

مبادرة محمد بن راشد لإحياء الوقف.. غرس بقيمة 5 مليارات ثماره معرفة

عام.القراءة

ومضات

مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

السنة الثالثة - العدد السادس والعشرون - مارس 2016

أحمد بن محمد بن راشد
القراءة .. طاقة نهوض المجتمعات

ثورة خضراء .. «نظيفة»
تقودها الدولة

مفكرون و كُتّاب و أدباء عرب
الإمارات.. منصة الإطلاق
إلى كوكب نوبل!



«متحف نوبل» ..
مشتل لعباقرة الغد

جون أوكيف :
هذه خرائط الأماكن
في الدماغ

شعار إكسبو 2020 .. 4000 سنة من الحضارة و الإبداع





عبد الصمد القرشي
ABDUL SAMAD AL QURASHI

سَادَةُ الْعِطْرِ الْمَلِكِي

MASTERS OF ROYAL PERFUME



العنوان

رزيديس
دبي أوبرا



دار
الأوبرا



«عقل الإنسان هو محور التنمية، والكتاب هو أداة تجديد هذا العقل، ولا يمكن لأمة أن تنمو من دون عقل متجدد وروح معرفية حية»..

محمد بن راشد آل مكتوم
في أعقاب إطلاق مشروع مكتبة محمد بن راشد

القراءة .. طاقة نهوض المجتمعات

اقرأ، أول آية ذكرها القرآن الكريم، ولم يأت ذلك بالصدفة، وحدها القراءة تنير العقول، وتفتح الأذهان، وتضع الإنسان على الطريق الصحيح. القراءة معرفة والمعرفة قوة. اقرأ لأنه بالقراءة وحدها تنجح في سبر أغوار المعرفة المتكئة على نواحي هذا العالم المحيط بنا، تبحث عمّن يلوج أعماقها، وتكشف قوانينها، وتستمد من طاقتها الرقي الحقيقي الذي يساعد أي مجتمع على النهوض نحو الأفضل.

عندما تبدأ المعرفة بخطوة، تتمثل هذه الخطوة بالقراءة التي تسهم في فتح الأبواب الموصدة أمام العقول المكبلة التي اعتادت على التلقي ولم تفكر يوماً في الابتكار. نعيش اليوم في قرية كونية مفتوحة على بعضها، تحدها المعرفة من جميع الجهات، والذي لا يجاري هذه الثورة في حقل العلوم والمعارف والتكنولوجيا، يغيب عن خريطة الإبداع، ويعيش بعيداً في جزيرة مهجورة لا يفقه من تغيرات الحياة المحيطة به شيئاً، ويصبح مجرد كائن يعيش حياته على الهامش، لا نبض في عروقه ولا روح بين أنامله. ويتحول من قوة منتجة إلى مجرد طاقة مستهلكة تأخذ المعلومة كما تقدم من

دون تحليل أو نقاش.

عندما تسعى إلى تنمية مجتمع، فعليك بتشجيع القراءة وجعل الكتاب الصديق الأول، وزرع ثقافة المصالعة بين البراعم الناشئة، لما تحققه متعة القراءة من الحثاء فكري ونفسي يحفز الطاقات الكامنة في داخلنا، وينشط قدراتنا الفكرية والمعرفية. وتعلم أن القراءة هي الصديق الوحيد الذي لا يتركك عندما تشيخ ملامحك أو يشيب شعر رأسك. وانطلاقاً من دعم وقناعة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رحاه الله)، الذي عزز من خلال مبادرة "تحدي القراءة العربي"، التنمية الفكرية والمعرفية كما نؤكد على ما ذكره في افتتاح أكبر مكتبة عربية: "إن عقل الإنسان هو محور التنمية، والكتاب هو أداة تجديد هذا العقل ولا يمكن لأمة أن تنمو من دون عقل متجدد وروح معرفية حية. فالقراءة معرفة، والمعرفة طاقة مستدامة يمكن استثمارها في تطوير العقول البشرية وإعداد الكوادر القادرة على الارتقاء بالمجتمع.

اقرأ، فبالقراءة وحدها تنمي عقلك وتطور منهجك، وتبحث عن مكونات هذا الكون لتستقي منها معرفة تسهل عملية انخراطك في اللعبة العلمية والبحثية على مستوى العالم. تتشارك جميع مؤسسات الدولة في تفعيل دور القراءة بين صفوف طلبة المدارس والجامعات، وكذلك تقع على الأسرة مسؤولية كبيرة من حيث المساهمة في تنشئة جيل قارئ يبحث عن الثقافة في مختلف منابعها، ولديه فضول المعرفة والاستطلاع. وإذا كان هدفنا الأبرز يتمثل في امتلاك مفاتيح



المعرفة فلا شك في أن الخطوة الأولى تبدأ من هنا، من القراءة، من الكتاب الذي بات حضوره ضرورياً بين أيدي الطلاب والجامعيين، لهذا نسعى لأن نعزز مفهوم القراءة، وكى نصل إلى هدفنا في إعداد جيل قارئ ومثقف يجب أن يبدأ من الأطفال، نزرع في تلك الطاقات المتفتحة بذورنا حتى ينضج شغفها بالمعرفة وحب الاستكشاف.

تستوقفنا في مختلف محطاتنا اليومية، العديد من الصور التي سرعان ما تأخذ مكانها في الذاكرة وتعيش معنا لفترات طويلة، ماذا لو جعلنا الكتاب جزءاً من هذه الصورة وشارحنه تفاصيلنا الصغيرة كافة، حتى نشعر الطفل بأن هذه الرزمة من الأوراق التي تتعب من حملها أحياناً، وتتكرر لوجودها في أحيان أخرى، هي خير صديق يرافقك في سفرك الطويل ويشاركك بداية أحلامك المسائية.

القراءة عادة، والعادة لا تأتي بالفطرة بل نكتسبها من خلال تصرفات معينة نقوم بها أمام أطفالنا، ونرسخ من خلالها مفاهيمنا الاجتماعية والفكرية. الطفل صورة عن والديه وإذا عرفنا كيف نحمل هذه الصورة ملامح المعرفة الصحيحة التي تشكل القراءة أولى مصادرها، ننجح في إعداد جيل قارئ ومثقف يليق بهذا العصر، ويشارك في أهم إنجازاته المعرفية والفكرية.

أولى الخطوات إلى احتساب المعرفة تبدأ بالقراءة، والأمل كبير في إعادة رونق الكتاب إلى عصره الذهبي، ومساعدة أطفالنا شباب المستقبل على المضي قدماً في عالم التقنية من دون التخلي عن الكتاب صديقاً أوحده، وسبيلاً دائماً لاستقاء المعرفة.



10

الأحدث ضمن مبادرات معهد بن راشد آل مكتوم العالمية

أكبر مبادرة عالمية لإحياء الوقف..
5 مليارات للمعرفة والمستقبل



«مكتبي جوائز نوبل - دبي 2016»

14

رحلة الألف ميل
تبدأ بخطوة



العالم كورت فوترنج الحائز على نوبل في الكيمياء:

الرياضة كانت طموحي
لكن العلم أصبح طريقي

18

مفكرون وكتاب و أدباء عرب

26

الإمارات..منصة الإطلاق
إلى كوكب نوبل!



سعر النسخة

الإمارات 10 دراهم - الأردن 4 دنائير - البحرين ديناران - السعودية 15 ريالاً - سلطنة عمان ريالان - قطر 15 ريالاً - الكويت دينار ونصف

مهيق تاريخي و تواصل حضاري

شعار إكسبو 2020
ذهبي بعمر 4000 سنة

08



الطاقة الخضراء..

متجددة وصديقة للأرض وللإنسان

بقلم: د. براء حافظ

38

الخط العربي ..

ذاكرة جمالية ومعين للباحثين

بقلم: د. علي عفيفي علي غازي

41

ثورة خضراء مدعومة من الدولة

بقلم: ماريانا مازوكاتو

44

ممر إفريقيا الأوسط إلى التنمية

سيمبلايس أ. أسونجو

62



برعاية سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم
غابريل ماركيز نجم ليلة كولومبية في دبي

54

بيت الشعر التابع لهؤسسة معهد بن راشد آل مكتوم
يحتفي باليوم العالمي للشعر ومبدعيه من الطلاب

55

«الهُؤَثر الحولي للأحصاء والنهضة»

مؤشر المعرفة العربي تركيبة فريدة

تتفق مع المنهجيات العالمية

56



مقالات

القراءة .. طاقة نهوض المجتمعات

بقلم: سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

04

صناعة المعرفة.. رهان شبابي صرف

بقلم: جمال بن حويرب

66

كتاب في دقائق

وطالعوا..

53





إكسبو 2020 EXPO
دبي، الإمارات العربية المتحدة
DUBAI, UNITED ARAB EMIRATES



عشق تاريخي و تواصل حضاري شعار إكسبو 2020 ذهبي بعمر 4000 سنة

طال الانتظار، وشخصت العيون المترقبة لإعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" شعار إكسبو 2020، كثرت التوقعات حول مضمون الشعار وإلام سيرمز، لكن في دبي مدينة المفاجآت جاءت التوقعات مغايرة كلياً، ولم يتوقع أحد أن يكون شعار إكسبو 2020 مستمداً من التاريخ. ففي غفلة من الجميع، عاد سموه إلى عمق الماضي، ونقّب بين رمال الصحراء عن جذور ذهبية تؤكّد على أنّ تاريخ دبي يعود إلى أكثر من 4000 عام مضت.

خاص: نغمات

لأنماط من نقوش ومشغولات ذهبية أبدعتها حضارة إماراتية قبل 4000 عام، ونسجت خيوط تواصلها مع حضارة دلمون والفرعنة والرافدين وصولاً إلى حضارة ما وراء النهرين والسند والهند.

الشعار استوحى من تلك الحقبة التاريخية العريقة، وأزيج عنه الستار خلال احتفالية ضخمة أقيمت في الساحة المقابلة لبرج خليفة، وسط حضور جماهيري كبير، الشعار جاء عبارة عن تجميع

دبي كانت وستبقى مدينة للذهب، وأثمن من الذهب عقول وأفكار وسواعد أبنائنا وبناتنا

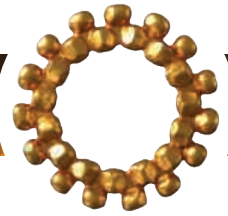
وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" خلال الكشف عن التصميم: "اعتمدنا شعاراً إماراتياً لإكسبو عمره 4000 عام... لدينا عمق تاريخي إماراتي من بينونة بأبوظبي إلى صاروج الحديد بدبي إلى وادي المليحة بالشارقة، وانتهاءً بجبال رأس الخيمة والفجيرة، عمق تاريخي عمره أكثر من 4000 عام، كنّا حلقة تواصل مع حضارات قديمة، وسنبقى نقطة التقاء وتواصل حضاري عبر إكسبو وبعد إكسبو بإذن الله". وأضاف حاكم دبي: "شعار إكسبو الجديد هو رسالة لشعبنا بأننا أهل حضارة ضاربة في التاريخ، ورسالة للعالم بأننا كنّا وسنبقى أهل تواصل، ومحطة لالتقاء الحضارات، وعاصمة للإبداع. كان هنا في منطقتنا أياد مبدعة رسمت وصنعت الذهب قبل 4000 عام، واليوم معنا أياد مباركة تبني مستقبل الإمارات لمئات السنين القادمة. دبي كانت وستبقى مدينة للذهب، وأثمن من الذهب عقول وأفكار وسواعد أبنائنا وبناتنا".

تم استلهام تصميم الشعار الجديد لإكسبو 2020 من قطعة أثرية فريدة من نوعها وذات قيمة خاصة، كانت من بين المقتنيات التي عُثِر عليها في الموقع الأثري، وهي عبارة عن حلقة ذهبية تمتد جذورها في أعماق التاريخ، ولها دلالتها المميزة، ويتضح أنها كانت متصلة بسلسلة أو قلادة أكبر.

هذا وشهدت الاحتفالية الضخمة تكريم المرشحين النهائيين الثلاثة في مسابقة تصميم الشعار الجديد التي أطلقت في إبريل الماضي، وحظيت باهتمام واسع ونحو 19 ألف مشاركة لتكون بذلك أحد أضخم المسابقات من نوعها في العالم.

صاروج الحديد

أُكتُشِفَ "صاروج الحديد" في العام 2002 في منطقة المرموم، ويعد من أغنى المواقع الأثرية في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، ويعود تاريخه إلى ما قبل الميلاد، ويُعتبر الموقع أحد المراكز الرئيسة لصهر المعادن خلال العصر الحديدي، ويضم مجموعة كبيرة من المشغولات الذهبية والحلي البرونزية والخرز والأختام، إذ يُعتقد أنه كان أحد مواقع تصنيع الذهب والمعادن. وكشفت التنقيبات عن آلاف القطع الأثرية، والتي تتضمن عدداً من القطع النادرة التي لا مثيل لها في دولة الإمارات، ومنها الأواني البرونزية والفخارية والحجرية، والأسلحة كالسيوف والخناجر والفؤوس والسهام البرونزية والحديدية.



قصة الشعار

عندما كان يحلق فوقها في طائرة مروحية لاحظ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" أنّ اتجاه الكُثبان الرملية في هذه البقعة مغاير عن باقي المنطقة، ما جعله يشك في وجود شيء مختلف فيها، الأمر الذي أيقظ في داخله حبّ المعرفة والاستكشاف، فسعى إلى البحث في أعماق صحراء الإمارات العربية المتحدة عن مدلولات تاريخية، تعيد قراءة المستقبل بطريقة مختلفة. حضر المتخصصون، وبدأت عملية التنقيب في البقعة التي أشار إليها سموه، وكانت المفاجأة الحقيقية باكتشاف علماء الآثار ساروق الحديد، واحداً من أهم المواقع في شبه الجزيرة العربية، تعود جذوره إلى العصر الحديدي، ويبدو أنها كانت مدينة صناعية خبأتها رمال الصحراء في جوفها، قبل أن تلفظها معلنة تاريخ وعراقة المدينة التي كانت وما زالت، تملأ الدنيا وتشغل الناس.

يرقد في أحضان الكُثبان الرملية كنز ثمين من التحف الأثرية، التي تعود إلى آلاف السنين، ما سيضيف المزيد من الثراء إلى تاريخ دبي والإمارات العربية المتحدة.

كُمية القطع التي تم اكتشافها استثنائية، فقد تم العثور على أكثر من ألف قطعة أثرية حتى هذا الموسم، وهو عدد ضخم بالنسبة إلى محاولة تنقيب واحدة. لحظة تاريخية حيّة، نلامس فيها حدود تاريخنا بأيدينا، ونعود إلى آلاف السنين مع قطع تجسّد في مضمونها صفحاته العريقة.

تم اكتشاف ما يزيد على ٤٥ خاتماً تعود إلى أُمم مختلفة، تشير إلى أن هذه البقعة كانت نقطة للالتقاء والتواصل منذ آلاف السنين، ما يعني أنّ الذين أسسوا هذه الحضارة التي تتجلى بوضوح في موقع ساروق الحديد، كانوا على تواصل وتبادل تجاري مع حضارات أخرى في المنطقة. وتثبت هذه الاكتشافات أنّ عمر دبي يعود إلى أكثر من ٣ آلاف عام مضت، كنوز ساروق الحديد هدية تكشف أبعاد التاريخ؛ علنا نفهم شيئاً من الماضي، ونستلهم أكثر من المستقبل.





الأحدث ضمن مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية أكبر مبادرة عالمية لإحياء الوقف.. 5 مليارات للمعرفة والمستقبل

”نفتح أبواب الخير لأهل الخير، ونطمح لأن نكون الشعب الأكثر وقفاً لخدمة الإنسانية، الكثير من التجار يعملون الخير بالسر؛ ونريدهم أن يعلنوه ليقبليهم بهم الناس والدال على الخير كفاعله، إن الوقف مفتوح للشركات والمؤسسات، ومنفعته للجميع دون قيود جغرافية أو دينية أو عرقية، وإن التسامح والعطاء هو ما يقود مبادراتنا الإنسانية“. بهذه العبارة أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي “رعاة الله”، المبادرة الأحدث ضمن مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية متمثلة في أكبر مبادرة عالمية لإحياء الوقف معلناً عن وقف منطقة كاملة لإنشاء مشاريع الوقف والهبات.

وقال سموه: “إن رجال الأعمال والمستثمرين الأجانب أبهروني بعطائهم والتزامهم وتقديرهم لأهمية الوقف، ودولة الإمارات ستبقى عاصمة الإنسانية ببقاء مبادراتها الخيرة ومساعدتها لخدمة الشعوب ومشاريعها المبتكرة إنسانياً“. حضر حفل الإطلاق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد

سموه أعلن في السياق ذاته عن تأسيس مركز محمد بن راشد لاستشارات الأوقاف، لتقديم خدمات استشارية وقفية مجانية لجميع التجار، ووجه سموه أيضاً بوقف أصول بقيمة 5 مليارات درهم للمعرفة والعلوم وأبحاث المستقبل ودعم القراءة والمحتوى.



آل مكتوم ولي عهد دبي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، والدكتورة أمل عبد الله القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، وسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران المدني رئيس مجموعة طيران الإمارات، وسمو الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة إعلام دبي، والشيخ راشد بن حمدان آل مكتوم، رئيس مجلس أمناء هيئة آل مكتوم الخيرية، ومحمد عبد الله القرقاوي الأمين العام لمبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، وعبيد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية، ومحمد إبراهيم الشيباني، مدير عام ديوان صاحب السمو حاكم دبي، والفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام بدبي، وجمع من مديري العموم وخيار رجال الأعمال العرب والأجانب والمسؤولين في المؤسسات الإنسانية. هذا وأطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أول وقف استشاري هو مركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة، إحدى مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، وهو مؤسسة استشارية ستعمل على الإشراف على أكبر مبادرة عالمية لإحياء الوقف تتضمن نظاماً تشريعياً حياً للأوقاف، ومنتجات وخدمات وقفية، وهبات وقفية بقيمة 5 مليارات درهم من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وستعمل المؤسسة الجديدة على تنفيذ استراتيجية دبي للأوقاف والهبات وتحقيق رؤيتها العالمية في هذا المجال من خلال تحفيز وتمكين الأوقاف والهبات لتلبية الحاجات الاجتماعية للشعوب. وسيقدم المركز خدماته للأفراد والمؤسسات المحلية والإقليمية والعالمية بلا مقابل، لتحويل الوقف لأحد أهم محفزات التنمية في العالم العربي. والجدير بالذكر أن المشروع سيقام على أرض أوقفها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لبناء الأوقاف والهبات السكانية كأحد الخيارات لمن يملكون التمويل دون الأصول، بحيث يخصص ريع المبنى لصالح إحدى حاجات الأوقاف والهبات.

وأعلن سموه عن مشاريع للوقف بقيمة 5 مليارات درهم، منها وقف للابتكار وهو أرض استثمارية بقيمة مليار درهم خصصها سموه لدعم مشاريع ومبادرات الابتكار من خلال مؤسسة دبي لمتحف المستقبل.

وأعلن سموه عن وقف المعرفة، وهو أرض استثمارية بأصول تصل إلى 3 مليارات ونصف المليار درهم، أوقفها سموه لدعم مشاريع ومبادرات المعرفة من خلال مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. إضافة إلى وقف بقيمة نصف مليار درهم في مجالات أخرى. ووجه بإعداد قانون لتمكين إنشاء مؤسسات الأوقاف والهبات لتعزيز دورها المؤثر اجتماعياً واقتصادياً في تلبية حاجات المجتمعات.

كما أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، علامة دبي للوقف لإتاحة الفرصة لمؤسسات القطاعين الحكومي والخاص للمشاركة في خدمة المجتمع عن طريق الوقف المبتكر لجزء من أصولها لصالح حاجات تنمية لخدمة المجتمع.

محمد بن راشد: نطمح لأن نكون الشعب الأكثر وقفاً لخدمة الإنسانية





الدكتورة كاتارينا :

جوائز نوبل ساهمت في اختراع آليات نقل الدم والبنسولين

على جائزة نوبل في الطب»، وقدمتها الدكتورة كاتارينا نوردفقيست، مديرة الأبحاث في متحف نوبل، وعرضت لمجموعة من القصص التي تروي رحلة أشهر الحاصلين على جائزة نوبل في الطب، في مجال اكتشاف علاجات الأمراض المزمنة وأمراض السرطان، وخاصة الذين حصلوا عام 1988 على جائزة نوبل في مجال الطب، لأبحاثهم واكتشافاتهم في مجال العلاج الكيميائي الذي يثبط انتشار السرطان في جسم الإنسان، الأمر الذي ساهم في إنقاذ حياة الآلاف من الأطفال المصابين بلوكيميا الدم. وأفادت أن جائزة نوبل قدمت حتى الآن، 106 جائزة في المجال الطبي، وبلغ عمر أصغر فائز 32 عاماً، فيما بلغ عمر أكبر فائز 87 عاماً. تذهب هذه الجوائز لصالح الاكتشافات خدمت البشرية، وتضمنت براءات اختراعات لإنتاج أدوية مهمة يستخدمها جميع الناس في وقتنا الحالي، ومن أهم الاكتشافات التي تحدثت عنها آليات نقل الدم، واختراع البنسولين، واستخدامات الطب التقليدي في معالجة مرض الملاريا.

وكان من المفيد التعرف إلى السبب الخفي وراء اهتمام مؤسس الجائزة الفرد نوبل بالمجال الطبي، وتخصيص جائزة للمبدعين في هذا المجال، وهو الذي كان يشكو من ضعف في صحته العامة، ومن الآلام المختلفة بشكل مستمر، لذا وجه اهتماماته لدراسة المجال الطبي وخاصة ما يتعلق بأمراض الدم ونقله.

الدكتور نوري:

اكتشاف الحمض النووي شكل نقلة نوعية في العلوم البشرية

في جسم الإنسان. هذا إضافة إلى ما قدمه العالمان «لينوس، وبيتر بولينج»، اللذان حصلوا على جائزة نوبل في مجال الكيمياء والروابط الكيميائية، وذلك عن دراستهما وبحوثهما حول الأحماض الأمينية والبروتينات وتحديد بنيتها. ولأن الهدف هو الشباب وتشجيعه على دخول عالم الأبحاث والدراسات نصح الدكتور نوري قطاع الشباب ضرورة اختيار شخص متخصص يساعدهم على أبحاثهم ومسيرتهم العلمية، إذا كانوا يرغبون بأن يصبحوا مكتشفين مستقبلاً، ويكونوا ضمن قائمة الفائزين بجائزة نوبل، ومن أهم الخطوات الواجب اتباعها: تطوير الذات من خلال البحث عن المعرفة، والتركيز على بذل الجهود وتطوير الأبحاث، من دون أن نغفل دور البيئة التحفيزية والدافع الذاتي في بناء أجيال مبتكرة ومحبة للعلم والمعرفة.

«تجربة الحائزين على جائزة نوبل في الطب»

لأن البرهان يبقى خير دليل لتحفيز العنصر الشاب الطامح على الابتكار وإيجاد الطريق الصحيح الذي يؤدي به إلى جائزة نوبل، كان لا بد من اختيار ورشة عمل تسلط الضوء على وجوه حصدت الجائزة، وتحديد الظروف التي رافقت نظرهم لمفهوم المعرفة وكيفية تعزيزها، وحملت عنوان «استكشاف الحياة، جائزة نوبل في الطب»، وقد تخلل الورشة عرض «تجربة الحائزين



على هامش فعاليات (متحف نوبل 2016)

ورشة عمل حول تجربة الحائزين على جائزة نوبل في الطب

لم يكن الهدف من إطلاق مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، عضو في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، فعاليات متحف نوبل 2016، تسليط الضوء على هذه الجائزة العالمية، وتقريب المسافة بين المبدعين والحائزين على هذه الجائزة فحسب، بل جاءت خطوة في منظومة متكاملة من العمل الدؤوب، لتفعيل دور المعرفة داخل المجتمع العربي، ومساعدة الأفكار العربية النيرة على التقولب بإطار صحيح؛ لتحظى بفرصة الحصول على جوائز بهذا المستوى. وانطلاقاً من هذه الرؤية نظمت ورشات عمل تناولت جوانب مختلفة للحاصلين على جائزة نوبل، وسلطت الضوء على عناوين واضحة من شأنها تسهيل الطريق أمام الباحثين الشباب، ليكتسبوا من الذين سبقوهم إلى الجائزة المزيد من المعرفة والخبرة.

«جوائز نوبل: الحياة وحركة الجزيئات الكبيرة»

تناول الدكتور إرلينغ نوري، السكرتير الدائم السابق للأكاديمية الملكية السويدية للعلوم، خلال هذه الورشة موضوع البيئة التحفيزية كأساس في بناء أجيال مبتكرة ومحبة للعلم والمعرفة. دار النقاش حول دور الجزيئات في تطوير حياة البشر، والأبحاث العلمية، واكتشافات العلماء الفائزين بجائزة نوبل في مجالات الحمض النووي والكروموسومات والبروتينات في جسم الإنسان، وأنواع الجزيئات وأهميتها في بناء الجسم البشري. وقد تميزت الورشة بعرض الدكتور نوري دراسة عن دور الجزيئات

في تطوير المعرفة والأبحاث، حيث شكل اكتشاف الحمض النووي نقلة نوعية في العلوم البشرية، وكشف عن معلومات مهمة جداً للعلماء، أدت إلى مزيد من الدراسات والأبحاث المعقدة، جاءت نتيجتها اكتشافات مذهلة في علم الجزيئات. ومن أهم الاكتشافات في مجال الجزيئات كما حددها الدكتور نوري كان اكتشاف العالم «فريدريك بانتجن» تركب الأنسولين، إلى جانب دور العالم «فوبوس ليفين»، الذي حقق العديد من الاكتشافات في مجال دور الجزيئات في تطوير حياة البشر، وقدم العديد من المساهمات حول الحمض النووي والبروتينات



لارس هيكنستن
الرئيس التنفيذي لمؤسسة نوبل

التعلم هو الهدف

إن التعلم من أجل تحسين حياة الناس هو الموضوع الرئيس للحدث، الذي يواكب طموحات مؤسسة نوبل الرامية إلى تشجيع الأجيال القادمة على البحث والمعرفة والمشاركة في مجالاتها المختلفة من العلوم والآداب والسلام.



الدكتور هورت فورت
الحائز على جائزة نوبل في مجال الكيمياء عام 2002

النجاح لا يتحقق إلا بالجرأة

إن كل فشل يمر بحياة الإنسان هو بالواقع خطوة نحو النجاح، وحافز كبير لبذل المزيد، فالتحديات التي تواجه العالم هي التي تدفعه للبحث عن مزيد من المعرفة لمواجهة العقبات، والنجاح لا يتحقق إلا من خلال الجرأة والمخاطرة.



سعادة جمال بن حويرب
العضو المنتدب
لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

المنتدى مستمر وجوائز سنوية

أعلن تمديد فعاليات «متحف نوبل 2016» حتى نهاية شهر مايو المقبل، وتنظيم «منتدى جوائز نوبل» بشكل سنوي، من أجل المساهمة في تحقيق رؤية قيادة الدولة لدعم الابتكار ودمج الشباب في تحقيق التنمية القائمة على المعرفة، وتأهيلهم لينالوا جائزة نوبل في المستقبل القريب.



معالي حسين بن إبراهيم الحمادي
وزير التربية والتعليم العالي

استثمار طاقات الطلاب

استثمار الجانب البشري، وخاصة طلبة المدارس والجامعات بهدف دعم الابتكار والإبداع، وتعزيز التعاون بين الوزارة والجامعات لدعم البحث العلمي، وملاءمة التخصصات الجامعية مع متطلبات سوق العمل، وتطوير كفاءات وقدرات الشباب، ضرورة ملحة تحتاج إليها الدولة لتأهيل الطلبة وبناء اقتصاد قائم على المعرفة.

إذا كانت رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة، فإن منتدى نوبل هو الخطوة التي ستساعد على تحفيز التفكير الإبداعي لدى الشباب، وتساعدهم على التواصل مع مبدعين حققوا إنجازات أوصلتهم إلى نوبل، وبالتالي تتحول الفكرة إلى واقع يلتمسونه من خلال قراءة تجارب هؤلاء العلماء والتعرف إليهم عن كثب، وصناعة الإنجازات في المستقبل، ما ينعكس نمواً وتطوراً على المجتمع ويخدم الإنسان والبشرية بصورة عامة.



الفريق ضاحي خلفان
نائب رئيس الشرطة والأمن
العام بدبي

يمثل المنتدى حافزاً لأجيال المستقبل

«التعلم من أجل الحياة والمستقبل» هي المفتاح للفرز الذي يتجسد وجوده في منتدى جوائز نوبل – دبي 2016، الذي بدوره يشكل الخطوة الأولى والبذرة التي ستنتج ثمرة، والمنصة التي ستمسك بأيدي العديد من الشباب الطامح والواعد لتحقيق حلم المستقبل والوصول إلى نوبل. نتق بالشباب الواعد، ونسعد بوجود هذا المنتدى وما يمثله من حافز لأجيال المستقبل من أبنائنا الراغبين في الحصول على مثل هذه الجوائز العالمية، للاستفادة من التجارب السابقة، والبدء بالتخطيط لها منذ الصغر. يجب تحفيز الشباب من خلال تنظيم فعاليات متخصصة تجمع الطلاب والعلماء، وتغرس في نفوسهم حلم تحقيق الإنجازات الكبرى، وتنمية قدرات هذه الفئات وتوفير الدعم اللازم وتهئية البيئة المناسبة لأبنائنا ليكونوا من المبدعين والمبتكرين الذين يمكنهم الوصول إلى نيل جوائز عالمية كجائزة نوبل، ووضع خريطة طريق لهم حتى يكون لدينا حصيلة من العلماء في المستقبل.



منتدى جوائز نوبل دبي 2016



«منتدى جوائز نوبل – دبي 2016»

رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة

بداية الثمرة بذرة تزرع وتسقى ويعنى بها جيداً حتى تصبح ناضجة وتعطي الفائدة المرجوة، وهذا ما تسعى حكومة دولة الإمارات الرشيدة إلى تعزيزه من خلال خلق البيئة الثقافية المناسبة التي تسمح بإيصال العقول النيرة إلى أماكنها الصحيحة والحصول على النتائج الفكرية والمعرفية الذي من شأنه النهوض بالمجتمع والدول نحو الأفضل. ويشكل «منتدى جوائز نوبل» تظاهرة معرفية وعلمية وخطوة رائدة في مجال التطور المعرفي والبحثي، من خلال تسليط الضوء على التجارب الحية التي فرضت نفسها عالمياً وكان لها تأثيرات مباشرة على حياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

خاص/ومضات



«متحف نوبل» فرصة لصقل مهارات الطلبة في الأبحاث العلمية

البحث والاستكشاف والمعرفة من خلال اللعب من أهم الأهداف التي أنشئت من أجلها مدينة الطفل الكائنة بحديقة الخور بدبي، والتي تعد واحدة من أهم الإنجازات المهمة التي نفذتها إمارة دبي، لتعد بذلك أول مدينة تعليمية مخصصة للأطفال، افتتحها سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية، في العام 2002، وتقدم للأطفال فرصة كبيرة لاكتساب المعرفة والخبرة، وذلك من خلال المعارض والبرامج التي تقيمها في العلوم التطبيقية، والطبيعية، واستكشاف الفضاء، وجسم الإنسان، والحاسوب، والاتصالات والقبية السماوية، وحياة الشعوب وثقافتهم، فضلاً عن تقديم ورش علمية تعليمية في أقسام العرض المختلفة وفي القاعات المخصصة لطلاب المدارس ولأطفال وذويهم.

مربعة، وتم تخصيصها بالكامل لمتحف نوبل، وللمعارض القادمة التي ستكون بالتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم.

ماذا عن تبني بلدية دبي للمبادرات التي تطلقها الدولة، وعلى وجه الخصوص تخصيص العام 2016، عاماً للقراءة؟
لبلدية دبي مبادرة ضخمة سيتم الإعلان عنها قريباً تحت عنوان «اقرأ»، ولدى مدينة الطفل برنامج خاص بمناسبة هذه المبادرة، حيث سيتم تهيئة أماكن مخصصة للقراءة، وسوف تطرح القراءة للطفل بطريقة شيقة، بعيداً عن الطريقة الكلاسيكية المعتادة، وسيكون هناك دورات للقراءة والتعزيز والأمور المتعلقة باختيار الكتب للأطفال مع أمهاتهم، لأن هدفنا في النهاية هو أن نجتمع الأسرة في برنامج قراءة واحد.



وتستضيف مدينة الطفل حالياً، فعاليات «متحف نوبل 2016»، تحت شعار «استكشاف الحياة: جائزة نوبل في الطب» الذي يهدف إلى تعزيز مسارات نقل المعرفة، والتعريف بمساهمات واكتشافات واختراعات الفائزين بجائزة نوبل العالمية والمرموقة في الطب التي غيّرت مجرى حياة البشرية. وهنا حوار مع نيلة راشد المنصورج، رئيسة المدينة والتي تحدثت عن تفاصيل استضافة المدينة للمتحف.

حدثنا بدايةً عن استضافة مدينة الطفل لمتحف نوبل.
مدينة الطفل تتبع لبلدية دبي والأخيرة هي الراعي الرئيس لاستضافة معرض متحف نوبل، الذي يعتبر بالنسبة لنا معرضاً استراتيجياً، سواء أكان من ناحية الهدف العلمي أم الفئة العمرية المستهدفة، فمدينة دبي تتوافق مع توجهات استراتيجيات الدولة والمتمثلة في تثقيف الطفل، وفي السابق كان منهجنا في المدينة يتمثل في استضافة المعارض المتنقلة، حيث استضفنا العديد من المعارض الهادفة، ومنها معرض الطيران مع شركة «بوينج» في العام الماضي، ومعرض «كوكب بحاجة إليك» في العام 2014. ويعتبر متحف «نوبل» أول تعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وتم تكريس جميع الإمكانيات الموجودة لدينا في بلدية دبي ومدينة الطفل، لإنجاح هذا المعرض.

ماذا عن توجهات مدينة الطفل في دعوة المدارس والزوار للمعرض؟
متحف نوبل لا يختلف من ناحية الفئة العمرية التي تستهدفها مدينة الطفل، وهي تعتبر من الفئة العليا التي تبدأ من 12 إلى 21 سنة، في البداية وجدنا تحدياً من ناحية محتوى المعرض، وانشغلنا بسؤال إلى أي فئة عمرية نتوجه، هل للأطفال أم لطلبة الجامعات؟ ولكن خلال فترة الإعلان عن المعرض، وجدنا تجاوباً من قبل طلبة المدارس والجامعات وخاصة ذوي الاختصاصات العلمية والطبية.

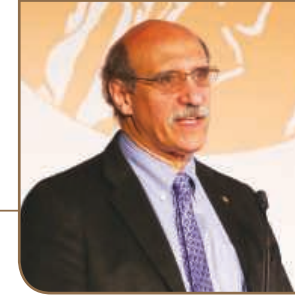
ماذا عن حجم المساحة الإجمالية المخصصة للمعرض؟
تبلغ المساحة الإجمالية لأرض معارض مدينة الطفل، حوالي 650 قدماً



محمد عمران الشامسي
رئيس مجمع كليات التقنية العليا

تغيير جذري في النظام التعليمي

إن الأجيال الحالية من أبناء الدولة أصبحت أكثر وعياً لأهمية البحث العلمي، وأصبحت قدراتها تواكب متطلبات سوق العمل، فضلاً عن أن الطفلة التعليمية والبحثية التي يشهدها العالم تحتاج إلى تغيير جذري في النظام التعليمي ككل.



الدكتور مارتن تشالفي
الحائز على جائزة نوبل
في مجال الكيمياء عام 2008

جائزة نوبل هي المحطة

إن التواصل المباشر بين العلماء وطلبة الجامعات يتيح الفرصة للطلاب في التعرف إلى كيفية قيام العلماء بابتكاراتهم ومتطلبات وأساسيات الاكتشافات، وجائزة نوبل هي المحطة التي تتيح للبشرية رؤية تأثير الاكتشافات العلمية على الناس، ومدى مساهمتها في خدمتهم.



الدكتور جورج سموت
الحائز على جائزة نوبل
في مجال الفيزياء عام 2006

التواصل مهم وأساسي

إن مسيرة إنجازاتي تطليت العمل لعشرات السنين على البحوث والدراسات التي دعمتها برغبة داخلية للمساهمة في إسعاد البشرية من خلال الاكتشافات العلمية التي توصلت إليها. وأركز على ضرورة التواصل المباشر مع المختشفين من خلال الفعاليات المشابهة لمنتدى جوائز نوبل، حتى أنقل خبراتي وتجاربي للأجيال القادمة.



عندما تضع جائزة نوبل هدفاً نصب عينيك يصبح المستحيل ممكناً وتنتفتح بذور الأمل في مجتمع بدأ يسير بخطوات ثابتة ونظرات ثاقبة نحو القمة، ليس في مجال واحد فحسب بل في مختلف المجالات. ولما كان الهدف من منتدى جوائز نوبل الذي أطلقته مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم مناقشة مفهوم التعلم من أجل الحياة والمستقبل وأهمية الاستفادة من مشاركة الجمهور في العلوم، بات من السهل تحويل هذه المنصة الثقافية المحفزة إلى جائزة سنوية تنطوي تحت شعارها لغة واحدة أبجديتها التميز والإبداع والابتكار.



العالمة الإماراتية الدكتورة مريم مطر
مؤسسة ورئيسة جمعية الإمارات
للأمراض الجينية

دمج الشباب

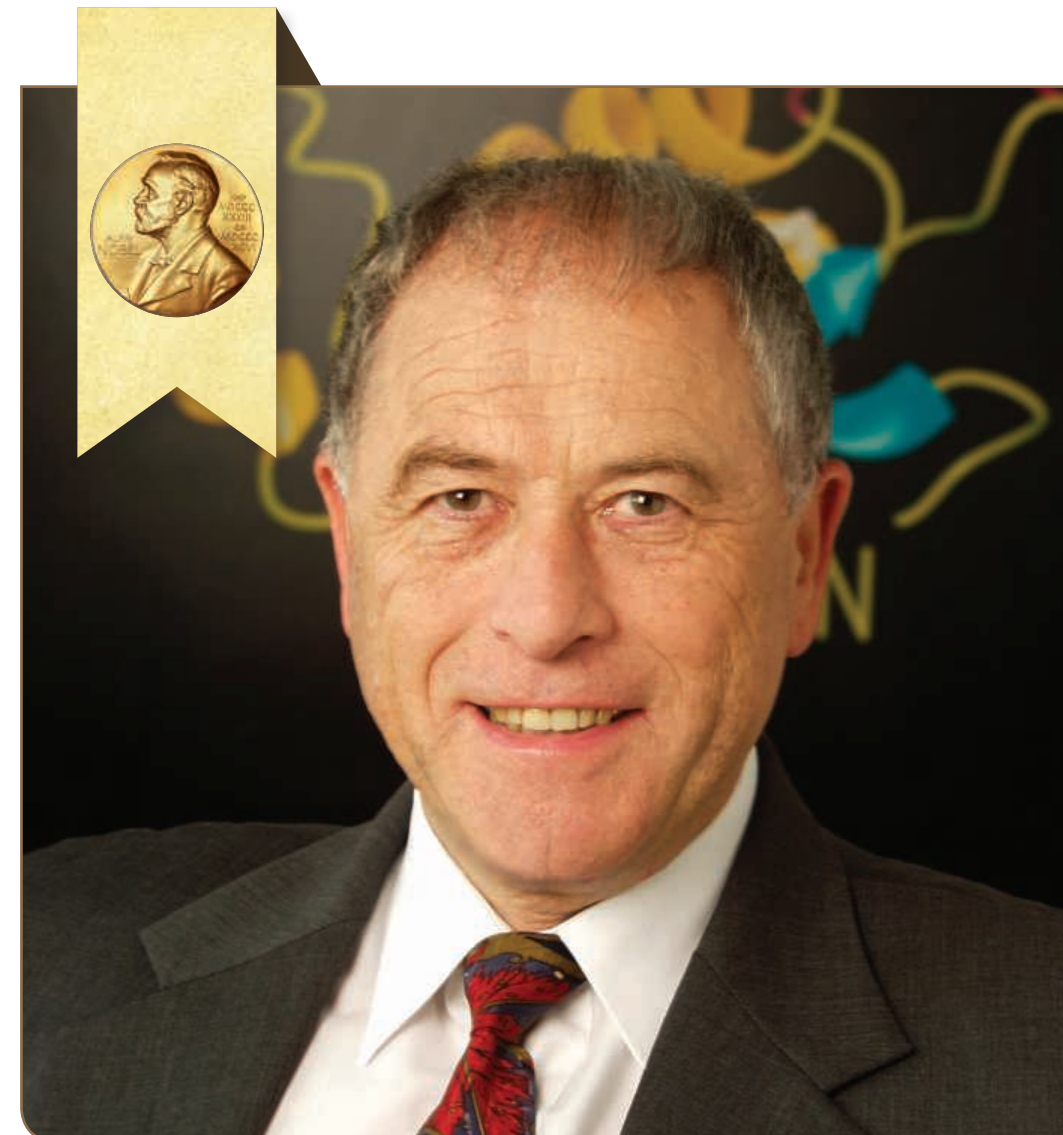
دعم القيادة الرشيدة لجمعية الإمارات للأمراض الجينية، إلى جانب دعم الجهات الخاصة، يساعد على تحقيق هدف الجمعية الذي يتمثل في دمج فئة الشباب في فعاليتها وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في البحوث والتجارب من خلال العمل التطوعي.



سارة أميري
رئيسة مجلس علماء الإمارات للطلبة

توفير البيئة اللازمة

الأهمية الكبرى تعطى لدور الدولة - متمثلة في قيادتها الرشيدة - في دعم الشباب الإماراتي، وتوفير البيئة والموارد اللازمة لهم للإبداع والابتكار، إلى جانب حثهم على التميز، وإتاحة الفرص لهم في المجالات كافة. الصعوبات موجودة دائماً لكن يمكن التغلب عليها بالاجتهاد في العمل والتفكير المستمر بالاكتشافات والحلول.



العالم كورت فوتريخ الحائز على نوبل في الكيمياء :

الرياضة كانت طموحي لكن العلم أصبح طريقي

حاز الطبيب السويسري، د. كيرت كيرت فوتريخ (78 عاماً)، على جائزة نوبل في مجال الكيمياء عام 2002، وكان قد حاز على كثير من الجوائز، وأبرزها جائزة «ميشرفريدريش» عام 1974، وجائزة «شتاين ومور» عام 1990، وجائزة «كاجلانغ» 1996، وميدالية فضية عام 2001، لإسهاماته التي عززت تقدم المجتمعات، كما شغل مناصب مرموقة في مختلف المنظمات، مثل الاتحاد الدولي للفيزياء الحيوية والبحث والتطبيقية، وتولى رئاسة تحرير عدة مجلات دولية، وكان مستشاراً علمياً لكثير من الهيئات والشركات والمؤسسات والجامعات ومعاهد البحوث، إضافة إلى أنه عضو فخري في الأكاديمية الوطنية للعلوم بالهند، والأكاديمية الأميركية للفنون والعلوم، وجمعية الكيمياء الحيوية اليابانية، وزميل الجمعية الأميركية لتقدم العلوم.

ديبي /ومضات

ترى هل كان يمكن أن تصبح عالماً؟

يقول: لا، بل كان طموحي أن أصبح مدرباً رياضياً، لا سيما أنني انضمت إلى أندية أوروبية لتعلم وممارسة كرة القدم والسباحة والتزلج، وأول ما أردت فهمه في حياتي هو جسمي، ولم أكن أعرف أن ذلك سيجعلني عالماً. أنا لم أكن شخصية اجتماعية لطيفة، بنظر أصدقائي، وكانوا يصفونني بالجاد، وبدأت أشعر أنني مختلف عنهم، عندما كنت في العشرين من عمري، ربما لأن ميولي كانت تختلف عن ميولهم آنذاك، حيث كنت أجد متعتي في القراءة وممارسة الرياضة والمختبرات، وأنا سعيد بذلك حتى هذه اللحظة.

هل تعني أنك لست اجتماعياً؟

لا. العلم لا يقود إلى الوحدة والانعزال، بل يوسع دائرة العلاقات والمعارف، وأنا كنت حريصاً على استغلال وقتي فيما ينفعني ويمكّني من تطوير ذاتي، كما كنت مولعاً بقراءة الأدب والتاريخ. كما أن والدي لم يمارس أي شكل من أشكال الضغط عليّ لدراسة تخصص معين، أو ممارسة هواية معينة، بل تركت لي حرية الاختيار، ومن هنا، انطلقت شرارة الإبداع في داخلي، وبدلاً من دراسة تخصص واحد في جامعة برن عام 1957، فإنني تخرجت بعد خمس سنوات، حاملاً ثلاث شهادات في الكيمياء والفيزياء والرياضيات، وأكملت الدكتوراه تحت إشراف سيلفيو فلاب في جامعة بازل، وحصلت عليها عام 1964، ثم عملت لمدة قصيرة مع سيلفيو فلاب، والتحقّت بعد ذلك بجامعة بركلي (1965 – 1967)، وخلال الفترة بين عامي 1967 و1969، التحقت بمختبرات بيل، قبل أن أعود للمدرسة الفيدرالية المتعددة العلوم بزيورخ، وأصبح فيها بروفيسور فيزياء حيوية.

وماذا بالنسبة لنوبل؟

لا يمكن التخطيط لنيل جائزة نوبل، لأنه لا أحد يستطيع تحديد مكانه في رحلة العلم، وبالنسبة لي، فقد بدأت المشي، ومررت بمراحل ومحطات عديدة، من بينها جائزة نوبل في الكيمياء، وجائزة جانتية للطب، وجائزة كيوتو في التكنولوجيا المتقدمة، إضافة إلى درجات فخرية كثيرة، ولا أزال أشعر أن لدي أشياء كثيرة لأنجزها.

مثل ماذا؟

تطبيق الرنين المغناطيسي النووي الطيفي للجزيئات البيولوجية، حيث لا تستخدم هذه التقنية على نطاق واسع في الأبحاث العلمية، ولكن بعد تخصصي في المجال، تم اعتماد استخدامه من قبل المختبرات في جميع أنحاء العالم، وقد ساهمت هذه الخطوة في تصميم أدوية جديدة، لا سيما أن هذه الطريقة ساعدت على تحديد هيكل ثلاثي الأبعاد للبروتينات والأحماض النووية. لقد شققت وفريق بحث علمي متخصص، الطريق نحو تحديد البنية الهيكلية للبروتينات في منتصف سبعينيات القرن الـ 20، وفي عام 1982، أسست طريقي الخاصة التي برهنت لاحقاً على نجاحها في استيعاب التطورات التقنية المتلاحقة، وتحقيق أوجه تقدم فنية عديدة، ومن بين الأمور التي توصلت إليها في المختبر، الهياكل الأولى لـ NMR الخاصة ببروتين له بنية دقيقة محددة، إضافة إلى دراسة بروتينات معروفة باسم «براينز»، أو «prions» عام 1994، وفي عام 1996، تم تحديد بنية النوع الأول من هذا النوع من البروتينات.

كيف حسمت البنية الهيكلية للبروتينات؟

هناك بروتينات بشرية، وأخرى من الفئران والأبقار والثدييات والدجاج، التي تعد ذات أهمية بالغة لدراسة اعتلال الدماغ الإسفنجي. لقد عملت في الفترة بين 1968-1980، في مجال البنية الإلكترونية لمجموعات من البروتينات، مثل



فوتريخ يشارك في منتدى جوائز نوبل بدبي

شارك البروفيسور كورت فوتريخ، أستاذ علم الأحياء الإنشائية في معهد سكريبس للأبحاث في كاليفورنيا، وأستاذ الفيزياء الحيوية في المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا، والحائز على جائزة نوبل في مجال الكيمياء عام 2002، لتطويره أساليب تحديد وتحليل بنية الجزيئات البيولوجية في «منتدى جوائز نوبل» بدبي واستعرض فوتريخ مسيرته المهنية، وتعمقه في الآليات التي تعمل بها الجزيئات في الحياة.

الهيمايتين، وهو صبغ ينشأ من خلال انحلال الهيموغلوبين، ودراسة الخلايا الحيوية مع إدخال تقنيات جديدة TROSY وCRINEPT، التي وسعت نطاق الدراسة. كان الهدف فهم العمليات الأساسية للحياة، وتحسين صحة الإنسان، ومن خلال عملي أستاذاً في علم الأحياء الإنشائية في معهد سكريبس للأبحاث، الذي يعد أحد المراكز الرائدة عالمياً، فإننا نركز على البحث في علم المناعة وعلم الأحياء الجزيئية والخلاوية والكيمياء وعلوم الأعصاب، وأمراض المناعة الذاتية، وأمراض القلب والأوعية الدموية، وعلم الفيروسات، وتطوير اللقاحات.

هل جربت الفشل؟

كنت أجري قبل سنوات أبحاثاً تتعلق بالألعاب الأولمبية، ولكنها باءت بالفشل، إلا أنني لم أستسلم، وصممت على البدء من جديد، حيث استمرت محاولاتي الجادة لنحو عامين، وتوصلت إلى حلول علمية، ودراسات قمت بنشرها في منشورات طبية.

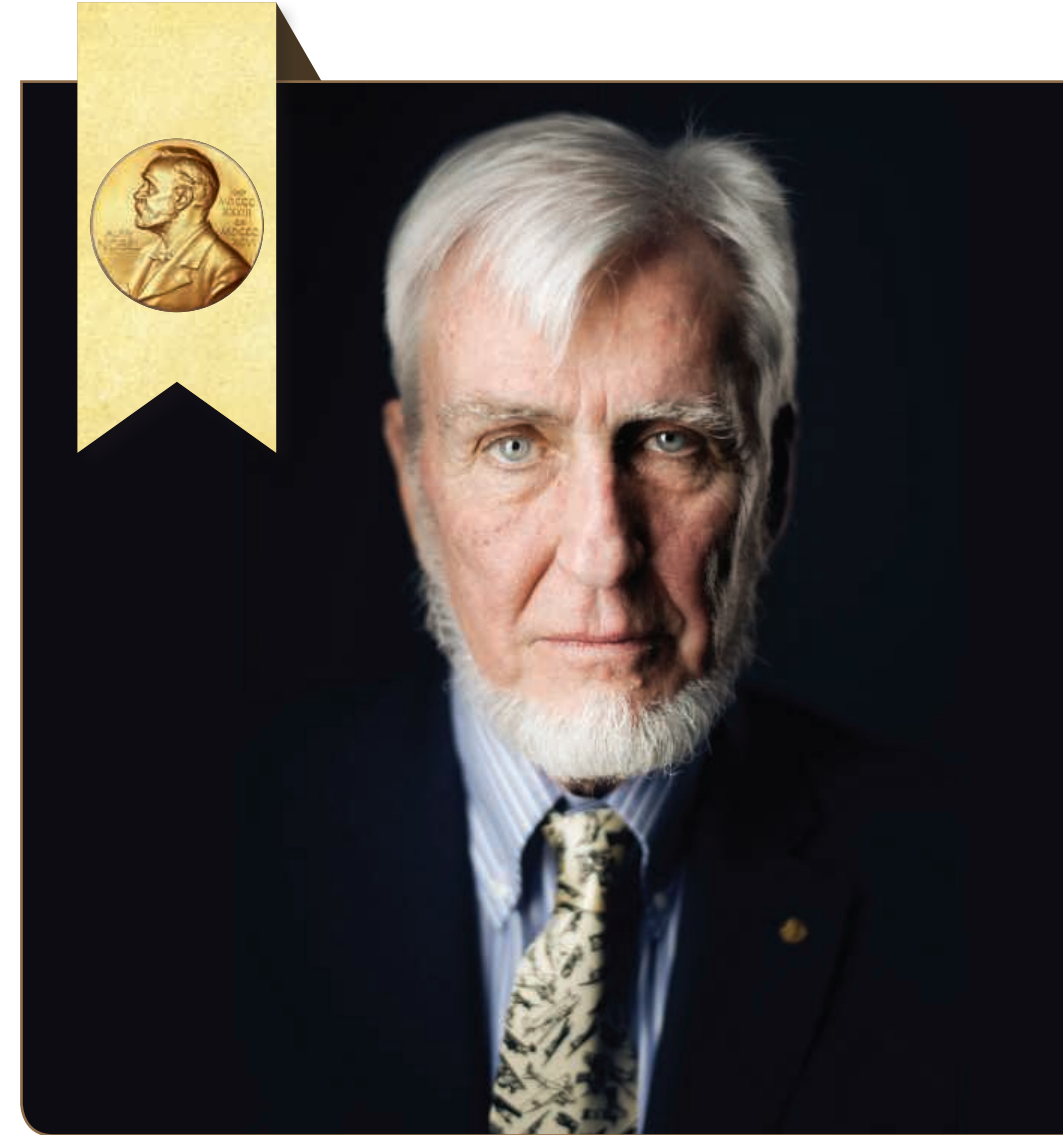
كورت فوتريخ في سطور

كورت فوتريخ، كيميائي سويسري، ولد في 4 أكتوبر 1938. درس الكيمياء والفيزياء والرياضيات في جامعة برن، وأكمل الدكتوراه تحت إشراف سيلفيو فلاب في جامعة بازل، وحصل على الدكتوراه سنة 1964. عمل لمدة قصيرة مع سيلفيو فلاب، ثم التحق بجامعة بركلي من سنة 1965 إلى سنة 1967. بين 1967 و1969 التحق بمختبرات بيل. عاد في سنة 1969، حيث التحق بالمدرسة الفيدرالية المتعددة العلوم بزيورخ، وأصبح فيها بروفيسور فيزياء حيوية، حصل سنة 2002، على جائزة نوبل في الكيمياء، مع جون فين وكويشي تاناكا.

جون أوكيف مكتشف خرائط الأماكن في الدماغ

سؤال معقد لطالما حير العلماء والفلاسفة على مدى قرون عديدة، مفاده: كيف يمكن للدماغ البشري أن يحدد مكانه وسط الفراغ المحيط به، ويميز الجهات، ويخطط الطرق عندما تكون في بيئة معقدة؟ لم تتسن الإجابة عن هذا السؤال إلا في العام 2014، عندما منحت أكاديمية نوبل جائزة نوبل في الطب لثلاثة علماء، وذلك على بحثهم الرائد في كيفية خلق الدماغ خرائط داخلية للعالم الحقيقي، أو ما يمكن أن نسميه "GPS" نظام تحديد المواقع، وأبرزهم جون أوكيف، الذي ولد في نيويورك لأبوين مهاجرين من أصول أيرلندية، وتقاسم الجائزة مع الزوجين النرويجيين مايو بريت وإدوارد موزر، اللذين تدربا في مختبر البروفيسور أوكيف في لندن.

خاص/ومضات



حصل هؤلاء الباحثون الثلاثة على الجائزة بجدارة «لاكتشافهم الخلايا التي تشكل نظام تحديد المواقع في الدماغ» وفقاً لما قالته جمعية نوبل في معهد كارولينسكا في ستوكهولم، وأشارت إلى أن الفلاسفة قبل العلماء، قد ناقشوا لقرون عدة كيف نعلم مكان وجودنا، وردود أفعالنا واستعصيت عليهم الكثير من المشكلات المرتبطة بالذاكرة، وحالات مرضية أخرى متعلقة بالسلوك البشري.

وقالت الجمعية في 2014 إن هذا الاكتشاف يجعل من الممكن توجيه أنفسنا في الأماكن التي تحيط بنا، وهذا يوضح الأساس الخلوي لوظيفة إدراكية أعلى، وهو من دون شك، يمثل نقلة نوعية في فهمنا لكيفية عمل مجموعات من الخلايا المتخصصة معاً، لتنفيذ الوظائف المعرفية العالية. وهذا الأمر فتح آفاقاً جديدة لفهم العمليات المعرفية الأخرى، مثل الذاكرة والتفكير والتخطيط، خاصة أنه في بعض الحالات المرضية نجد أن أي هجوم يحدث على نظام تحديد المواقع في الدماغ في بعض الأمراض العصبية مثل مرض الزهايمر، يكون هناك تفسخ تدريجي للخلايا العصبية في الدماغ، الأمر الذي يدفع المرضى إلى أن يصبحوا مشوشين بعد فقدانهم ذاكرتهم من المواقع المكانية.

بدايات الاكتشاف

في دراسة له نشرت في العام 1971، اقترح البروفيسور أوكيف أن «خلايا المكان» كانت تستخدم من قبل الدماغ لبناء خريطة للبيئة. وبعد مرور أكثر من ثلاثة عقود، وتحديداً في العام 2005، اكتشف مايو بريت وإدوارد موزر خلايا عصبية أخرى في جزء قريب من المخ، وتدعى القشرة المخية الأنفية الداخلية، التي تم تفعيلها ومعرفتها عبر فأر التجارب عندما يكون في مواقع معينة أو ينتقل من مكان إلى آخر.

الباحثان في الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا في تروندهايم، وجدا أن هذه المواقع شكلت شبكة سداسية، تقوم بالرد في نمط مكاني فريد على نحو جمعي، مع كل «خلية شبكية» داخل القشرة المخية الأنفية الداخلية، ثم تقوم خلايا الشبكة بتشكيل نظام متسق يسمح للتنقل المكاني عبر متاهة معقدة. النتيجة، مع غيرهما من الاكتشافات في هذا الصدد، سمحت

معرفة الإنسان بأبعاد المكان من حوله مسألة حيرت العلماء والفلاسفة لقرون

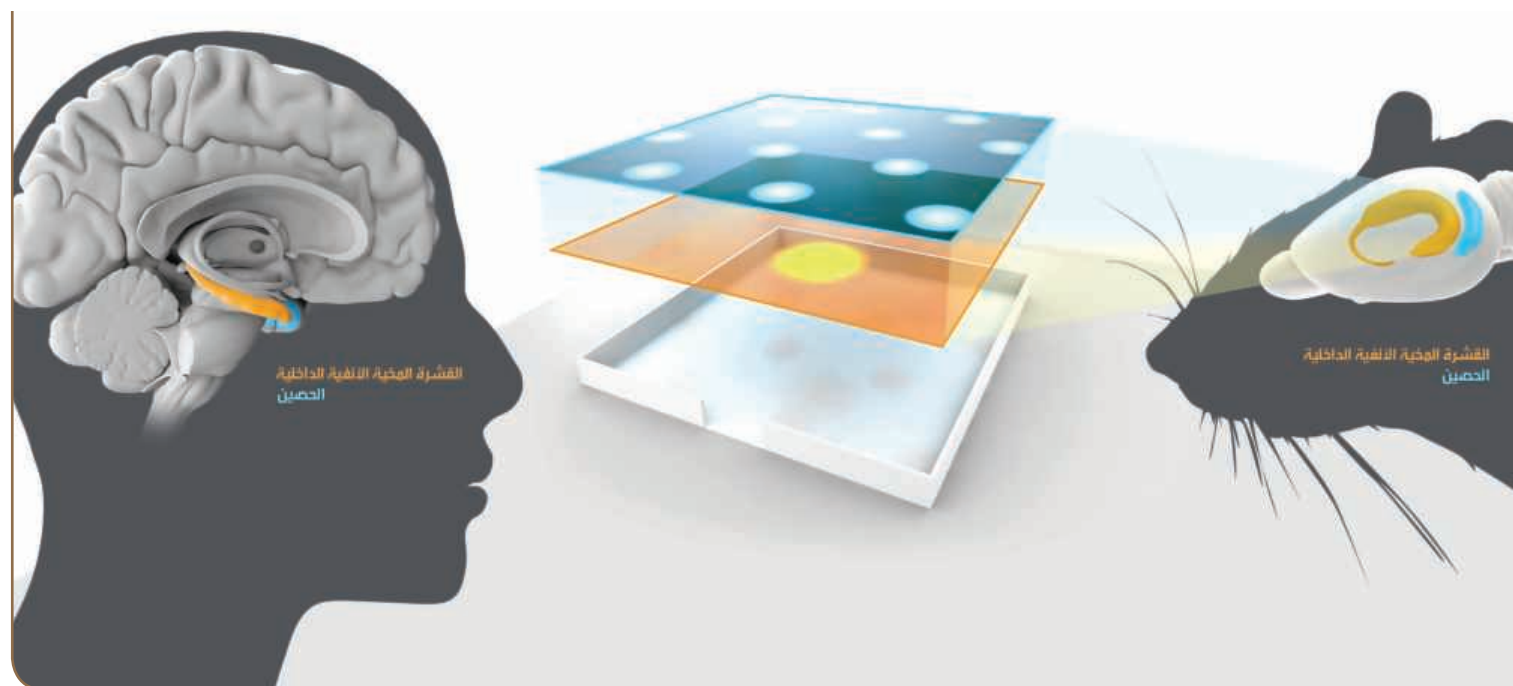
للعلماء باكتشاف كيف أن الثدييات، بما فيهم البشر، كانوا قادرين على بناء خريطة داخلية للبيئة لتحديد مواقعهم، والعمل على كيفية الحصول عليها من مكان إلى آخر.

وبعد سنوات مضيئة من البحث من دراساته الأولى، اكتشف أوكيف أيضاً، المكونات الأولى من نظام تحديد المواقع الداخلية في الدماغ، عندما وجد نوعاً من الخلايا في منطقة الحصين التي كانت تنشط عندما يتموضع فأر التجارب في مكان معين من الغرفة.

وقال أوكيف الذي تعهد بالقضاء على مرض الزهايمر في إحدى مقابلاته: «هذا الجزء من الدماغ يشكل إحدى المناطق الأولى التي تتعرض للهجوم في مرض الزهايمر. ولذلك نستطيع الآن أن نستخدم بعض ما توصلنا إليه من نتائج ومعرفة لهذا الجزء من الدماغ، لطرح سؤال بسيط: ما الشيء الذي يحدث على نحو خطأ مع هذه الخلايا الخاصة في الحصين عند المراحل الأولى؟».

مضيفاً: «نأمل في متابعة تقدم المرض على مر الزمن. وهذا سيعطينا النقطة الأولى التي يمكن أن نبدأ منها، ونستكشف متى يبدأ؟ وكيف يمكن أن نهاجمه في مستوى جزيئي؟».

وأشار إلى أن هذا النظام يسمح لنا بالتحرك بمرونة، فعلى سبيل المثال، عندما يحاول سائق سيارة أن يخطط الطريق الذي سيسير عليه، فإن هذا الجزء من الدماغ يعمل بنشاط. وعند اتباع طريق بسيط، ليس هناك من داع لاستخدام هذا الجزء من الدماغ، مضيفاً: «نحتاج إلى هذا الجزء من الدماغ لنتمتع بالمرونة، ولنقوم بفعل شيء حديث وغير متوقع. إن هذا الجزء لا يستخدم فقط لتخطيط الطرق، بل لتذكر ما فعلته في أماكن محددة في



أوقات مختلفة، ومن أجل التخطيط للمستقبل».

وقال البروفيسور أوكيف عندما حصل على الجائزة إنه مسرور تماماً، وشعر بسعادة غامرة عندما سمع صباحاً قبل مغادرته لمختبره في وسط لندن خبر فوزه بالجائزة، وأضاف: «إنها أرفع وسام وعلامة رائعة لطريقة تفكير العالم تجاه علمنا. إن كلية لندن الجامعية مكان رائع لإجراء البحوث».

إشادات

وعن هذا الاكتشاف قال البروفيسور أندرو كينغ من جامعة أكسفورد: «إن اكتشاف جون أوكيف الخلايا العصبية في الحصين غير فهمنا بالكامل لكيفية معرفة الدماغ المكان الذي نوجد فيه، ونكون قادرين على التنقل داخل محيطنا بسهولة». وأوضح البروفيسور بيل هاريس، رئيس قسم الفيسيولوجيا والتطور وعلم الأعصاب في جامعة كامبريدج: «إن عمل أوكيف وموزر فيما يتعلق بنظام الدماغ في معرفة مكان وجودنا، والخلايا العصبية التي ترصد المكان، لم تقم فقط بتغيير جذري لفهمنا تجاه هذا اللغز الغامض، بل أيضاً فتح الباب لمشاكل تتعلق بالذاكرة المكانية، وكيف نتعلم ونتذكر الطرق؟، وما الذي يفعله النوم والأحلام للذاكرة والأداء؟».

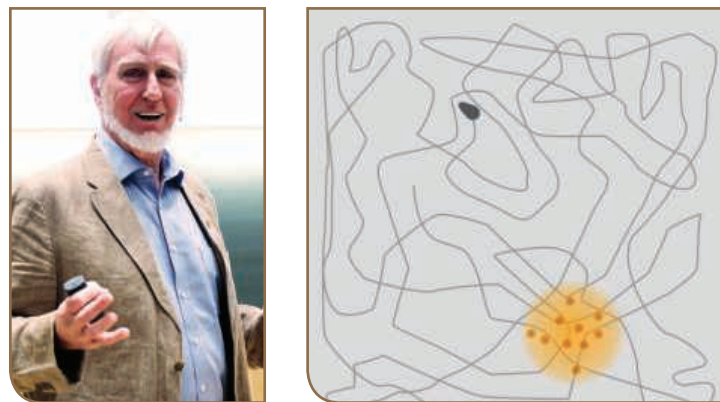
نشأته

الدكتور جون أوكيف، من مواليد مدينة نيويورك 18 نوفمبر 1939، هو عالم أعصاب أمريكي يحمل الجنسية البريطانية أيضاً، وبروفيسور في مركز «سينسيري وليكوم» للدوائر العصبية والسلوك وإدارة بحوث الخلية وعلم الأحياء التنموي في جامعة لندن. معروف باكتشافه خلايا المكان في الحصين، واكتشافه يظهر نوعاً معيناً من الترميز الزمني في صيغة موجات «إيقاعات ثيتا» في تخطيط الدماغ الكهربائي.

حصل أوكيف على درجة البكالوريوس من كلية مدينة نيويورك. ثم توجه في العام 1964 لدراسة الماجستير في جامعة ماكجيل في مونتريال بكندا، ونال درجة الدكتوراه في إدارة العالم في علم النفس في العام 1967، تحت إشراف رونالد ميلزاك (Donald Melzack). وذهب في الأساس إلى كلية لندن الجامعية في العام 1967 كزميل ما بعد الدكتوراه للمعهد الوطني الأمريكي للصحة الذهنية، حيث عمل مع الراحل باتريك وول (Patrick Wall). وبقي هناك منذ ذلك الحين، وحصل على درجة الأستاذية في العام 1987.

أوكيف وتلميذه جوناثان ديستروفسكي (Jonathan Dostrovsky) اُكتشفا خلايا المكان من خلال تحليل منهجي للعوامل البيئية التي تؤثر في خصائص الخلايا العصبية الفردية في الحصين بالدماغ. وله العديد من المؤلفات في خلايا المكان، وهي مشهورة، وتم الاقتباس منها كثيراً. وإضافة إلى ذلك، نشر كتاباً مؤثراً مع لين نادل (Lynn Nadel)، واقترح الدور الوظيفي للحصين كخريطة معرفية لوظيفة الذاكرة المكانية. وفي تمديد عمله، تم تحليل خلايا المكان بشكل تجريبي أو تم محاكاتها في نماذج من مئات الأوراق.

انتخب أوكيف زميلاً في الجمعية الملكية (FRS) في العام 1992، وزميلاً في أكاديمية العلوم الطبية (FMedSci) في العام 1998. وإضافة إلى ذلك، فقد حصل على جائزة مؤسسة فيلدبيرج في العام 2001، وجائزة غرومير في علم النفس في العام 2006 (مع لين نادل). وفي العام 2007، حصل على جائزة جمعية العلوم العصبية البريطانية للمساهمة المتميزة في علم الأعصاب البريطانية، وفي العام 2008 حصل على جائزة المجلة الأوروبية لعلم الأعصاب التابعة لاتحاد جمعيات العلوم العصبية الأوروبية. وفي وقت لاحق من العام 2008، حصل على جائزة غروبر في علم الأعصاب. وتم تعيينه مديراً لمركز «سينسيري وليكوم» للدوائر العصبية والسلوك. وفي العام 2013،



اكتشاف جون أوكيف الخلايا العصبية في الحصين غير بالكامل معرفة الدماغ مكان وجودنا

حصل على جائزة لوزيا غروس هورويتز (مع إدوارد موزر ومايو بريث موزر). في العام 2014، حصل على جائزة كافلي النرويجية في علم الأعصاب «لاكتشاف شبكات الدماغ المتخصصة للذاكرة والإدراك»، إلى جانب بريندا ميلنر (Brenda Milner) وماركوس ريج (Marcus Raichle).

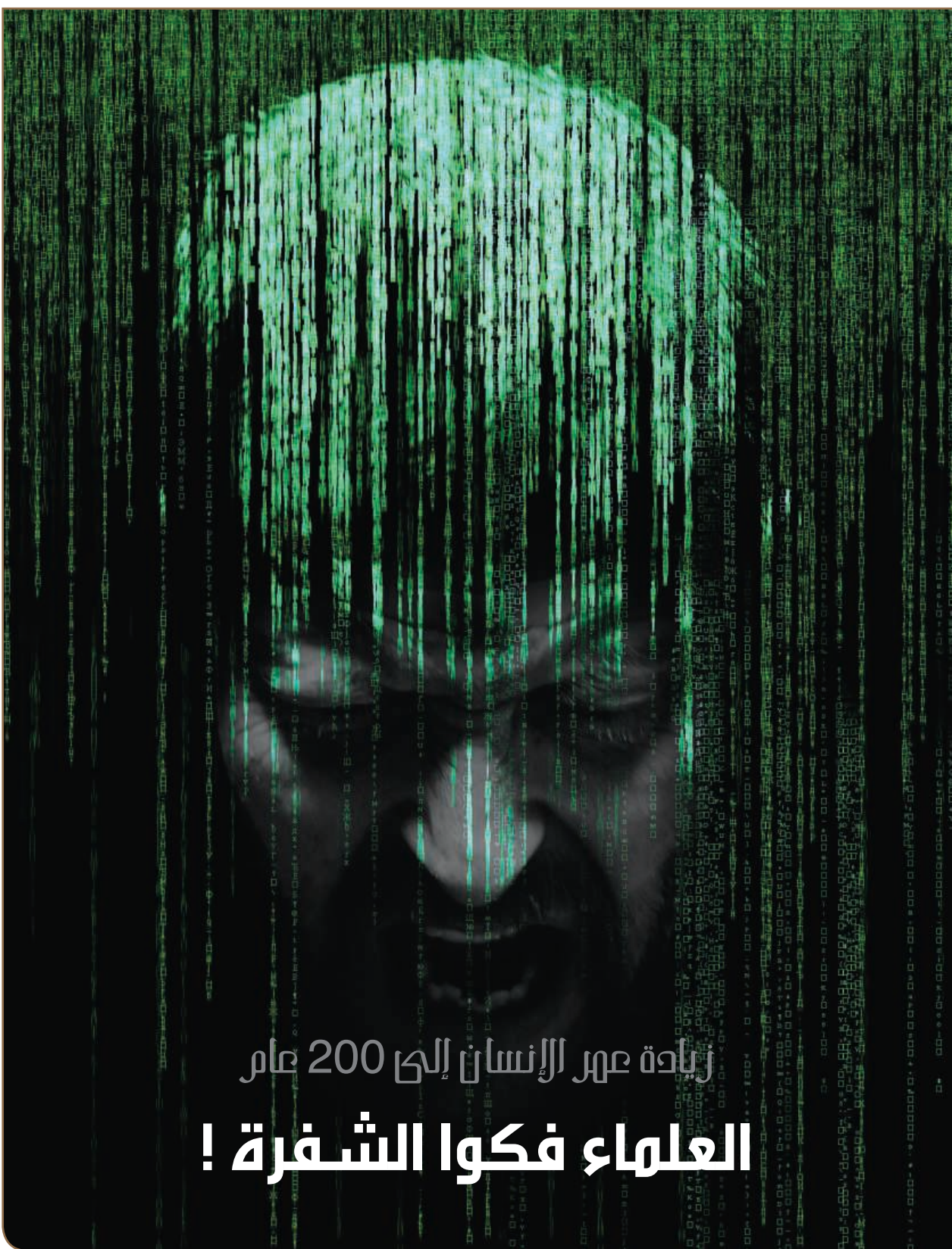
تلقى أوكيف شهادة دكتوراه فخرية في العلوم من كلية كورك الجامعية في 15 ديسمبر 2014، وفي يونيو 2015.

في 10 مارس 2015، عندما كان أوكيف ضيفاً على راديو بي بي سي 4 في برنامج الحياة العلمية، حيث أبدى تحفظات وانتقادات على نظام الهجرة في المملكة المتحدة، إذ وجد أن هناك الكثير من العوائق التي تقف في وجه بعض العلماء الأجانب الذي يرغبون في إجراء بحوثهم في المملكة المتحدة، وتحتاج مراكز البحوث إلى مهاراتهم واكتشافاتهم، ورأى أن هذا يؤثر في مسيرة التطور والاكتشاف في مسيرة العلوم البشرية، وخاصة أن العالم يقف حائراً أمام عدد من الأمراض التي تفتك بالملايين في العالم، ولم يتوصل العلماء إلى علاج لها بعد.

بهذا الاكتشاف الكبير، تم فك أحد الطلاسم التي سهر العلماء والفلاسفة والباحثون على مدى قرون لكشفها ما يبشر بتقديم جديد في أنظمة عمل الدماغ البشري الذي يحتوي على الكثير من الأسرار التي يحتاج العلم إلى سبر أغوارها.



مُتَحَفْ نُؤْيَلْ
استكشاف الحياة



زيادة عمر الإنسان إلى 200 عام
العلماء فكوا الشفرة !

بإمكان الإنسان في المستقبل القريب أن يعيش و يعمل 200 سنة، طبعا هذا ليس جزءا من سيناريو فيلم خيال علمي إنما هي توقعات علماء يبحثون بجدية في موضوع "زيادة عمر الإنسان" التي شغلت العلماء لعقود طويلة علما ب أن القرن الأخير شهد متوسط الأعمار ارتفاعا بمتوسط ثلاثين عامًا في المناطق المتقدمة من العالم؛ وفقًا لما ذكره مركز ستانفورد لدراسات طول العمر.

أطلقت مؤخراً مسابقة في علوم الحياة، وهي مسابقة مخصصة للقضاء على الشيخوخة. إنها باختصار جائزة بالو ألتو لزيادة طول العمر بقيمة مليون دولار، وهي- وفقاً لما ذكره المؤسسون- عبارة عن "جائزة تتألف من عدد من المبادرات من جميع أنحاء العالم؛ تحقيقاً لهذا الهدف، فكلما تزايد التركيز على الهدف كانت النتيجة أفضل. ويتمثل هدفنا من هذه الجائزة التشجيعية تحديداً في احتضان الابتكارات التي تقضي على الشيخوخة باستعادة قوة استتباب الجسم وتعزيز زيادة مدة حياة مستدامة وصحية".

يموّل جائزة بالو ألتو مستثمرو وادي السليكون من القطاع الخاص، وهو عبارة عن جهد مشترك مخصص للقضاء على الشيخوخة. يقول المؤسسون: "نحن إحدى المبادرات الكثيرة المتزايدة التي تهدف إلى القضاء على الشيخوخة. وكلما تزايد تركيزنا على الهدف كمجتمع كانت النتيجة أفضل. ونحن جميعاً في نهاية المطاف ضمن نفس الفريق".

جون يون- العضو المنتدب ورئيس مؤسسة مستثمري بالو ألتو المحدودة، واختصاصي الأشعة بالتدريب- يرعى هو شخصياً جائزة بالو ألتو لزيادة طول العمر عبر معهد بالو ألتو وهو مؤسسة خاصة. تمتلك مؤسسة مستثمري بالو ألتو المحدودة التي تأسست عام 1989 أصولاً تبلغ قيمتها مليار دولار تُدار للاستثمار في مجال الرعاية الصحية.

بيولوجيا الشيخوخة

ربما يكون من شأن فك شفرة عملية الشيخوخة الأساسية تمكين العلماء من التأثير في البيولوجيا الفعلية للشيخوخة؛ الأمر الذي من شأنه إبطاء عملية الشيخوخة أو التغلب عليها وعلى كثير من الأمراض والمشكلات المرتبطة بالشيخوخة.

بدأت مؤسسات أخرى مثل مؤسسة ميثوسيل التي اشترك في تأسيسها ديف جوبيل وأوبري دو جيري عام 2003- بدأت هي الأخرى في تسليط الضوء على عمليات الشيخوخة، وتوصلت إلى طرق لزيادة الحياة الصحية منققةً في سبيل ذلك أكثر من 4 ملايين دولار في تمويل أبحاث وتطوير الطب التجديدي. حدثت تطورات هائلة ابتداءً من هندسة الأنسجة أصولاً إلى علم الخلايا الجذعية، ويتولى الطب التجديدي حالياً عملية تحويل الرعاية الصحية في القرن الحادي والعشرين. وأثناء القمة العالمية للحكومات التي عُقدت مؤخراً في دبي، تناول السيد / روهيت تالوار- أحد علماء المستقبل العالميين الحاصلين على جوائز والرئيس التنفيذي لشركة فاست فيوتشر للأبحاث والمستشار المتخصص في مستقبل الحكومات- مسألة تأثير رفع متوسط الأعمار، ومستقبل العمل، والسياسة طويلة الأجل، وتحول الأعمال والاستراتيجيات الضرورة والابتكارات الأساسية.

وقد أعطى المفكر العالمي للحاضرين من الجمهور لمحةً عن المستقبل الذي يمكن للناس فيه أن يعيشوا إلى سن 200 عام، وليس 90 أو 100 عام فقط. ذكر السيد / تالوار قائلاً: "إن مسألة زيادة العمر هي عمل كبير. والتعزيزات الجسمانية والعقلية يمكن أن تجعلنا نعمل حتى بلوغ 200 عام". وفي ظل التطورات الهائلة في مجال الطب ونوعية الحياة، يتزايد متوسط الأعمار بمعدل يتراوح بين ثلاثة وخمسة أشهر كل عام. ومن ثم، يُتوقع أن يعيش الإنسان العادي ويعمل لمدة تزيد على 100 عام بحلول نهاية هذا القرن.

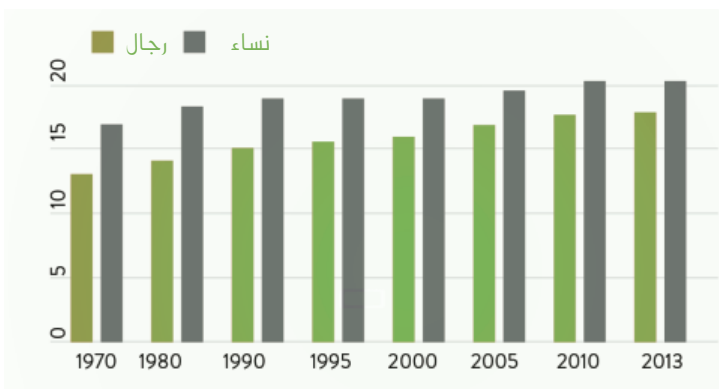
الأسلوب العلمي

قوة الاستتباب هي قدرة الأجهزة على الاستقرار ذاتياً رداً على عوامل الضغط. ومن الطرق البسيطة لتصور قوة الاستتباب تخيل لعبة الأطفال الشائعة ذاتية التمرکز (وبيل تي إم). أما الكائنات الحية، فقوة الاستتباب لديها

طول العمر و الحياة المهمة

حاليا حين يبلغ شخص عمر 65 عاما يمكنه توقع العيش 19.3 سنة إضافية ،في المعدل أي ما يقارب 5.5 سنة أكبر من شخص سبلغ الـ65 عاما في 1950 .

توقعات الحياة بالسنوات بالنسبة للرجال و النساء في سن الـ65.



يموّل جائزة بالو ألتو مستثمرو وادي

السليكون من القطاع الخاص، وهو

عبارة عن جهد مشترك مخصص

للقضاء على الشيخوخة

هي صفة تركيبية في حياتها منحتها لها الطبيعة، وتشكل بحسب الاختيار وتتألف بذاتها من تسلسل هرمي وشبكة من الصفات.

تتألف قوة الاستتباب من شبكة متعددة الأبعاد من الصفات وتعمل على جميع مستويات البيولوجيا، بما يشمل مستويات: الجزيئات، والخلايا، ووظائف الأعضاء، والكائنات الحية، والأجهزة. ولأغراض الجائزة، وقع الاختيار على تقلب معدل ضربات القلب بصفته مؤشراً حيوياً لقوة الاستتباب.

وعلى غرار كثير من المجالات، لا يخلو مجال تقلب معدل ضربات القلب من الخلاف الذي ينطوي على اختلاف في وجهات النظر. وعلى الجانب الإيجابي، يمثل تقلب معدل ضربات القلب مؤشراً حيوياً مثيراً لقوة الاستتباب؛ وذلك للأسباب التالية:

أن تقلب معدل ضربات القلب الذي يشكل مقياساً للوظيفة الإرادية للقلب- هو عامل مساعد لوظيفة الجهاز العصبي الذاتي الذي يمثل أحد الأجهزة الفسيولوجية الأساسية التي تتحكم في توازن الكائن الحي.

كما يمكن قياس تقلب معدل ضربات القلب بطريقة آمنة باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات بتكلفة منخفضة وأدوات قياس تقلب معدل ضربات القلب (بما يشمل الأدوات المتاحة على الأجهزة المحمولة الشخصية) لها تأثير شامل في جميع أنحاء العالم.

وحسب تقييم تقلب معدل ضربات القلب، يرتبط الخلل الوظيفي الذاتي بمجموعة من أمراض الشيخوخة. وقد ثبت أن طرق العلاج التي تخفف من أمراض الشيخوخة وتخفض معدلات الوفيات وتزيد طول العمر- كتمارين التمارين الرياضية، والنوم، والإقلاع عن التدخين، وتقليل السعرات الحرارية-



لماذا تعد الجائزة
أفضل الجوائز التشجيعية؟
لأنها تجذب،



العقول



الإعلام



المال

تحسّن أيضاً تقلب معدل ضربات القلب.

كما تبيّن أن طرق العلاج المعروف عنها أنها تحسّن النتائج الصحية- كالتأمل، واليوغا، والوخز بالإبر، وغيرها من أساليب العلاج الطبي البديلة- تحسّن تقلب معدل ضربات القلب. والإجهاد المزمن الذي ثبت أنه يزيد أمراض الشيخوخة ويرفع معدلات الوفيات ويقلل الأعمار- يخفض هو الآخر تقلب معدل ضربات القلب.

وتُستخدَم قياسات تقلب معدل ضربات القلب منذ عام 1965، وذلك عن طريق المراقبة المستمرة لفروة رأس الجنين؛ للتنبؤ بالصائقة الجينية وخطر التعرض للوفاة.

ما سبب التركيز على تقلب معدل ضربات القلب؟

التركيز على قوة استتباب الجهاز العصبي الذاتي باعتباره الوسيط الأساسي قد لا يكون أمراً مثالياً بيد أن مؤسسي جائزة بالو ألتو لزيادة طول العمر يعتقدون أنها لا تنال ما تستحق من الاهتمام في عملية الشيخوخة.

الجهاز العصبي الذاتي هو نظام اتصال ثنائي الاتجاه. فالمخ يرسل إشارات عبر الجهاز العصبي الذاتي إلى عدد كبير من الأجهزة في الجسم ويقوم الجهاز العصبي الذاتي بدوره بنقل الإشارات من هذه الأجهزة مرةً أخرى إلى المخ. ويعطينا تقلب معدل ضربات القلب إشارة إلى موعد احتمال توقف المعلومات الاستراتيجية ذاتية التنظيم للجسم بسبب تناقص قوة الاستتباب.

الهدف من الجائزة

يتمثل الهدف المحدد من الجائزة التشجيعية في تبيّن الابتكارات التي تقضي على الشيخوخة عن طريق استعادة قوة استتباب الجسم وتعزيز زيادة



جون يون- العضو المنتدب ورئيس مؤسسة مستثمري بالو ألتو المحدودة، وأختصاصي الأشعة بالتدريب- يرعى هو شخصياً جائزة بالو ألتو لزيادة طول العمر عبر معهد بالو ألتو وهي مؤسسة خاصة.

مدة حياة مستدامة وصحية.

هناك جائزتان يمكن الفوز بهما بقيمة مليون دولار مقسّمة على الجائزتين، ويمكن للفرق التنافس على إحدى هاتين الجائزتين أو كليتهما.

تُمنح جائزة قوة الاستتباب بقيمة 500000 دولار لأول فريق يُثبت عملياً قدرته (باستخدام تقلب معدل ضربات القلب باعتباره المقياس البديل) على استعادة قوة استتباب أحد الثدييات المرجعية في مرحلة الشيخوخة إلى قوة استتباب مرحلة الشباب.

وتُمنح جائزة الإثبات العملي لطول العمر بقيمة 500000 دولار لأول فريق يمكنه زيادة عمر الحيوان الثديي المرجعي لديه بنسبة 50 في المائة عن المعايير المنشورة المقبولة. ويجب أن يستخدم الإثبات العملي أسلوباً يسترد قوة الاستتباب لزيادة طول العمر.

الإطار الزمني للمسابقة

تتنافس مجموعات كثيرة من بلدان عديدة على الجائزة بعد إطلاقها في 2014/9/9. وقد أجري التقديم في المسابقة على مرحلتين وكان الموعد النهائي في 2015/1/15 و2015/6/15. وكان الموعد النهائي للجمهور بإبداء التعليقات في 2014/11/15 والموعد النهائي الأول لتسجيل الفرق في 2015/2/15. وانتهت الجولة الثانية من التسجيل في 2015/12/31. وستُمنح جائزة قوة الاستتباب في 15 يونيو من العام الحالي بينما ستُمنح جائزة الإثبات العملي لطول العمر في 2018/9/9. يمكن للفرق المسجلة رسمياً ضم أعضاء جدد والتعاون مع كيانات أخرى.

الخط الزمني للجائزة:



الفرق المتنافسة والحكام

تتضمن شروط المسابقة عدداً من القيود على المشاركين المحتملين، والهدف من هذه القيود هو الحيلولة دون تعارض المصالح. ولا يجوز لأعضاء هيئة التحكيم المشاركين في الجائزة المشاركة أو التمتع بمصلحة مالية في أي فريق. ينحدر أعضاء هيئة التحكيم من خلفيات وظيفية متعددة ذات صلة؛ وذلك ضماناً لقدرة الهيئة على الوفاء بجميع متطلبات المسابقة.

التمويل

بينما لا توفر مؤسسة بالو ألتو نفسها تمويلاً للفرق المشاركة؛ فإنها تتعاون مع عدد من المستثمرين وشركات رأس المال المخاطر، وأدرك شركات رأس المال، والمنشآت والمؤسسات الخاصة الداعمة لتوفير إمكانية الحصول على رأس مال إضافي للفرق أثناء المسابقة.



مفكرون وكتاب و أدباء عرب الإمارات.. منصة الإطلاق إلى كوكب نوبل!

باتت جائزة نوبل على مرمى ابتكار أو اختراع أو حتى اكتشاف يتفتق به عقل عربي أو مختبر أو فريق عمل.. لكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح والذي طرحته "ومضات" على نخبة من المفكرين والكتاب والأدباء والباحثين العرب مفاده: "ما هي الخطوات التي يجب على العرب اتخاذها للنهوض بالبحث العلمي واللاحق بسباق نوبل؟". .. الإجابات تنوعت وتعددت وأثرت النقاش وأثارت درب العرب إلى "كوكب نوبل" أما منصة الإطلاق فهي الإمارات التي باتت توفر البنية المادية والمعرفية لكل باحث وعالم ومبتكر.

تحقيق: مهدية مقري



د.محي الدين عميمور:
توحيد مناهج
التعليم عربيا على
منهج "إقرأ"



د. خالد الخاجة:
البحث العلمي
بوصلة ترشدنا

بالتأكيد أننا في غنى عن الحديث حول أهمية البحث العلمي والتأكيد على أنه الطريق إلى النهوض يقول الدكتور خالد الخاجة (الإمارات) مؤكداً أنه من دون اتباع منهج علمي في كافة الأنشطة التي تقوم بها الدول يتخلفها التخبط ويحيط بها الارتجال والعشوائية ويصبح ما تقوم به نوع من الهدر في الوقت والمال والجهد، لذا فإن البحث العلمي هو البوصلة التي ترشدنا إلى ما يجب أن نقوم به وكيف نقوم به. أما كيف يرتقي العالم العربي بالبحث العلمي فذاك أمر يحتاج إلى ماييلي أولاً: إعادة النظر إلى مناهج وطرق التدريس في مؤسساتنا التعليمية بدءاً من المراحل قبل الجامعية، باعتبار أن الطالب الجامعي هو نتاج لسنوات مضت، فمن الصوبة بمكان أن تقوم الجامعة بتغيير كافة الأدغة التي اعتمدت على الحفظ والتلقين بدلاً من التفكير والقدرة على النظر وحل المشكلات

ثانياً: يحتاج النهوض بالبحث العلمي إلى استراتيجية واضحة المعالم. ثالثاً: أهمية أن تكون هناك إرادة سياسية في العالم العربي تؤمن بدور البحث العلمي في التنمية والارتقاء بحياة الشعوب وتدعم ذلك بشدة، بدون ذلك سيظل البحث العلمي شأن المؤسسات المعنية ولايلمس الناس نتائجه على أرض الواقع.

رابعاً: بنية فنية من معامل ومختبرات وإدارات مساندة، حيث إن الدعم المالي ضرورة مع توفير قدر من الحرية الأكاديمية التي تتيح تلمس المشكلات الحقيقية للمجتمع، بذلك نحن نمهد الطريق للوصول إلى نوبل، وبخاصة أن من عالمنا العربي من حصل على نوبل حين أتاحت له بيئة مواتية.

الخطوة الأولى هي التركيز على إيجاد مدرسة عربية وطنية وفقاً لرؤية الدكتور محي الدين عميمور (مستشار سابق لرئيس الجمهورية بالجزائر).. هذه المدرسة تُوحّد فيها مناهج التعليم في الوطن العربي كله، وترزع

في الطفل التكامل بين الوطن الجغرافي الصغير والوطن العربي الكبير، لينمو في نفسه الإدراك بأن وجوده وبقاءه وتطوره وارتقاءه رهن بحبه لوطنه، وحبه لأخيه واحترامه لجاره، ويفهم لماذا كانت أول كلمة نزلت في القرآن هي "اقرأ"، ويقتنع بأن أمة متعلمة لا يمكن أن تستعبد...والباقي سهل، وهو مهمة القيادة الرشيدة التي تضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

بنظرة متفائلة قال الأديب والإعلامي السعودي عبد الرحمن السعد: "بداية ولئلا نظلّم أنفسنا فهناك إنجازات عربية يشار إليها بالبنان وبعض أبناء العرب لهم بصمة في الاكتشافات المعاصرة سواء أكانت طبية أم تقنية، ومنهم من حاز جوائز عالمية " ثم استطرّد السعد موضحاً: "لا ننسى فوز كل من الأديب الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل في الأدب ولحق به د.أحمد زويل في جائزة نوبل للكيمياء.

أما الخطوات المؤمل اتخاذها للنهوض بالبحث العلمي فهي وفقاً لمنظور عبد الرحمن تتمثل في إدراك أهمية البحث العلمي ومدى فائدته العظيمة لبلادنا العربية فضلاً عن رصد الميزانيات الكبيرة لدعم البحث العلمي على أن تتولى إدارة هذه الميزانيات عقول مبدعة ومتميزة لا عقول ميتة خاوية هاملة .. هذا دون أن ننسى الاهتمام بالتعليم من المراحل الأولى، وزرع حب التفكير والبحث والتقصي في نفوس الناشئة، ومكافأاتهم ودعمهم والوقوف معهم.

اللاحق بسباق جائزة نوبل لا يقتضي جهداً كبيراً ومالاً وفيراً من الناحية العلمية. كل هذا متوافر في العالم العربي ولا يشكل أي نقص مهما كانت الأزمات والهزات العنيفة.. هكذا بدأ الأديب و الروائي واسيني الأعرج تصويره لدرب العرب نحو نوبل مشدداً على أن الأمر بالدرجة الأولى شيئاً أساسياً اسمه الاستراتيجية. هي الابن الضال في كل المشاريع العربية. ما هي الوسائط التي يمكن استعمالها للوصول إلى الآفاق العالمية استراتيجياً؟



واسيني الأعرج:
الاستراتيجية الابن
الضال في كل
المشاريع العربية



عبد الرحمن السعد
رصد ميزانية
تسييرها عقول
عاقلة لا هاملة!

أولاً: بتأسيس مراكز البحث العلمي وربطها عضوياً وبحثياً بمثيلاتها عبر العالم. الارتباط بالمخابر العالمية والتنسيق معها أكثر من ضرورة لأنه يضع الجهد العربي محل اختبار واستفادة. البحث لا يمكن أن يكون ذا جدوى بعيداً عن المنجز العالمي.

ثانياً: أن يذهب المال العربي تحديداً في القضايا الأكثر حساسية التي تمس الإنسان العربي ومصيره. وهو مصير إنساني في النهاية. أولى هذه المباحث السيطرة على الاشتغال النووي هذا مهم مستقبلا لا لخوض الحروب ولكن لتوليد الطاقة الكهربائية والخروج من التبعية. العمل على حل مشكلة المياه وسبل تذليلها لأن العالم العربي وإفريقيا والدفع بمراكز الأبحاث العمل في هذا المجال يحل مشاكل حيوية إنسانية كبيرة. . التغذية أيضاً قطب من أقطاب البحث الجالب للاهتمام الإنساني والأبحاث التي تصب في هذه الموضوعات وغيرها تعطي للجهد العربي قيمته وتضعه في أفقه الإنساني، وهذه المجاورة مع الشأن الإنساني تقرب الأبحاث من اهتمامات نوبل.

ما هي الخطوات الواجب اتخاذها لتحقيق تقدم منشود، وتنمية مستدامة؟ سؤال طرحته الباحثة المغربية د.رجاء غانمي وهي ترسم ملامح درب عربي نحو "نوبل".

بداية تشير الدكتورة غانمي إلى أن تعثر السياسات التنموية بالبلدان العربية يعود لغياب خطط عملية تركز على البحث العلمي، إذ يعتبر المدخل الصحيح إلى التغيير الشامل والإصلاح الحقيقي، والمتأمل في واقع البحث العلمي، والمؤسسات البحثية من المحيط إلى الخليج، ومعظم الجامعات في الدول النامية، يجدها تركز على عملية التدريس أكثر من تركيزها على البحوث العلمية.

إن تحقيق النهضة التكنولوجية، وتطوير التطورات العلمية في خدمة الإنتاج، خاصة بتناغم الأهداف، والوسائل وما تحتاج إليه هذه الأوطان



ناريما شقورة:
التلقين ..منهج
تعيس و يهدد
منظمة التعليم

من جهتها ترى الباحثة الفلسطينية والأستاذة بجامعة النجاح ناريما شقورة أن التعليم في الوطن العربي يعتمد في طريقة التدريس على أمر خطير جداً ألا وهو "التلقين"، وأنا أعتقد أنه الأخطر على الإطلاق حيث يعتمد المدرسون على اتجاه واحد في العملية التعليمية وهي تسير من المدرس أو المعلم إلى الطالب، ويكون على الأخير اعتبار المعلومة مقدسة وبالتالي حفظها أو فهمها كما هي دون البحث عنها وعن مدى صحتها أو حتى مناقشتها وتصحيحها إن كانت غير مُقنعة. ومن جهة أخرى يعتمد التعليم على الأسلوب النظري ودونما التطبيق على أرض الواقع ويعتبر "قلة التدريب وضعف البحث العلمي" من المخاطر التي تهدد العملية التعليمية ولا يوجد مجال لتشغيل المخ والتفكير والإتيان بما هو جديد في العلم والتعليم، كما يلاحظ عدم الاهتمام بالبحث العلمي، كأحد طرائق التدريس في المراحل الأساسية حيث لا يتم تعليم الطالب المعنى الحقيقي للبحث وهذا يرتبط أيضاً في رأيي بضعف "القراءة" في الوطن العربي وعدم التشجيع عليها في سن مبكر لتكون عادة سلوكية في حياة الطلاب.



د. رجاء غانمي:
العبور بالأوطان
بسفن أمنة، إلى
المستقبل الزاهر



د.مروة كريدية :
غياب البحث العلمي
في زمن المعرفة
كرس الانحطاط

من برامج تأهيلية قابلة للتنفيذ والعبور بها عبر سفن أمنة إلى المستقبل الزاهر، والنهضة العلمية المنشودة.

ولا شك في أن المؤسسات التعليمية تلعب دوراً طلائعياً في نهضة الأمم، إذ بالتربية والعلوم نسهم في تلقين النشء أسس التكوين العلمي الرصين، وحب المعارف، وأجبال قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية، ودور التأطير العلمي هو صيانة المجتمعات من الآفات الاجتماعية، وويلات الجهل، وجحيم الأمية الذي يقوض نمو الدول، ويقض مضجع صنّاع القرار، والفعل المدني يعتبر قاطرة إشراك باقي الفاعلين الآخرين لتكريس تقدم المجتمعات وللحاق بجوائز نوبل.

من باب البحث العلمي بدأت د.مروة كريدية المقيمة في الولايات

المتحدة الأمريكية تصورها لسبل اللحاق عربياً بقطار نوبل إذ تشير بداية إلى أنالبحث العلمي والتكنولوجي يشكل محوراً مركزياً ضمن استراتيجية الأعمال التنافسية ومنذ عقود طويلة والمؤتمرات العلمية التي تنظم في الدول العربية تركز على ضرورة الإنفاق على الأبحاث والمؤسسات العلمية كمدخل رئيس للنهوض الحضاري والتغيير الشامل والحدّ من هجرة الأدمغة واستثمار إنجازاتها، وهي الحقيقة التي أدركتها الحكومات، بيد أن الخطوات العملية والخطط الاستراتيجية للتطوير لا تزال دون المأمول ، وهو ما يظهر بشكل جلي في البيانات الرسمية التي تصدر عن تقارير منظمة (اليونسكو) أو تلك الصادرة عن دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأربع والثلاثين، وهي تبين مدى الفجوة الواسعة بين العالم العربي وبين المستوى البحثي والأكاديمي العالمي، الذي لا يزال يفتقر في الدول العربية إلى سياسة علمية محددة المعالم، والأهداف والوسائل، فضلاً عن العديد من المعوقات التي تحول دون المساهمة الفاعلة في صناعة الحضارة، حيث بقيت التنمية القائمة على العلوم والتكنولوجيا مهمشة.

وبغض النظر عن عوامل التراجع والانحطاط الحضاري التي تشهده بعض الدول العربية، فإن البقاء خارج دائرة التطور العلمي الفاعل أمر خطير ولا بد للنهوض من البدء باعتماد سياسات تتبناها الحكومات بشكل واضح يضمن التطور ضمن استراتيجية تعيد الدول إلى خريطة التنافسية الدولية، ولاستقطاب الأدمغة المهاجرة يعاني العلماء العرب من مجموعة من العوامل التي تحدّ من أبحاثهم وإبداعاتهم، حيث تشكل العوامل السياسية والاقتصادية وغياب الحريات أحد أهم المعوقات الرئيسية التي تسهم في التأثير سلباً على المسيرة العلمية؛ الأمر الذي



أمل محمود:
”البقاء للأقوى
إلى ”البقاء للأعلم



ميرة الشويكي :
لا نهضة بدون علم
ومعرفة و حرية

آسيا موساوي:

العقل العربي غير قاصر وهاماته
العلمية منتشرة في العالم

تعتقد الطبيبة و الكاتبة آسيا موساوي البلدان العربية تعيش بنسب متفاوتة تأخراً علمياً ومعرفياً فادح الخطورة ويعاني الفرد العربي من حالة اغتراب تجاه التقدم العلمي المذهل الذي تعرفه شعوب العالم المتطور إن لحاق أمم أخرى من العالم الثالث عرفت ظروفها تاريخية أسوأ من ظروفنا بركب التقدم العلمي يؤكد على عدم استحالة تحقيق هذا الهدف إن الوصول إلى مكانة تحت شمس التقدم العلمي ليس مستحيلاً إذا توفرت بعض الظروف المادية وكثير من الإرادة، فالعقل العربي أثبت أنه غير قاصر والهامات العلمية العربية منتشرة في جميع بلاد العالم ما عدا بلادها الأصلية حيث التضيق وضيق الأفق ومحدودية الخيال لدى أغلب المسؤولين.

يدفعهم إلى البحث عن دول أخرى أو مؤسسات تعليمية خارجية أو شركاء دوليين يساعدونهم على توفير المناخ الملائم لإخراج إبداعاتهم إلى حيز التنفيذ. إن غياب البحث العلمي في العالم العربي كُرس الانحطاط في زمن المعرفة.

تعتقد الأستاذة أمل محمود (كاتبة وباحثة في علم السعادة) بأن هناك توزيعاً في الأدوار ما بين الدولة والأشخاص، لكي تلحق الدول العربية بسباق العلوم الدائر ليل نهار في العالم المتقدم وبالتالي الوصول إلى قوائم نوبل.. البداية من الإيمان بأهمية العلم والعلماء، ومعرفة أن معطيات العصر الحديث قد غيرت قانون البقاء من "البقاء للأقوى" إلى "البقاء للأعلم" لذا على الدول العربية بناء مشروع قومي ينتشل الشباب من كونهم قوى استهلاكية وتحويلهم إلى قوى منتجة، عليها تزويد جميع المدارس بمعامل علمية حديثة كما أن عليها إرسال بعثات إلى الخارج في شتى مناحي العلوم والتخصصات، وفي النهاية تكريم العلماء وإعطاء الشباب رموزاً علمية مشرفة كي يحذوا حذوها، بدلاً من التركيز على تكريم الفنانين، ولا عيب الكرة.

وترى الإعلامية ميرة الشويكي أن هناك خطوات عديدة ومهمة للنهوض للبحث العلمي. البحث العلمي بات سمة واضحة للتقدم وتطور المجتمع والدولة في إمكاناتهم بجميع المجالات .. وللنهوض بالبحث العلمي لا بد من خطوات مدروسة وسليمة وحلول من المعوقات أولها: من الضروري العمل على ربط الأبحاث العلمية بمشاكل المجتمع وقطاعاته المختلفة. ثانيها اعتماد المدارس والجامعات على تخصيص ساعات معينة لإنتاج بحوث علمية صالحة للنشر.



وزيرة السعادة... سبق حكومي ومعرفي

يأتي إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاة الله" مشروع إعداد القادة نتيجة رؤية شاملة تضمّنتها دراسة سموه لحال المواطن الإماراتي، والحوافز التي قد تقف عثرة في طريق إنجازاته. وعندما أطلق منذ سنوات مشروع إعداد القادة كان على ثقة بالنتائج التي سيعود بها هذا المشروع، والمتمثلة في جيل واعدٍ من الشباب، يمتلك مفاتيح أحلامه، ويحدد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

خاص / ومضات

عندما تُؤمّن للمواطن كل ما يحتاج إليه من إمكانيات، وتُذلّل أمامه كافة السبل التي تضمن تميزه، يمكنك حينها الحصول على مجتمع منتج فعّال له بصمة خاصة بين الدول على مستوى العالم. تختصر هذه الرؤية التوجّه العام للحكومة الرشيدة في دولة الإمارات التي تتعامل مع مواطنيها كأبناء لها، ليسوا مجرد أرقام عابرة، هم طاقات يمكن استثمارها على النحو الأنجح، ومن هنا استحدث سموه منصب وزير السعادة كأول وزارة من نوعها على مستوى وتاريخ الحكومات في كل دول العالم، واختار عهود الرومي لتكون أول وزيرة دولة للسعادة، مهمتها الأساسية مواءمة خطط الدولة وبرامجها وسياساتها كافة؛ لتحقيق سعادة المجتمع.

وعندما نسأل عن السبب الأساسي من استحداث هذه الوزارة، تأتي الإجابة سهلة وواضحة لا لبس فيها، المجتمع السعيد هو مجتمع المعرفة، والسعادة تزيد من القدرة على الإنتاج. عندما تُوفّر للمواطن ما يحتاج إليه من متطلبات الحياة العصرية فإنك توسع آفاق أحلامه، وتعزز لديه الرغبة في تحقيق ما كان يعتقد مستحيلاً.. ولا عجب أن تكون جائزة نوبل أحد هذه الأحلام، التي تحتاج إلى تأمين مستلزمات الحياة للباحث؛ حتى يصل إلى النتيجة التي تخوله الحصول على جائزة نوبل.

لا يختلف اثنان على أن طلاب المعرفة يستقون معارفهم في أي مجال يختارونه من مصادر مختلفة، ولا ييأس طالب المعرفة في البحث عنها، لكن لا شك في أن الحياة الصحية الموفرة للبيئة المثالية في نشر العلوم والمعارف، وفتح أبواب العلم أمام أبنائها، هي البيئة الأوفر حظاً في الوصول إلى مراكز مرموقة كجائزة نوبل.

لا تعتبر الجائزة وحدها الهدف الذي تصبو إليه المجتمعات الراقية، ومن ضمنها المجتمع الإماراتي المنفتح، بل الهدف الأسمى هو فتح أبواب المعرفة على مصراعيها، وتأمين طاقات شابة قادرة على تعزيز حضورها في المحافل العلمية الدولية بما تمتلكه من معرفة وسعة اطلاع.

قد تكون وزيرة السعادة هي الخطوة الأولى في الطريق إلى نوبل، خلق المعرفة يحقق للأفراد سعادة كبيرة، وعندما تؤمّن مجتمعاً سعيداً ومتكاملاً وراعياً في النمو، تكون قد بدأت رحلتك مع نوبل وغيرها من الجوائز العلمية التي لا تنتهي. السعادة مفتاح النجاح والمعرفة، بها تبدأ الطريق، ومعها تكتمل ملامح المتميزين.



عهود الرومي في سطور

درست عهود الرومي إدارة الأعمال في جامعة الشارقة وحصلت على شهادة الماجستير، ولم تكف بذلك بل نالت بكالوريوس في الاقتصاد من كلية الإدارة والاقتصاد من جامعة الإمارات العربية المتحدة، وتعد واحدة من أبرز خريجات برنامج محمد بن راشد لإعداد القادة. وشغلت الرومي عدداً من المناصب في حكومة دبي، وحكومة دولة الإمارات، وقادت خلال سنوات خبرتها فرق عمل عدة؛ لتطوير الاستراتيجيات الحكومية، واختيرت أخيراً لعضوية مجلس ريادة الأعمال العالمي التابع لمؤسسة الأمم المتحدة، كما أنها عضو مجموعة القيادات الشابة العالمية التابعة للمنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" منذ عام 2012، وعضو مجلس أمناء مؤسسة متحف المستقبل. وتشغل منصب المدير العام لمكتب رئاسة مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتشرف عهود الرومي على تنسيق وتنفيذ العديد من المشاريع والمبادرات الاستراتيجية على مستوى دولة الإمارات.



خلق المعركة تحقق السعادة

من أبرز النقاط التي ذكرها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاة الله" عن استحداث وزارة السعادة على موقعه الخاص على تويتر: "السعادة هي وظيفة مهمة بالنسبة إلى الحكومات، وفي عام 2011 شجعت الأمم المتحدة الدول الأعضاء للنظر إلى السعادة كنهج شمولي للتنمية، وبالنسبة لنا في الإمارات العربية المتحدة السعادة مهمة جداً، ودور الحكومة هو خلق مناخ يُمكن للناس الازدهار فيه، ويمكنهم الاستفادة من أقصى طاقاتهم، والاختيار بأن يكونوا سعداء؛ لأن السعادة خيار داخلي، لذلك هناك إدراك بأن خلق المعرفة هو أمر مهم جداً، لمساعدة الناس على اتخاذ قرارات صائبة ليكونوا سعداء في حياتهم".

محمد بن راشد:

دور الحكومة هو خلق مناخ
يُمكن الناس من الازدهار



في عام القراءة

«الإمارات تقرأ»

تؤسس للمطالعة كأسلوب حياة

القراءة روح المعرفة و الطريق إلى تنمية المجتمع فكرياً وثقافياً، كما تغني بدورها على إغنائه بالكوادر الشابة المنتجة على مختلف الصُّعد ..هي مبادرة "عام القراءة" التي أطلقت استناداً إلى توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، وتماشياً مع المبادرة سعت مؤسسات دولة الإمارات إلى تعزيز دور القراءة في المؤسسات الحكومية كافة، لجعل القراءة نمط حياة يعيشه المواطن الإماراتي في منزله، وفي عمله، وأينما تواجد.. كل هذا بهدف تحويل مفهوم القراءة إلى هدف.. جولة سريعة على أبرز المبادرات التي تم إطلاقها لتفعيل عام 2016 عاماً للقراءة.

إعداد: كفا عبد الصمد

أبوظبي تقرأ و تبتكر.

دشنت كل من مؤسسة أبوظبي للتعليم ومواصلات الإمارات "المكتبة المتنقلة" لطلبة المدارس الحكومية في أبوظبي، حيث يستفيد منها 160 مدرسة، وهي عبارة عن حافلة متنقلة تم تجهيزها بمجموعة متنوعة وثرية من الكتب والقصص الهادفة التي تم اختيارها بعناية، وبما يفيد طلبة مرحلتي رياض الأطفال والحلقة الأولى في الإمارة ويعزز من معارفهم. كما زودت المكتبة بخمس شاشات إلكترونية لعرض المواد المرئية والمسموعة، إلى جانب مواد تعليمية عن حروف الهجاء، ومواد أخرى مشوقة ومحبة للأطفال، يشرف عليها ويديرها أمناء مكتبات وعدد من الكوادر التدريسية.

كذلك استمرت الدورة الثالثة من فعاليات "أبوظبي تقرأ 2015"، التي ينظمها مجلس أبوظبي للتعليم بالتعاون مع عدد من الجهات والمؤسسات الحكومية والمجتمعية، وتركز الحملة هذا العام على الابتكار كأحد الأسس التي تسعى لتحقيقه، إضافة إلى طرحها لأول مرة جائزة «أبوظبي تقرأ» بفئتيها: أفضل استراتيجية مبتكرة للتنمية تستهدف المدرسين، وأفضل قصة قصيرة تسهدف الطلاب.

تقع على الأسرة المسؤولية الأكبر في تحويل القراءة إلى نمط حياة وسلوك يومي، وانطلاقاً من هذا نظم مجلس أبوظبي للتعليم فعالية "خير جليس"، التي تحدد دور الأسرة في جعل القراءة عادة لأبنائها، وحددت أصول اختيار الكتب المناسبة، وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لتعزيز مفهوم القراءة لدى الأطفال.

لا يمكن إغفال دور الإعلام في هذه الحملة، وبناء عليه وتأكيذاً على فكرة الثقافة لكل الناس أطلق تلفزيون أبوظبي برنامج "أبوظبي تقرأ"، وهو برنامج يكسر الروتين، ويستهدف المجتمع في رحلة أسبوعية بين صفحات الكتاب، من إخراج خالد مصطفى، وإعداد رباب عربي، وتقديم صفيّة الشحي.

وفي مبادرة فريدة أعلنت لجنة اختيار الكتب المنبثقة من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة وشركة أبوظبي للإعلام إطلاق مبادرة "نشر كتاب شهري" مع صحيفة الاتحاد دعماً للقراءة، وتم طرح قائمة أولية من العناوين التي سيتم توزيعها بهدف ربط المواطن بالقراءة، وتفعيل دور الكتاب في حياته اليومية.

دبي تقرأ و تبتكر و تتحدى

آمن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" بأهمية الفرد في إحداث تغيير على مستوى المجتمع، فسعى بالمبادرات التي طرحها كافة، إلى دعمه وتطويره ووضع على الطريق الصحيح للمعرفة، ولأن القراءة هي أولى خطوات المعرفة وبداية التغيير الدائم، أطلق سموه العديد من المبادرات ضمن مشروعه "تحدي القراءة العربي"، لترسيخ القراءة عادة مجتمعية دائمة في الإمارات، وفي الأجيال القادمة. وجاءت البداية من "خلوة المائة" التي ضمت أهم 100 شخصية وطنية معنية بعام القراءة، وكان الهدف منها وضع استراتيجية عشرية، ومبادرات، وبرامج مستدامة، يمكن من خلالها إحداث تغيير حقيقي في الأجيال القادمة، وترسيخ القراءة عادة أصيلة في المجتمع ومرافق الدولة كافة.

كما تم اختيار فريق إعلامي وطني للقراءة ضم مجموعة من الإعلاميين والكتاب والأدباء والمثقفين والأكاديميين، مهمتهم الإشراف على وضع الخطط والبرامج الإعلامية، وتنظيم الفعاليات الإعلامية المشتركة

محمد بن راشد:

متفائلون بشعوب تقرأ تاريخها
وتستعد لمستقبلها.

أعرب سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله، عن أمله بمستقبل الشباب الإماراتي، قائلاً: "متفائلون بالمستقبل، ومتفائلون بأجيال متعلمة، ومتفائلون بشعوب تقرأ تاريخها وتستعد لمستقبلها. نريد القراءة في كل مدرسة ودائرة ومكتبة وبيت، وفي كل مرافقنا وحدائقنا وشوارعنا. كل أب وأم مسؤولين، وكل حريص على مستقبل أبنائنا، هو شريكنا في القراءة. المرحلة القادمة من التنمية في الإمارات، تحتاج إلى جيل مثقف قارئ يمتلكه شغف الفضول، وحب الاستطلاع".

«المكتبة المتنقلة» لطلبة

المدارس الحكومية في أبوظبي

يستفيد منها 160 مدرسة



لتشجيع القراءة لدى الجمهور، على أن تتناوب المؤسسات الإعلامية على رئاسة هذا الفريق بإشراف السكرتارية العامة للمجلس الوطني للإعلام؛ لتعزيز التنافسية والابتكار فيما بينها.

ولما كان الهدف تطوير رأس المال البشري والأداء الحكومي انطلقت مبادرة القراءة ضمن معايير تقييم الأداء الوظيفي، ومكتبة ذكية للموظفين، وهو اقتراح مشروع تضمن القراءة ضمن الثقافة المؤسسية في الجهات الحكومية، من خلال ضمها إلى معايير التميز في الأداء الحكومي، واختيار المؤسسات الرائدة أو الموظفين المتميزين، إضافة إلى مقترح لإدراج مخرجاتها في معايير تقييم الأداء والتوظيف وغيرها، فضلاً عن اقتراح مشروع البنية التحتية الممكنة للقراءة والإبداع، من خلال وجود مكتبة في كل مؤسسة محلية، والتقنيات اللازمة لتيسير القراءة، والوصول إلى محتوى أكبر من الكتب والمراجع.

إضافة إلى تنظيم مهرجان الإمارات للقراءة، من خلال موسم سنوي تقام فيه فعاليات ومسابقات متخصصة بالقراءة، بمشاركة القطاعين العام والخاص، والمدارس والجامعات.

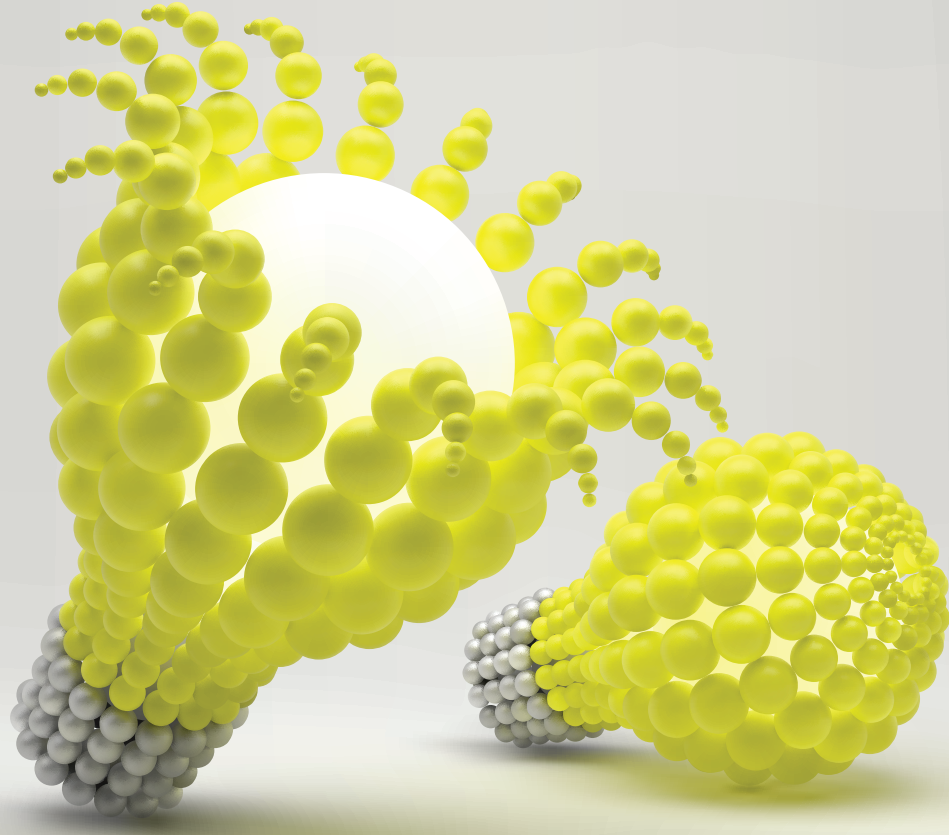
هذا وأطلقت كل من "ديوا ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم" ثلاث



مبادرات

خطوات بسيطة تفصلك عن الابتكار

يقول الجميع إن الابتكار أمر مهم للغاية، إلا أن المشكلة تكمن في أنه ما من أحد يخبرك كيف تصبح مبتكراً، هذا ما يسعى الكاتب الأسترالي جيمس أولو غلين إلى البحث فيه من خلال كتابه «الابتكار حالة ذهنية.. استراتيجيات بسيطة لتكون أكثر ابتكاراً فيما تفعله»، إذ يحاول بالدرجة الأولى، أن يخبر قراءه كيف يصبحون مبتكرين، ويسعى إلى صياغة دليل عملي نافع، يقدمه خطوة بخطوة لخلق الأفكار المبتكرة ووضعها قيد التنفيذ، والابتعاد عن صيغة الإكثار من الأقوال من دون تجسيدها إلى أفعال. ومن خلال ما يطرحه، ينبغي أن نتعلم من أسلوبه، والنتائج التي توصل إليها، كيفية توليد المزيد من الأفكار ذات الإمكانيات الأكبر في مضمونها، وكيفية زراعتها وتقييمها، واختبار فعاليتها، ثم تنفيذ تلك التي من شأنها أن تسهم في تحسين أعمالنا، والارتقاء بها.



عن مبادرة إهداء المؤسسات الاتحادية والمحلية بالدولة مجموعة كبيرة من إصدارات الوزارة يقول الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة وتنمية المعرفة: "إن الهدف من هذه المبادرة إيصال الخدمات الثقافية والمعرفية إلى كل فئات المجتمع الإماراتي، فهي واحدة من الفعاليات التي اعتمدتها الوزارة لتعزيز قيمة القراءة والمعرفة وتوفير الكتاب المطبوع والإلكتروني لدى فئات المجتمع الإماراتي، ليس لكون القراءة غاية في حد ذاتها وإنما باعتبارها وسيلة تصل بنا إلى مجتمع واع بقضاياها، وقادر على مواجهة التحديات، وفخور بوطنه وقيادته الرشيدة".

«تحدي القرائ العربي» جاء لترسيخ القراءة عادة مجتمعية دائمة في الإمارات وفي الأجيال القادمة

بالتعاون مع المكتبات المحلية وغيرها من المبادرات. أما في الفجيرة وتحت رعاية سمو الشيخ الدكتور راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، نظم مركز وزارة الثقافة وتنمية المعرفة بالفجيرة بالتعاون مع مدرسة أم حكيم الأنصارية للتعليم الأساسي، "ملتقى القراءة الأول"، وشكلت لجنة محلية تشارك بها المؤسسات التعليمية والثقافية، ومؤسسات المجتمع المدني للخروج بمبادرات تعزز مفهوم القراءة داخل الإمارة وخارجها. كذلك نظمت وزارة الأشغال نشاط "كشنة القراءة" في مخيم واحة الصحراء في الشارقة، وأطلقت العديد من المبادرات لتعزيز مشاركتها وضمان الازدهار والريادة. هذا وقد أطلقت رئيسة جمعية الناشرين الإماراتيين مريم الشناصي مبادرة "ألف عنوان وعنوان" لزيادة الإصدارات، وحث المؤلفين، وتشجيع دور النشر الإماراتية الناشئة، ليكون لها حضوراً في ساحة النشر، ورفع المحتوى الأدبي في مجال النشر، وصناعة الكتاب.



مبادرات لتشجيع القراءة والاطلاع والمعرفة، وهي: "القراءة طاقة إيجابية" عن طريق تنظيم أنشطة ثقافية تدعم عام القراءة، و"إقامة معرض للكتاب في حديقة زعبيل"، وتخصيص جناح خاص للناشر الإماراتي فيه، أما المبادرة الثالثة فهي رعاية عدد من وحدات مشروع "كرسي المعرفة" الذي يضم مكتبة مصغرة على شكل كرسي، تشتمل على باقة من الكتب والإصدارات المفيدة، وتزوي بأقوال لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حول أهمية العلم والمعرفة. هذا وأطلقت الإدارة العامة للشؤون الإدارية في شرطة دبي مبادرة "إدارتي تقرأ" الخاصة بالموظفين بهدف تحفيزهم على القراءة والحساب المعارف. وبدأت هيئة الصحة بدبي بابتكار العديد من الأفكار المحفزة على القراءة أبرزها مسابقة تحفيزية للموظفين. كما أعلنت بلدية دبي عن نيتها إطلاق مبادرة "نقرأ على الشاطئ" من خلال إنشاء مكتبات شاطئية تحفز رواد الشواطئ على المصالعة باللغتين العربية والإنجليزية. وقد صممت بطريقة خاصة لجذب القارئ، وتسهيل وصوله إلى الكتاب الذي يريده. أما على صعيد بيئة العمل الداخلية في مؤسسة مواصلات الإمارات، فلا بد من الحديث عن المكتبة الموجودة في مبنى الإدارة العامة بدبي، التي تتيح عدداً كبيراً من العناوين في مختلف المجالات (لا سيما الإدارة وتطوير الذات) لموظفي الإدارة العامة، ويجري حالياً تجديدها ورفعها بالمزيد من الكتب.

الإمارات تقرأ.. 13 برنامجاً تحفيزياً أطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية 13 برنامجاً تحفيزياً للقراءة لموظفيها ومتعاملاتها، تحت شعار "مجتمع يقرأ مجتمع يرقى"، بهدف إكسابهم مهارات القراءة السليمة. واستحدثت الوزارة جائزة الناموس التي تمنح لأفضل موظف قارئ، وأفضل فكرة داعمة للقراءة وأفضل فكرة مطبقة للقراءة. كما أعلنت عن برنامج مخصص للأطفال وذوي الإعاقة من خلال يوم قرآني مع الوزارة، واستضافة القارئ الصغير، وشخصية الحكواتي. كما نظمت الوزارة مبادرات "جلسة كتاب"، و"مقهى المعرفة"، وهي خطوة فتحت المجال أمام الموظفين لمناقشة أو نقد كتاب محدد؛ بهدف تعزيز القراءة في جو غير تقليدي مملوء بالمعرفة، إضافة إلى مبادرة "الكتاب العابر" الذي يشجع على تداول الكتب بين الأفراد والاستفادة من توفير الكتب المجانية للقراءة. هذا وأطلقت وزارة التربية والتعليم مبادرة جديدة تحت عنوان "الإمارات تقرأ"، تفاعلاً مع عام القراءة 2016، وتضم المبادرة كرنفلاً حافلاً بالفعاليات والبرامج والأنشطة على مستوى مدارس الدولة، على أن يختتم بإطلاق «مهرجان القراءة السنوي» بمشاركة الإدارات الحكومية والخاصة. كذلك نظمت غرفة تجارة وصناعة عجمان ورشة عصف ذهني بعنوان "عام القراءة" التي خرجت بعشرات المبادرات والأفكار والتوصيات ومن ضمنها تنظيم ملتقى للقراء ومسابقة شهرية حول القراءة بين الموظفين، وتنظيم معرض مصغر للكتاب

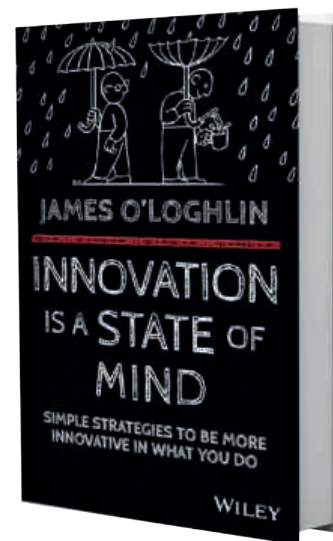
يؤسس الكاتب طريقته في الابتكار، بناء على دراساته، وتجاربه، وخبرته في العمل مع ما يزيد على ألف من أفضل مخترعي ومبتكري في أستراليا في السنوات الثماني التي استضاف فيها الأشخاص المتميزين في هذا المجال على تلفزيون «أي بي سي» الأسترالي في برنامجه الشعبي «المبتكر الجديد»، إذ إن حواراته الغنية مع هؤلاء، في 300 حلقة، شكلت لديه قاعدة بيانات كبيرة، طورها، واستعان بالمراجع والتجارب الخارجية، فضلاً عن أنه قام بدراسة ما يفعلونه بشكل مختلف، وكيف تتشكل لديهم القدرة على تحديد الفرص التي يمكن ألا ينتبه لها الآخرون، وكيفية الاستفادة منها. ويتسم كتابه هذا بأنه مدعم بالعديد من القصص الفردية التي لا تخلو من الطرافة والفكاهة والظرافة التي تغلب أحياناً على سلوك المبتكرين، وهو بهذا التحليل السلوكي لهؤلاء يساعدنا على جعل الابتكار جزءاً مما نفعله في كل يوم من حياتنا.

تغيير طريقة التفكير وتحديد الفرص التي لا ينبغي تفويتها أهم ما يركز عليه جيمس في غالبية الكتاب، ويدفع القراء نحو السير والالتفاف إلى ما يعيق الابتكار من عقبات يمكن أن يشترك الجميع في المعاناة منها، كما يرى أنه ينبغي أن نسعى إلى توليد أفكار أفضل، والعثور على ما يخدم مجال عملنا، من دون هدر الوقت مع ما يمكن أن يحبط نجاحاتنا، ولا يمكن أن يتحقق ذلك من دون إنشاء ثقافة يكون الابتكار جزءاً أساسياً مما يقوم به الجميع في ممارسة أعمالهم، ومن ثم لا بد أن تكون هناك سياسة معينة لحصد الأفكار المبتكرة من جميع الموظفين، والبحث بشكل دقيق عن تلك التي يمكن أن تحدث فرقاً.

الكاتب يطرح ذلك بناء على رؤيته أن المبتكرين لا يفكرون كالعامة، بل يرون الأشياء بشكل مختلف، ويجد لزماً على مديري الأعمال والشركات ألا يشعروا بالضيق والانفعال تجاه أفكار قد تبدو في بداية الأمر غريبة وغير فعالة، بل لا بد من مناقشة أصحابها، وإفساح المجال لهم كي يجسدوها على أرض الواقع، ودفعهم إلى إيجاد المشكلات العالقة، التي تحتاج إلى حلول متجددة، من دون السماح لهم بالفرق في العمل الروتيني، الذي يمكن أن يكون المسمار الأخير في نعش الأعمال الحديثة، لا سيما أن معظم الشركات، من دون أن تدري، تقلل من الإمكانيات الخلاقة لدى موظفيها، ولا تستفيد منهم بشكل كافٍ، ومن ثم فإن ذلك يقلل من تأثير الابتكار المستمر.

بماذا يختلف المبتكرون عنا؟

يطرح الكاتب في تمهيده العديد من الأسئلة التي تدور حول شخصية المبتكر ومهاراته واختلافه عنا، متسائلاً: «ما هي نقطة الاختلاف؟ هل كان المبتكرون أذكى منا؟ هل هم أكثر إبداعاً؟، هل يوجد لديهم جزء إضافي من الدماغ غير متوافر لدينا؟». ويشير إلى أنه بعد إجراء مقابلاته مع المخترعين والمبتكرين توصل إلى أنه لم يكن هناك اختلاف بيننا وبينهم، ويعلق: «بقدر ما فهمت، لم أجد أن هؤلاء المبتكرين من نسل بشر خارقين، أو ليس هناك من يضاهيهم. لقد وجدت أن البعض منهم كانوا أذكى جداً، ابتكروا أشياء، لكن لم تبد لي أو لغيري سوى أشياء في مستوى طبيعي، وليس فيها أي ذكاء، إلا أنه يعيد السؤال: «لكن كونهم أشخاص مثلنا، كيف توصلوا إلى ابتكاراتهم هذه؟»، ثم يعاود طرح أسئلة أخرى: «كيف استطاع المبتكرون أن يحددوا المناطق



جيمس أولو غلين

معظم الناس يخلطون عن خطأ بين الاختراع والابتكار

التي من المحتمل أن تحتوي على فرصة للابتكار؟ هل كانت هناك عملية ما مرّ عبرها المبتكرون للتوصل إلى هذه الأفكار أم توصلوا لها بغمضة عين؟ هل الأفكار الجيدة تتوافر لدى المبتكرين الناجحين فقط؟ أم أنهم يملكون الكثير من الأفكار، بعضها كانت جيدة وغيرها ليست بجيدة؟ لكن كيف يميّزون الأفكار الجيدة عن غيرها؟ كيف يمكن لهم أن يجدوا العزيمة والتصميم للمضي في كل المراحل الصعبة التي تساعدهم على تجسيد أفكارهم واقعاً؟».

يجد الكاتب أن الكثيرين يخلطون بين الابتكار والاختراع، ويشير إلى أن الفرق بينهما كبير، فالاختراع هو عملية خلق منتج جديد لم يكن موجوداً من قبل، في حين أن الابتكار هو أي نوع من التحسين التدريجي على منتج أو عملية ما. ويؤكد أن أغلب المخترعات أضيفت ابتكارات عليها على مر العصور، فعلى سبيل المثال، سيارات اليوم تختلف عما كانت عليه قبل خمسين عاماً، وغيرها من الأمثلة، إذاً ليس هناك من شيء تطور فجأة عند اختراعه، بل احتاج إلى أفكار لكثير من المبتكرين إلى أن تطور وأصبح في المتناول.

يرى الكاتب أن رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات يجدون أنفسهم أمام ضرورة الدفع نحو الابتكار وتعزيزه، إذ كان من الممكن في زمن آخر أن يصلوا بأعمالهم إلى بر الأمان من دون ابتكارات، إلا أن عالم اليوم يشهد تغييراً ملموساً في غضون لحظات، وهو أسرع مما يمكن توقعه. ولمواكبة العصر الراهن، قامت العديد من الصناعات بالعديد من الأشياء بطريقة مختلفة عما كانت عليه على عقود، إذ وجدت نفسها أمام خيارين، إما أن تمضي على ما كانت عليه، وتتوقع

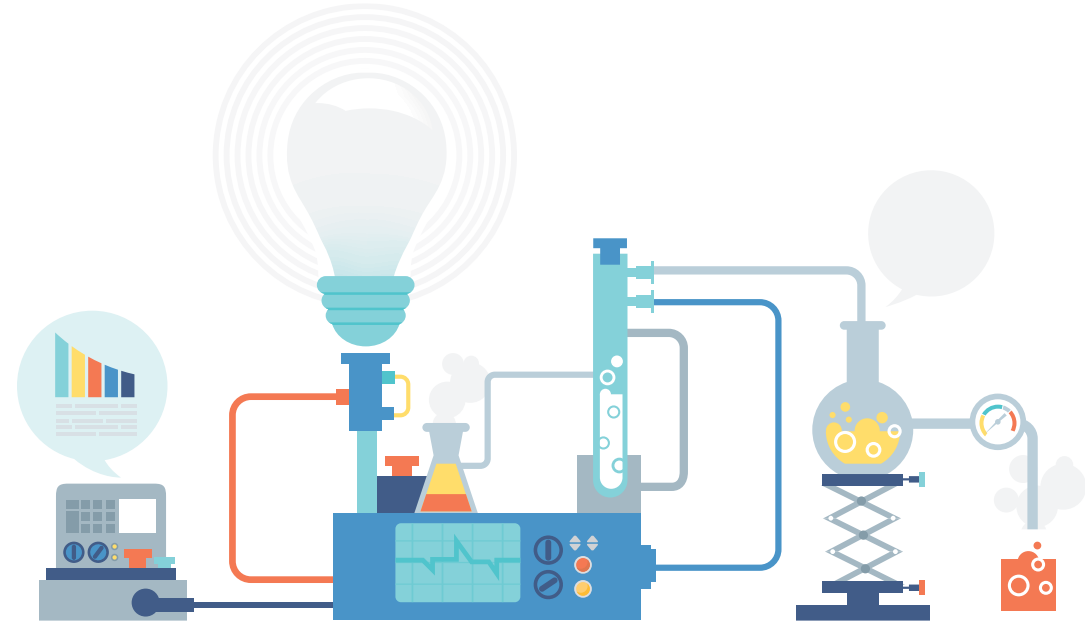
الانهيار أو أن تعيد خلق نفسها كنتيجة للثورة الرقمية.

يأتي هذا العمل في قسمين، يحاول الكاتب في الأول منه أن يوضح العملية التي سوف تساعدنا على أن نتمتع بالأفكار فيما نفعله، وهو يضع بعض الأساليب التي تجعلنا ننظر إلى كل الأشياء التي نفعلها بعين ثاقبة، ونكتشف فرص الابتكار، ثم نستفيد منها، كما يناقش كيفية القدرة على استخدام أفكارنا، وأي منها يمكن أن تفيدنا، ويتجلى ذلك في عناوين الفصول العديدة من هذا القسم وهي: فكر، قيم، استخدم، كيف تلتقط فكرة؟ الابتكار في حياتك الشخصية.

أما في القسم الثاني، فيركز على المؤسسات، الكبيرة منها والصغيرة، إذ يجد أنها يمكن أن تخلق ثقافة الابتكار التي تشجع الجميع على أن يكونوا مبتكرين. وهو يوضح كيف يمكن للإدارة أن تضمن أن الجميع في المؤسسة ينظرون إلى الابتكار كجزء من عملهم، ويقف عند الطرق التي تساعد الإدارة على تقييم أفكار الجميع لتحسين المؤسسة، واكتشاف الأفضل منها، وثم تطويرها وتنفيذها، ويقول هنا: «النقطة الأكثر أهمية هي ألا تدع نفسك تفكر أن الابتكار يتجاوزك، أو يتجاوز أي شخص تعمل معه. فالابتكار لا يعد شيئاً استثنائياً يمكن لبعضنا فقط أن نقوموا به. إنه شيء يمكن لنا جميعاً، في الواقع، أن نقوم به. فهو ليس هبة، بل حالة ذهنية».

وعن هذه الحالة الذهنية من الابتكار التي يجب أن نعيشها، يجد جيمس أن الابتكار لطالما كان على قدر كبير من الأهمية على مدى التاريخ، قائلاً: «انظر من حولك. كل شيء يمكن أن تراه هو من صنع البشر، وهو نتيجة ابتكار بشري، فالكرسي الذي تجلس عليه، وكوب القهوة، والمصباح الكهربائي، والهواتف، والثياب.. وهذا الكتاب.. كلها نتيجة الابتكار البشري» ويضيف: «إن الشيء الثابت على مر التاريخ البشري هو التغيير. فكر كيف تم تغيير عملك وصناعتك في السنوات الماضية، فكل التغيرات كانت نتيجة الابتكار، وهي لن تتوقف»، مؤكداً: «سواء أحببنا أم لا، التغيير آت. وعلينا أن نكون مستعدين. فالיום أكثر من أي وقت مضى، نحتاج إلى أن نكون مبتكرين».

يؤكد الكاتب في نهاية عمله على أننا لا نعرف كيف يمكن للأشياء أن تتغير، لكن يمكننا أن نتوقع أنها سوف تتغير بسلاسة، لأن ذلك ما حدث دائماً في التاريخ البشري. نعرف أن التغيير قادم، ومع ذلك، أغلب الوقت نتصرف كما لو أنه لن يأتي. نجد أن الكثير منا يمضي كامل وقته في القيام بعمله، لكن



القليل منا يفكر بتطويره بطريقة خلاقة، أو يحاول أن يأتي بطرق ابتكارية للقيام بها. ويختتم: «العديد من الناس تمتلئ صناديق بريدهم، وتحتاج إلى الرد، كما أن لديهم العديد من الأشياء التي لا بد أن يقوموا بها بشكل يومي، وجراء ذلك يشعرون بأنهم لا يملكون وقتاً للتفكير. إنهم يعملون كل شيء بمثابة كي يبقى عملهم يمضي على ما هو عليه اليوم، لكن كثيرين يتجاهلون الحاجة إلى الابتكار لضمان أنهم مستعدون للغد».

يعتبر هذا الكتاب الصادر، حديثاً عن دار «جون ويلي آند سان» الأسترالية في 208 صفحات من القطع المتوسط لمؤلفه الأسترالي جيمس أولو غلين، إصاراً حديثاً وعملياً للابتكار العملي على صعيد الأفكار الفردية، وتأسيس ثقافة تنظيمية ابتكارية على نحو حقيقي. كما يعلمنا هذا الكتاب كيف نفكر مثل المبدعين والمبتكرين، وكيف نخلق ثقافة الابتكار من حولنا، حتى نضمن البقاء على الجانب المتقدم والأمن في مستقبل أعمالنا التجارية.

جيمس أولو غلين من مواليد 1966 ميلبورن في أستراليا.

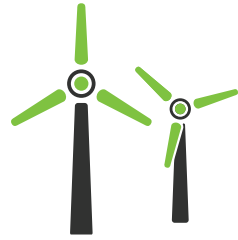
وهو كاتب ومحام، وإعلامي شهير، يعتبر من أبرز الخبراء في أستراليا لاسيما في مجال تقديم المشورة للشركات في القطاع الابتكاري. وهو متفرغ الآن للكتابة وإلقاء المحاضرات عن الابتكار، بناء على خبراته المتعددة في الإعلام والكتابة والكوميديا ومخاطبة الجمهور، والمحاماة. يُختب جيمس باستمرار، وسبق أن أصدر ستة كتب عن الابتكار ما عدا الذي بين يدينا، ومن مؤلفاته: «كيف تحقق التوازن في حياتك؟» وهو صاحب رواية للأطفال بعنوان «مغامرات السير رودريك»، نشرها في العام 2014، وحصل على جائزة علم أمراض الكلام في أستراليا لأفضل رواية للأطفال من سن 8 إلى 10 سنوات. وله رواية ثانية بعنوان «ديزي مالون والأزرق» وهي للأطفال أيضاً نشرها في العام 2015. كما أن له العديد من الأعمال قيد الإعداد والطباعة خلال العام الجاري.



د. براء حافظ

يمكن إنتاج الطاقة الخضراء من حركة الأمواج والمد والجزر أو من الطاقة الحرارية الأرضية

الحرارية المناسبة أو خصائص تشتيت الأشعة الضوئية وتصميم المساحات التي تعمل على تدوير الهواء بصورة طبيعية. كما أن أفضل التقنيات الواعدة في مجال الطاقة الخضراء هي التي تسخر طاقة الشمس، لأن التحويل الحراري المباشر للإشعاعات الشمسية إلى طاقة كهربائية عبر الخلايا الشمسية تقنية جديدة ومتطورة وهو صناعة استراتيجية باعتبارها مصدراً فعالاً للطاقة المستدامة.



طاقة الرياح:

تستخدم طاقة الرياح في تحريك الأشياء والاستفادة منها، ويتم تحويل حركة الرياح إلى شكل آخر من أشكال الطاقة سهلة الاستخدام كالطاقة الكهربائية؛ وذلك باستخدام عنفات (مروحيات)، كما تعتبر طاقة الرياح آمنة فضلاً عن أنها من أحد أفراد عائلة الطاقة الخضراء المتجددة، وهي طاقة بيئية لا يصدر عنها ملوثات مضرّة بالبيئة؛ حيث يتجه العالم الآن بعد ظاهرة الاحتباس الحراري والتلوث البيئي لاعتماد مصادر الطاقة المتجددة كمصادر طاقة بديلة، والعمل على التخفيف من استخدام الوقود الأحفوري. والطاقة المنتجة من الرياح هي مصدر الطاقة المتجددة الأقل تكلفة والأكثر تبشيراً بالنجاح مقارنة بجميع المصادر الأخرى، حيث يعود ذلك إلى الكلفة المنخفضة مقارنة مع الطرائق الأخرى، كما أنها لا تتراكم مع إنتاج غازات تسبب ظاهرة الاحتباس الحراري أو ملوثات خطيرة مثل ثاني أكسيد الكربون أو أكسيد النتريك أو الميثان، وبالتالي فإن تأثيرها الضار بالبيئة طفيف كما أن 95% من

الجوانب الاقتصادية للطاقة الخضراء:

يزداد مؤخراً ما يعرف باسم تجارة الطاقة المتجددة التي هي نوع من الأعمال التي تتدخل في تحويل الطاقات المتجددة إلى مصادر للدخل والترويج لها، على الرغم من وجود الكثير من العوائق التي تمنع انتشار الطاقات المتجددة بشكل واسع مثل كلفة الاستثمارات العالية البدائية وغيرها، الأمر الذي شجع العديد من الدول على التخطيط للاستثمار في الطاقات المتجددة؛ حيث عملت على وضع السياسات اللازمة لتطوير وتشجيع الاستثمار في الطاقات المتجددة كما هو الحال هنا في الإمارات العربية المتحدة حيث ازداد الاهتمام بالطاقة المتجددة في السنوات الأخيرة، وبدأ رصد إمكانيات ومبالغ كبيرة للاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة والأبحاث المتعلقة بها.

مميزات الطاقة الخضراء المتجددة:

من أهم مميزات الطاقة الخضراء أنها: متوافرة في معظم دول العالم، وأنها صديقة للبيئة فهي لا تلوث البيئة، وتحافظ على الصحة العامة للكائنات الحية، وتكون اقتصادية في كثير من الاستخدامات، وتخفف من استنزاف الموارد الطبيعية، وتؤمن الاستدامة من حيث ضمان استمرار توافرها وتواجدها دون الحاجة إلى استخدام تقنيات معقدة لتطبيقها؛ مما أدى إلى تسميتها بالطاقة المستدامة.

أنواع الطاقة الخضراء المتجددة:

هناك أنواع عديدة لهذه الطاقة الخضراء (المستدامة) سنذكر بعضاً منها:



الطاقة الشمسية:

هي الطاقة الناتجة عن الضوء المنبعث والحرارة الناتجة عن الشمس اللذين قام الإنسان بتسخيرهما لمصلحته ولخدمة مجتمعه باستخدام مجموعة من وسائل التكنولوجيا التي تتطور باستمرار، كما يتم توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية بواسطة محركات حرارية أو محولات فولتوضوئية (كهرباء ضوئية) الأمر الذي يتيح تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية، والتي تدخل في مجالات الحياة المختلفة كاستخدام الطاقة الشمسية في نظم التسخين والتبريد خلال التصميمات المعمارية التي تعتمد على استغلال الطاقة الشمسية، والماء الصالح للشرب خلال التقطير والتطهير، واستغلال ضوء النهار، والماء الساخن، والطاقة الحرارية في الطهو، ودرجات الحرارة المرتفعة في أغراض صناعية.

تتسم وسائل التكنولوجيا التي تعتمد على الطاقة الشمسية بشكل عام بأنها إما أن تكون نظم طاقة شمسية سلبية أو نظم طاقة شمسية إيجابية وفقاً للطريقة التي يتم استغلال وتحويل وتوزيع ضوء الشمس من خلالها حيث تشمل التقنيات التي تعتمد على استغلال الطاقة الشمسية الإيجابية على استخدام اللوحات الفولتوضوئية والمجمع الحراري الشمسي مع المعدات الميكانيكية والكهربائية؛ لتحويل ضوء الشمس إلى مصادر أخرى مفيدة للطاقة كالمثلة التي سبق ذكرها.

في حين تتضمن التقنيات التي تعتمد على استغلال الطاقة الشمسية السلبية توجيه أحد المباني ناحية الشمس واختيار المواد ذات الكتلة

تولد من الريح و الهوج و الأشجار

الطاقة الخضراء..

متجددة وصديقة للأرض وللإنسان

هو عهد الطاقة الخضراء يقترب ليصبح هو السائد في حياة البشر بعيداً عن التلوث وإذاء كوكب الأرض يكفي أن نعرف أن الطاقة الخضراء في تعريفها البسيط هي "الطاقة المتجددة المستمدة من الموارد الطبيعية التي تتجدد ولا تنفذ، وتختلف كلياً عن الطاقة العادية (الوقود الأحفوري) من نفط وفحم وغاز طبيعي، أو الوقود النووي الذي يستخدم في المفاعلات النووية. هذا فضلاً عن تميز الطاقة الخضراء بأنها لا ينتج عن استخدامها عادةً مخلفات كثنائي أكسيد الكربون (CO2) أو غازات ضارة الأهم من كل ما سبق أنها لا تعمل على زيادة الاحتباس الحراري كما يحدث عند احتراق الوقود الأحفوري أو المخلفات الخرية الضارة الناتجة عن المفاعلات النووية..

بقلم: د. براء حافظ



كما أن وسائل إنتاج الكهرباء باستخدام مصادر الطاقة المتجددة أصبح مألوفاً في الآونة الأخيرة، وهناك بلدان عديدة وضعت خطتها لزيادة نسبة إنتاجها للطاقة المتجددة، بحيث تغطي احتياجاتها من الطاقة بنسبة 20% من استهلاكها عام 2020. وفي مؤتمر كيوتو باليابان اتفق معظم رؤساء الدول على تخفيض إنتاج ثنائي أكسيد الكربون في الأعوام القادمة وذلك لتجنب التهديدات الرئيسية لتغير المناخ بسبب التلوث واستنفاد الوقود الأحفوري، إضافة إلى المخاطر الاجتماعية والسياسية للوقود الأحفوري والطاقة النووية.

مصادر الطاقة الخضراء:

تنتج هذه الطاقة من الرياح والمياه والشمس، كما يمكن إنتاجها من حركة الأمواج والمد والجزر أو من الطاقة الحرارية الأرضية، وكذلك من المحاصيل الزراعية والأشجار المنتجة للزيت. وتتركز الأبحاث حالياً على إنتاج الطاقة الخضراء المتجددة من محطات القوى الكهربائية بواسطة السدود الموضوعة في الأماكن المناسبة لبنائها على الأنهار ومساقي المياه، وتستخدم الطاقة التي تعتمد على الرياح والطاقة الشمسية على نطاق واسع في البلدان المتقدمة وبعض البلدان النامية.



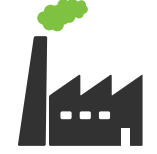
الأراضي المستخدمة لحقول للرياح يمكن استخدامها بنفس الوقت في أغراض أخرى مثل الزراعة أو الرعي، كما يمكن وضع التوربينات فوق المباني وبذلك تتحقق الاستفادة من هذه الطاقة مع الحفاظ على المردود الاقتصادي (الاستعمال الأساسي لها) سواء للأراضي الزراعية أو للأبنية السكنية والتجارية.



الطاقة الكهرمائية:

وهي من أنواع الطاقة الخضراء المتجددة التي يستفاد في توليدها من الطاقة المائية الكامنة حيث تعتمد طريقة التوليد على تحويل طاقة المياه إلى طاقة حركية أولاً، حيث ينهدر الماء من مستوى عالٍ ليدير توربيناً، فيدير بدوره مولداً كهربائياً وينتج لنا طاقة كهربائية، حيث تعتمد كمية الطاقة المنتجة على كمية الماء المارة بالثانية، وعلى ارتفاع الماء فكلما ازداد ارتفاع المياه ومعدل كمية الماء المار في التوربين ازدادت الطاقة المنتجة. وللحصول على هذه الطاقة يستلزم بناء سد على مجرى مائي؛ فيحجز الماء خلفه لتتكون بحيرة اصطناعية عالية بسعة مائية كبيرة حيث تعتمد الطاقة في ذلك الخزان الكبير على كمية المياه التي يحتويها (وبالتالي كتلتها) وعلى ارتفاع منسوب الماء وعلى الجاذبية الأرضية؛ فعند فتح المنفذ المائي في السد تتدفق المياه بتأثير الجاذبية وتتحول الطاقة الكامنة في الماء إلى طاقة حركية تدير التوربين الذي يدير بدوره مولد الكهرباء في معمل التوليد وينشأ التيار الكهربائي، حيث يعتمد مردود هذه العملية على كفاءة تدوير العفّات ومقدار الطاقة المهدورة بالاحتكاك خلال التدوير، ومن ثم تتحول طاقة التدوير الآتية في المولد الكهربائي بواسطة المجال المغناطيسي العالي الموجود به إلى توليد الطاقة الكهربائية بالحث المغناطيسي (تماماً كما في مولد الدراجة أو السيارة "الدينامو") ثم تنقل الطاقة الكهربائية المولدة إلى شبكة التغذية بتوتر عالٍ لتقليل الهدر الناجم عن مقاومة التيار الكهربائي في الأسلاك.

كما تستعمل تقنيات أخرى في توليد الطاقة الكهرمائية، كاستخدام طاقة المياه الحركية في الأمواج مثلاً أو طاقة المد والجزر.



طاقة الكتلة الحيوية:

هي الطاقة الناتجة عن الوقود الحيوي السائل المنتج من مواد نباتية وموارد طبيعية. ولكن هناك بعض الانتقادات لهذه الطاقة بسبب آثارها الضارة على البيئة الطبيعية والأمن الغذائي وكربونية التربة.

تكمن أهمية الوقود الحيوي بأنه يفتح آفاقاً جديدة في زيادة المنافسة ضمن أسواق النفط والاعتدال في أسعار النفط، إضافة إلى تأمين إمدادات صحية من مصادر الطاقة البديلة والتي ستساعد على مكافحة ارتفاع أسعار البنزين وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري خاصة في قطاع النقل، واستخدام وقود أكثر كفاءة في وسائل النقل الذي يعتبر جزءاً لا

يستخرج الميثانول والديزل

الحيوي من المحاصيل الزراعية

التقليدية المنتجة للنشا

والسكر والزيوت النباتية

يتجزأ من استراتيجية النقل المستدام.

كما تعد عمليات تطوير الوقود الحيوي واستخدامه من المسائل المعقدة؛ نظراً لوجود العديد من خيارات الوقود الحيوي المتوافرة فعلى سبيل المثال: يستخرج الميثانول والديزل الحيوي من المحاصيل الزراعية التقليدية المنتجة للنشا والسكر والزيوت النباتية، ومن هذه النباتات القمح والذرة وقصب السكر وزيت النخيل، لكن يخشى علماء الهندسة الزراعية بأن أي استبدال باستخدام هذه المحاصيل لإنتاج الوقود الحيوي سيكون له آثار على الغذاء الإنساني وإنتاج أعلاف الحيوانات، مما يؤدي إلى عواقب اقتصادية سلبية، ولذلك ركزت العديد من الأبحاث والدراسات الحديثة على البدء بإنتاج الجيل الثاني من الوقود الحيوي باستغلال مصادر نباتية أوسع حاوية على السيلولوز مثل التمام العصوي، والحشيشة الفضية العملاقة، ونباتات حرجية، وإعادة تدوير مخلفات الصناعات الغذائية ومعالجة مخلفات الخضروات الأمر الذي سيطور التقدم في عمليات التحويل من استدامة الوقود الحيوي من خلال كفاءة أعلى وتقليل الآثار البيئية الناجمة عن استخدام الطاقة الحيوية ذلك حسب ما أخذت مؤسسة جبل روكي للأبحاث على أن الممارسات السليمة لإنتاج الوقود الحيوي لن تعيق إنتاج الغذاء وصناعة الألياف، ولن تسبب مشاكل متعلقة بالمياه والبيئة. وتعتبر عملية اختيار الأراضي من أجل زراعة المواد الأولية اللازمة لتصنيع الوقود الحيوي أحد الأمور الأساسية لتوفير مصدر للطاقة المستدامة، كما أن أحد الاعتبارات الرئيسية هي تقليل منافسة زراعة الأراضي من أجل الأغراض الغذائية وأغراض الطاقة إلى الحد الأدنى.

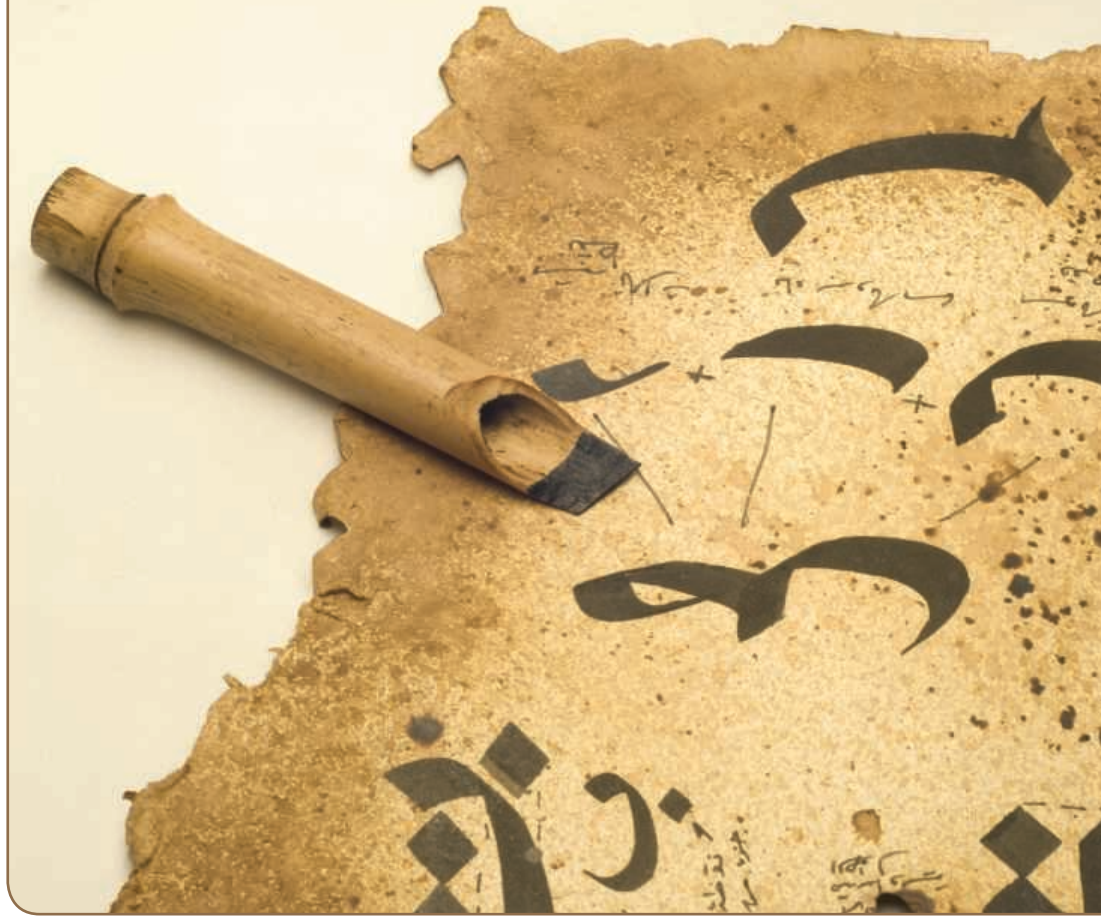
ونظراً لأهمية هذه الطاقة فقد أنشأت مبادرة باسم إجماع الوقود الحيوي المستدام وهي مبادرة دولية تدعو الحكومات والقطاع الخاص إلى اتخاذ إجراءات متضافرة، والتعاون في العمل والتنسيق العام لضمان تجارة الوقود المستدام. وبهذه الطريقة سيلعب الوقود الحيوي دوراً رئيساً في تحويلات مهمة في قطاع الطاقة، وتحقيق استقرار المناخ وما ينتج عنها من نهضة في جميع أنحاء العالم في المناطق الريفية.

وبعد أن استعرضنا الطاقة الخضراء التي تسمى بالطاقة المتجددة أو الطاقة المستدامة، والأبحاث والمعطيات المتعلقة بها ومصادرها المختلفة، ومزاياها الإيجابية العديدة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، نرى ضرورة العمل على استبدال استخدام الطاقة العادية (الوقود الأحفوري) بالطاقة الخضراء المتجددة، ودعم الجامعات والمعاهد البحثية المعنية بتطويرها، والاستفادة من خبرات البلدان المتقدمة التي قطعت شوطاً كبيراً في هذا القطاع كما هو الحال في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تتطلع دوماً إلى الصدارة في المجالات كافة، واستقطاب الخبراء والباحثين خاصة في مجال الطاقة المستدامة فوفقاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم المستمرة لدعم قطاع الاستدامة والطاقة الخضراء المتجددة تم طرح العديد من المشاريع والمؤسسات كصندوق دبي الأخضر، وتدشين مشاريع مجمع (محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية) الأمر الذي يقودنا إلى الغاية المثلَى بالوصول إلى بيئة صحية نظيفة، ومجتمع صحي متقدم.

كتابات الرحالة يوليوس أويتنج

الخط العربي ..

ذاكرة جمالية ومعين للباحثين



من أبواب المعرفة و العلوم كتب الرحالة ولذا يهتم الباحثون والمؤرخون بكتب الرحالة الغربيين كونها مصدراً مهماً لتاريخ الوطن العربي، فنص الرحلة يعد وثيقة تاريخية حرص كاتبها على تسجيل توارخها منذ انطلاقتها ومراحلها، ويصور الجوانب العمرانية للبلدان التي يمر بها، أو يقيم بها مدة من الزمن. وعادة ما تستهوي الرحالة جوانب دون أخرى من المجتمعات، ويتعرض لعاداتها و أعرافها . ولهذا ترخر كتب الرحلات بالمعلومات والأخبار والإفادات في شتى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية والعمرانية والتاريخية، يعتمد الرحالة في تسجيلها على ذاكرته عندما يدون ما عايشه عن قرب أو سمع عنه.

بقلم: د. علي عفيفي علي غازي*

غير دقيقة، وهو ما يُوجب إخضاع كتاباتهم للنقد الظاهري والباطني أولاً قبل توظيفها في البحث التاريخي، "ومن هنا لا يُمكن الاعتماد عليها بشكل كامل في الكتابة التاريخية، ويجب فحص معلوماتها من خلال فحص المصادر الأخرى".

وعلى المشاهدة والمعانية حينما يتحدث عن المعالم التي يزورها، وأحياناً على المصادر الدينية والتاريخية واللغوية؛ لشُكُل كتاباته في المحصلة مادة خصبة لدارسي التاريخ. إلا أن إقامة الرحالة غالباً ما تكون قصيرة، ومن ثم تأتي رؤيتهم



تتعدد دوافع الترحال عند الرحالة الغربيين، ولم تسلم من التوظيف لأغراض استعمارية، وجُنِدت لتحقيق المصالح الإمبريالية والكولونيالية تمهيداً للغزو العسكري أو الثقافي، حتى ما كان منها مُتَشحاً بثوب البحث العلمي أو الأثري أو التاريخي. وبناءً على ذلك يُمكن تصنيف الرحالة إلى مُفرضون، وآخرون مُنصفون، ونوع ثالث يستهدف السياحة والمتعة. ويسهل الوقوف على أغراضهم بتعقب كتاباتهم ومؤلفاتهم، واستظهار العبارات التي تكشف عن نواياهم بشكلٍ غير مباشر.

يستعمل العرب حروف الكتابة العربية كعنصر تزييني، ويُضفي الفنان الإسلامي عليها الحيوية بإخضاع الخط العربي إلى تكوين هندسي، فكان الخط الكوفي الرصين، ثم لين خطوطه ففقدت رشيقته ذات بدايات ونهايات منتحلة من النباتات، وزاد في تجميله بأوراق النباتات والزهور، وأطلق عليه الخط الكوفي المزهر، والكوفي المشجر، ثم أخضعه للترتيب الهندسي، وأدخل بين ثنياه الزخارف الهندسية، فكان الخط الكوفي المعقد، الذي ولد في القرن الثالث الهجري. ومع إطراد التطور ولدت أنواع أخرى كثيرة من الخطوط. وقد أثار الخط العربي انتباه وإعجاب الرحالة الغربيين، فأحسوا بجمال وقيمة الحرف العربي، بل إن بعضهم تعلم الخط العربي. وحظي الخط الكوفي باهتمام خاص من الرحالة، ولعل ذلك يرجع إلى أنه يمثل مظهراً من مظاهر جمال الفنون العربية. ولهذا حرص جميع الرحالة على تدوين ما شاهدوه أو لمسوه من كتابات ونقوش عربية شعروا أنها تمثل قيمة تاريخية وأثرية.

يوليوس أويتنج

يولد الرحالة والمستشرق الألماني يوليوس أويتنج Julius Euting (1839-1913) في مدينة شتوتجارت الألمانية، في 11 يوليو 1839، ويتلقى تعليمه الجامعي في علم اللاهوت، في معهدي بلاويرون وتوبنجن، وينتقل لدراسة العلوم الدينية في جامعة فورتمبرج، إلا أنها لم تستحوذ على رضاه، فينتقل إلى جامعة توبنجن بألمانيا ليتخصص في الدراسات الشرقية لمدة أربعة أعوام (1857-1961)، ويتلقى دراساته العليا في اللغات والدراسات الشرقية في جامعات: لندن وأكسفورد وباريس، ثم يدرس علم الآثار والنقوش واللغات القديمة، وينتق منها اهتمامه بالسفر والبحث العلمي، والكتابة حول النقوش والآثار، والدراسات الشرقية.

يبدأ أويتنج حياته العملية في عام 1866 موظفًا في مكتبة معهد مدينة توبنجن. ويقوم خلال الفترة (1867-1870) بعدد من الرحلات، لجمع ودراسة النقوش السامية القديمة، ويودع الكثير منها بجامعة القيصر فلهلم في شتراسبرج. ويُعين بعد انتهاء الحرب الألمانية-الفرنسية (1870-1871)، مديراً لمكتبة القيصر الجامعية. وفي عام 1869 يزور تونس، اليونان، تركيا، مصر، سورية، فلسطين، الجزائر، والجزيرة العربية. ثم يُعين بروفيسيراً في كلية الفلسفة بجامعة شتراسبرج في عام 1880. ويُخطط منذ عام 1882 لزيارة الجزيرة العربية مرة أخرى، ويزداد حماسه بعد أن يعلم بقيام الرحالة الإنجليزي تشارلز داوتي Charles Doughty (1843-1926) بزيارة مدائن صالح، واكتشافه العديد من النقوش النبطية.

تبدأ رحلة أويتنج للجزيرة العربية في شهر مايو 1883، وتنتهي في أغسطس 1884، يرافقه الرحالة الفرنسي تشارلز هوبر Charles Huber (1837-1884)، الذي سبق له زيارة الجزيرة العربية في الفترة ما بين 1878-1882. ومن أجل أن يكون أويتنج مستقلاً اقتصادياً عن هوبر، الذي تحملت وزارة التربية والتعليم الفرنسية تكاليف رحلته العلمية، فقد قام بتوجيه خطاباً إلى حاكم مقاطعة الألزاس واللورين، الكونت مونتفيل يلتمس منحة مالية بمبلغ 12



د. علي عفيفي علي غازي

يستعمل العرب حروف الكتابة العربية كعنصر تزييني ويُضفي الفنان الإسلامي عليها الحيوية بإخضاع الخط العربي إلى تكوين هندسي

ألف مارك؛ لتغطية مصاريف رحلته، وإجازة مدفوعة الراتب من عمله أستاذاً في الجامعة. إلا أن الرفيقيين لم يكْمِلا الرحلة معاً، حيث افترقا بسبب الغيرة بينهما، وخاصة من طرف هوبر، الذي كان يُقدِّم أويتنج على أنه خادمه، ولم يذكر اسمه في يومياته أبداً، وحاول عدة مرات إقناع أمير حائل أن يسمح له بزيارة تيماء والعلا من دون أويتنج رغم اتفاقهما المسبق على زيارة هذه الأماكن معاً، وإنجاز هدفهما بنسخ النقوش الموجودة في المنطقة، كما قام هوبر بنسخ نقوش يعلم أن أويتنج يُريد استنساخها، ولهذا افترق الرفيقان قبل النهاية المأساوية لهوبر، على يد دليلاه في 29 يوليو 1884 بالقرب من جدة. يواصل أويتنج رحلته منفرداً إلى أن يصل ميناء ”الوجه“، بمنطقة تبوك، في 5 أبريل 1884، ومنه يُبحر إلى ميناء القصير المصري، وبعد مسيرة خمسة أيام على الجمال يصل إلى مدينة قنا على نهر النيل، حيث يركب سفينة نهريّة إلى أسيوط، ومنها يستقل القطار إلى القاهرة، ثم بورسعيد، يافا، القدس، سمران، بتراس، وأخيراً يُبحر من ميناء تريبست الإيطالي إلى ألمانيا. وهكذا يعود إلى وطنه بعد محاولات عدّة للحصول على حجر تيماء، الذي اكتشفه هوبر خلال رحلته الأولى إلى جزيرة العرب في عام 1879، ولكن أويتنج طالب بالحجر مدّعياً أنه هو الذي اشتراه. وتُعدّ رحلته تلك من أهم رحلاته العلمية، حيث جمع خلالها آلاف النقوش الآرامية والنبطية والسبئية واللحيانية، ونشرها في مؤلفات عديدة.

يقوم أويتنج منذ وصوله إلى شتراسبرج بالعمل على تحقيق ما جمعه من مادة علمية أثناء رحلته، وفي عام 1903 يختاره فلهلم الثاني Wilhelm II، قيصر الرايخ الألماني الثاني (1888-1918)، عضواً في فريق من المختصين الألمان لنقل قصر المشتى الأموي الذي اكتشفه الباحث النمساوي ألويز موزيل Alois Musil (1868-1944) من شرق الأردن إلى ألمانيا. ثم يُعين أويتنج رئيساً لمكتبة



الجامعة (1900-1909). وتتدهور صحته في أواخر أيامه مما يضطره إلى التوقف عن السفر. ويقوم بنشر يوميات رحلته بعد عشر سنوات من انتهائها، فيُصدر الجزء الأول في عام 1896، أما الجزء الثاني فيُنشر عام 1914، بعد عام من وفاته، التي كانت في يوم 2 يناير 1913 في مدينة ستراسبورج. ويعتمد أويتنج في يومياته على الوصف العلمي الصحيح، الذي يقوم على المشاهدة الواقعية، ويبتعد عن الخيال القصصي، ويحرص على تقديم وصف دقيق للمدن والقرى التي زارها، والطرق والمسالك التي سار عبرها، ومناهل الآبار وموارد المياه التي وردها، والجبال والصحراء، والآثار التي شاهدها، والمباني، والقلاع، والحصون التي احتمى بها، وأحوال الطقس التي أحس بها، كما يحرص كذلك على تقديم وصف مُفصل للعادات والتقاليد، وأحوال المعيشة، للمجتمعات التي زارها، ولم يُكتف بالوصف ونقل مشاهدته اليومية، بل إنه يُسَخِّر موهبته في الرسم؛ لينقل صورة واقعية لمعلم، أو شخص، أو خلافه، لتكون المحصلة كتاباً يتضمن معلومات نادرة وقيّمة؛ قد لا نجدها في أي مصدر آخر، يُفيد الباحث والمؤرخ والجغرافي والاقتصادي والاجتماعي. يتضح أنّ هدف أويتنج كان علمياً بحثاً، إذ أدت رغبته في جمع النقوش ودراسة الكتابات العربية القديمة إلى قيامه برحلته الشاقة إلى جزيرة العرب، التي استغرقت ما يربو على ثمانية أشهر، وكان حريصاً على نقل واستنساخ كل نقش وقعت عينه عليه، كما قدم وصفاً دقيقاً لكل موقع جغرافي أو عمراني أو أثري مر به. ويُمكن التعرّف إلى مغزى رحلته من قوله: ”اقتربنا الآن أكثر من بنايات المقابر الرائعة في مدائن صالح ذات النقوش النبطية الطويلة على واجهاتها، والتي من أجلها كان الهدف الرئيس لرحلتي إلى جزيرة العرب“.

الخط العربي الشمالي

يُكتب أصحاب النقوش العربية الشمالية القديمة لغتهم العربية بأربعة خطوط مشتقة من أصل واحد، يختلف بعضها عن الآخر في رسم أشكال بعض الحروف، وهي: الثمودي، الديداني، اللحياني، الصفوي. ويقسّم أويتنج مجموعة النقوش التي عثر عليها مكتوبة في طريقه من حائل إلى تيماء

إلى نوعين من الخطوط: الخط العربي الشمالي القديم (الثمودي)، والخط النبطي، ثم يقسمها إلى مرحلتين، الأولى تُمثّلها النقوش التي يظهر عليها لون القشرة الصخرية الفاتحة، وهي الأحدث عهداً، ويعود تاريخها إلى ما قبل ألف وخمسمائة سنة، من تاريخ رحلته 1883. أما المجموعة الأخرى والتي أخذت خطوطها مع مرور الوقت لوناً رمادياً فهي الأقدم عهداً، وتُمثّلها النقوش المكتوبة تحت النقوش الأحدث عهداً. و”هنا يتبادر سؤال مؤداه، كم من مئات السنين تفصل بين المرحلتين، وإلى أي فترة تعود أقدم النصوص هنا، لقد شعرت بالأسى لأنني حينما كنت أنسخ النقوش لم أهتم كثيراً بلون النقش، هل هو ذو لون فاتح يميل إلى الصفرة أم أنه رمادي غامق“.

والخط النبطي، هو الخط الذي اشتقته قبائل الأنباط العربية في القرن الثالث قبل الميلاد من الخط الآرامي، واستمروا يكتُبون به نصوصهم حتى القرن الرابع الميلادي، ومن هذا الخط تطور الخط العربي الذي نُكتب به اليوم. ويتكون الخط النبطي من اثنين وعشرين حرفاً، تحتوي على ثمانية وعشرين صوتاً، ويُكتب من اليمين إلى اليسار. ويتميز باستخدام الإعجام في بعض نصوصه المتأخرة، وربط الحروف بعضها ببعض، والتفريق بين أشكال الحرف في أول الكلمة وآخرها.

أما الخط الثمودي، فلا يزال أصل اشتقاقه محط نظر بين الدارسين، فالبعض يعتقد أنه مُشتقاً من خط المسند، الذي بدأ استخدامه في جنوب الجزيرة العربية منذ القرن التاسع قبل الميلاد. والبعض الآخر يرى أنه مشتق من الأبجدية البروتوسينائية. وتعود أقدم النصوص الثمودية المعروفة حتى الآن إلى القرن السادس قبل الميلاد. أما أحدثها فيؤرّخ في القرن الرابع الميلادي، وقد انتشرت مجموعة النصوص الثمودية في أغلب مناطق الجزيرة العربية، بل تعدى انتشارها حدود العالم القديم ليصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كُشف مؤخراً في ولاية ”كولورادو“ عن مجموعة من النقوش كُتبت بالخط الثمودي.

صحفي وأكاديمي مصري



ماريانا مازوكاتو

إن الدولة هي أكثر قدرة على جذب أفضل المواهب ومواصلة الابتكار الجذري



بالاستثمارات اللازمة وتوفير الإشارات الصحيحة. ومن الأهمية بمكان تثبيت الحكومات ضمان أن الدولة الريادية ستجني حصة مناسبة من المكافآت مقابل جهودها. لقد كان من الممكن أن يحدث هذا في الماضي من خلال الآثار غير المباشرة للضرائب. لكن أعلى نسبة هامشية اليوم بعيدة من المستوى الذي كانت عليه في الخمسينيات، عندما تأسست ناسا في الولايات المتحدة، المثال الأول للابتكار التي ترعاها الدولة. (وفي ذلك الوقت، كان أعلى معدل الضرائب الهامشية يصل إلى 91%). في الواقع، انخفضت ضريبة أرباح رأس المال بنسبة 50% في غضون خمس سنوات في نهاية السبعينيات وذلك بفضل ضغط أصحاب رؤوس الأموال بـ «السليكون فالي». وأدى ارتفاع استخدام تسجيلات براءات الاختراع — ويقال لأسباب «استراتيجية» — إلى إضعاف الآثار غير المباشرة للعائدات. وبطبيعة الحال، فإن فاعلي القطاع الخاص مثل غيتس وماسك شركاء أساسيون في قيادة الثورة الخضراء إلى الأمام. كما أن لهم دوراً أكبر في تسويق ونشر تكنولوجيا تخزين البطارية، وسوف يقومون بكسب نصيبهم العادل من المكافآت. لكن ألا ينبغي أن تحصل وكالة الأبحاث أيضاً (أو المستثمرون الممولون لها ودافعوا الضرائب الأمريكيون) على بعض العائدات، من أجل استثمارهم المبكر والمحقوق بالمخاطر؟



*أستاذة اقتصاد الابتكار في وحدة أبحاث سياسات العلوم بجامعة ساكس، ومؤلفة كتاب «الدولة الريادية: فضح أساطير القطاع الخاص مقابل القطاع العام»

مثل بيل غيتس وإيلون ماسك تشكل محور الكثير من كهنات وسائل الإعلام المتحمسة. فكم يتطلب تغيير بطارية من المليارديرات؟ إن الجواب، كما تبين، هو صفر. فقد أعلنت هذا الأسبوع إلين ويليامز، مديرة مشاريع البحوث المتقدمة لوكالة الطاقة، وهي جزء من وزارة الطاقة الأميركية، أن وكالتها هزمت المليارديرات. وأعلنت أن الوكالة حققت «بعض الكؤوس المقدسة في البطاريات»، والتي سوف تمكننا من «خلق نهج جديد تماماً لتكنولوجيا البطاريات وجعلها وظيفية ومجدية تجارياً. وبعد مدح إنجازات ماسك، بينت وليامز الفرق الحاد بين النهجين. وقد شارك ماسك في الإنتاج الواسع «لتكنولوجيا بطارية قوية». لكن مشاريع البحوث المتقدمة لوكالة الطاقة، على النقيض من ذلك، سعت إلى الابتكار التكنولوجي في أنظف معنى: «خلق طرق جديدة لعمل» الأشياء. وهي «على قناعة تماماً» أن لدى بعض تكنولوجياتها «القدرة أن تكون أحسن بكثير». وبالنسبة لكثير من الناس، قد يبدو هذا التطور مفاجئاً. في الواقع، كان ينظر للقطاع الخاص كمصدر ابتكار مهم للاقتصاد. ولكن هذا التصور ليس دقيقاً تماماً. في الحقيقة، كثيراً ما وقفت الشخصيات الريادية العظيمة في التاريخ على كاهل الدولة الريادية. وقد كان مؤسس شركة آبل والرئيس التنفيذي الراحل ستيف جوبز رجل أعمال ذكي، لكن كل التكنولوجيا التي صنعت أي فون «الذكي» كانت بتمويل من الدولة. ولهذا قد أعلن غيتس أن الدولة وحدها، في شكل المؤسسات العامة مثل الوكالة السالفة الذكر، يمكن أن تقود الطريق إلى اختراق الطاقة. ومن المهم أن نلاحظ هنا أنه ليست الدولة المسؤولة عن هذا الدور؛ وإنما الدولة الريادية في العمل، التي تخلق أسواقاً، بدلاً من مجرد إصلاحها. فمع نهج موجه للأهداف وحرية التجربة - مع اعتبار الفشل سمة من سمات عملية التعلم المرحب بها والتي لا يمكن تجنبها - إن الدولة هي أكثر قدرة على جذب أفضل المواهب ومواصلة الابتكار الجذري. لكن بطبيعة الحال، لن تكون قيادة الثورة الخضراء عملاً سهلاً. ومن أجل إنجاحها، يجب على الهيئات العامة التغلب على تحديات كبيرة. نظراً إلى مشاريع البحوث المتقدمة لوكالة الطاقة الأميركية، التي تأسست في عام 2009 كجزء من حزمة التحفيز الاقتصادي للرئيس الأمريكي باراك أوباما. وإن كانت لا تزال في مراحلها الأولى، أظهرت هذه الوكالة - التي تستند إلى نموذج وكالة الدفاع عن مشاريع البحوث المتقدمة - بالفعل وعداً كبيراً. وبعد الالتزام الذي أدلى به أوباما و19 آخرون من قادة العالم في مؤتمر تغير المناخ في ديسمبر الماضي في باريس، لمضاعفة الاستثمار العام في أبحاث الطاقة الخضراء، يبدو أن هذه الوكالة ستستفيد من تمويل هائل. لكن الوكالة لا تزال تفتقر إلى القدرة على إنشاء وتشكيل أسواق جديدة، على عكس وكالة مشاريع أبحاث الدفاع المتقدمة. وهذا يمثل تحدياً كبيراً، لأن الوكالة تعمل في هذه الصناعة التي لا تزال في مراحلها الأولى. وعلى الرغم من أن تطوير تكنولوجيات الرياح والطاقة الشمسية تلقت دفعة كبيرة في السبعينيات، لا تزال السوق تعاني من الشك التكنولوجي. كما تحتفظ البنية التحتية للطاقة بمزايا قوية لخلق فرص الشغل، ولا تعطي الأسواق قيمة للاستدامة على نحو كاف أو لأسعار النفايات والتلوث بصورة عادلة. وفي مواجهة هذا الشك، لن يدخل قطاع الأعمال السوق حتى تُنفذ أخطر ومعظم الاستثمارات ذات الرأسمالية الكثيفة، أو حتى يتم إعطاء إشارات سياسية متماسكة ومنظمة. لذا يجب على الحكومات التصرف بشكل حاسم والقيام



ثورة خضراء مدعومة من الدولة

يركز النقاش حول بناء مستقبل أخضر على ضرورة تحسين توليد الطاقة من المصادر المتجددة. لكن هذه مجرد خطوة أولى. إن وجود آليات أفضل لتخزين وإطلاق هذه الطاقة - عندما لا تشرق الشمس ولا تهب الرياح، أو عندما تكون السيارات الكهربائية في حركة مستمرة - هي مسألة حرجية أيضاً. وخلافاً للاعتقاد الشائع، فإن القطاع العام هو الذي يقود الطريق نحو حلول فعالة.

بقلم: ماريانا مازوكاتو*

الطاقة بشكل فعال لجعل مصادر الطاقة المستدامة بدائل للوقود الأحفوري شيئاً مقلقاً. وكانت الجهود المبذولة للتغلب على هذا التحدي من قبل المليارديرات من رجال الأعمال

فمنذ التطوير التجاري لبطاريات ليثيوم أيون - البطاريات القابلة لإعادة الشحن المستعملة في مجال الإلكترونيات الاستهلاكية - في أوائل التسعينيات، كان تحدي تخزين وإطلاق





تحول القراءة إلى عادة سعيدة

مكتبة دبي العامة

بيئة علمية تسهم في تطور المجتمع

تعدُّ المكتبات العامة واحدة من أبرز المرافق المساعدة على تنمية القدرات الفكرية والمعرفية للفئة الشابة، من خلال تقديمها موسوعة غنية من المعارف تتضمن في أنواع مختلفة من الكتب وفي العديد من المجالات. هي واحدة من الخيارات التي يلجأ إليها طالب المعرفة؛ ليستقي من بين رفوفها المثقلة بالكتب والمراجع ما يبتغيه من أفكار وعلوم ومعارف. وعندما انطلقت المكتبة العامة في دبي، كان هدفها ترسيخ مفهوم القراءة لدى الناشئة، وإتاحة الفرص أمام هذه الفئة لاكتساب المعرفة بأسهل الطرق، وخلق بيئة علمية بحثية تسهم في تطوُّر المجتمع وتنميته.

إعداد: كُفا عبد الصمد

القراءة هواية، والقوة في كيفية تحويل هذه الهواية إلى عادة يومية لدى الفئة الناشئة، قبل أن تسرقها المعلوماتية إلى عالمها الخاص، وتبتعد أحياناً صوتية عن الكتاب وما يخترنه بين أوراقه من معلومات ومعارف، هو التحدي الأبرز الذي يعيشه القائمون على المشهد

ولما كان إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة "حفظه الله" بتخصيص العام 2016 عاماً للقراءة، كان لا بد من القيام ببعض الخطوات التطويرية داخل المكتبة، التي تصب بمجملها في تعزيز مفهوم القراءة، وإرساء الأصول السليمة لقراءة صحيحة.

الثقافي والمعرفي في دبي.

ولأنها جزء من كل، سعت مكتبة دبي العامة لتأمين الخدمات للمستفيدين منها، بغية أن تتحول إلى مرجع مهم يلجأ إليه الباحث عن المعرفة، يستقي من أنهارها - التي لا تنضب - ما لا يتوقعه. وفرت المكتبة الكم الأكبر من الخدمات التي تشكل في منتجها النهائي مجموعة من العمليات والأدوات والتقنيات والأنظمة والجهد والوقت، وقسمت هذه الخدمات على الشكل التالي:

الخدمات الأساسية

وهي الخدمات التي اعتادت المكتبة تقديمها إلى المستفيدين بشكل عام منذ تأسيسها، (خدمات المعلومات، الخدمات الإرشادية، الخدمات المرجعية، الإعارة الخارجية والداخلية)، الإحاطة الجارية، الدوريات والصحف، والاستخلاص.

الخدمات الإلكترونية

تقوم مكتبة دبي العامة باستخدام التكنولوجيا والوسائل الإلكترونية الحديثة وتقديم خدمات متطورة وسريعة، تلبي رغبات وحاجات الجمهور بأسرع الطرق وأيسرها توفيراً للوقت والجهد والمال للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات واسترجاعها. وهذه الخدمات هي: خدمة البحث الآلي، قاعدة بيانات المكتبة، قواعد المعلومات، خدمة الإنترنت، خدمة الوسائط المتعددة، خدمة الإنترنت اللاسلكي.

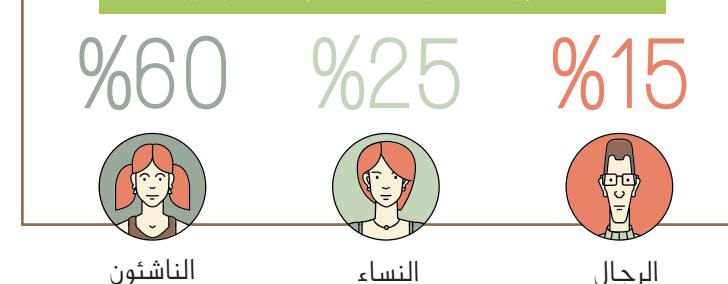
الخدمات المساندة

التمثلة في الغرف الدراسية، القاعات المتعددة الأغراض، مرافق لذوي الاحتياجات الخاصة، التصوير العادي والملون للكتب والوثائق، الطباعة العادية والملونة من أجهزة الحاسب في المكتبة، إرسال واستقبال الفاكس، التغليف الحلزوني والحارري، التغليف، المسح الضوئي، التصوير على شفافية، أقراص فيديو رقمية، قرص مدمج لحفظ الوثائق من أجهزة الحاسب في المكتبة.

مكتبة الأطفال

تتمثل الخطوة الناجحة دائماً بتلك التي تبدأ مع الجيل الصاعد، كُفنان مرهف الإحساس، عمدت مكتبة دبي إلى نحت أولويات الأطفال بطريقة حسية ذكية، تقرب المسافة بينهم وبين الكتاب، فبدلاً من تركه على الرف، يتحول إلى أولوية، من خلال تأمين حضور سليم وآمن ومريح للطفل داخل المكتبة العامة، ما يجعلها ملاذ الآمن، يهرب إليها تماماً كما يهرب إلى قاعات الألعاب في المراكز التجارية.. حولت المكتبة القراءة إلى غاية يسعى الطفل إليها بحب وسعادة، وساعدت الأهل على تسهيل عملية تكوين الشخصية لدى الطفل من خلال المعرفة التي تقدمها المختارات المتنوعة بين رفوفها. كما أخذت المكتبة بعين الاعتبار أدق التفاصيل من حيث التصميم مراعية طبيعة الطفل الحركية قبل إنشاء المكتبة، واهتمت بتوفير المكان الفسيح الذي يساعد الطفل على الانطلاق والاستمتاع بالوقت والترفيه عن النفس، كما احتوت المكتبة على قاعة للمطالعة وقاعة للأنشطة وقاعة للحاسب الآلي

الفئات العمرية التي أقبلت على القراءة منذ بداية العام



والمواد السمعية والبصرية.

الكتاب صديق مهم وأساسي في حياة الطفل، ولأن الهدف الأسمى هو تعزيز مفهوم الرغبة في البحث عن كتاب ومطالعة، في عام القراءة سعت المكتبة لاختيار مجموعة غنية من الكتب والمواد المعرفية المتنوعة المناسبة لمختلف المراحل العمرية للأطفال مثل القصص الجذابة والممتعة الهادفة إلى تنمية خيال الطفل وتوسيع آفاقه، والكتب التربوية والدينية والتاريخية التي تعنى بتطوير الجانب الأخلاقي والإنساني في شخصية الطفل، إضافة إلى الكتب والموسوعات العلمية التي توفر للأطفال مصدراً لا ينضب من المعارف المتنوعة.

كما فعلت العديد من الخدمات التي تلغي هذه الهوة بين الطفل والكتاب، وأبرزها:

- سرد القصص المختارة ● عرض الأفلام الثقافية والتعليمية ● مسابقات وورش الرسم ● المسابقات الثقافية وتقديم الحوافز ● إقامة الندوات والمحاضرات الخاصة بالطفل ● تنظيم الرحلات والزيارات للأطفال ● تنظيم الدورات التدريبية والبرامج المختلفة ● تقديم خدمات خاصة للأطفال المعاقين.

تغيرات وإحصاءات

تشهد مؤشرات الإقبال على القراءة نمواً ملحوظاً هذا العام، وذلك حسب الإحصائيات الدورية التي تجريها إدارة مكتبات دبي العامة بشكل شهري، ومقارنتها مع المنجزات والإحصاءات السابقة. وأشارت آخر الإحصاءات التي أجريت بنهاية شهر فبراير 2016 إلى ما يلي:

- ارتفاع نسبة الإقبال على القراءة بنسبة 30% عن نفس الفترة للعام الماضي.
- ارتفاع نسبة الإقبال على عضوية مكتبات دبي العامة بنسبة 69% عن نفس الفترة للعام الماضي، يشغل الأطفال 40% منهم.
- ارتفاع عدد رواد المكتبات الإجمالي بنسبة 7% عن نفس الفترة للعام الماضي.
- ارتفاع عدد رواد المكتبات من الأطفال بنسبة 45% عن نفس الفترة للعام الماضي.



30%

نسبة ارتفاع الإقبال على القراءة



69%

نسبة ارتفاع الإقبال على عضوية مكتبات دبي العامة



40%

نسبة الأطفال المشتركين



7%

نسبة ارتفاع عدد رواد المكتبات الإجمالي

وقد تم تقديم فعاليات عدة تخص الكتاب والقراءة لما يقارب من 800 مشارك (للفئات كافة) تنوعت بين:

- مسابقة تحدي القراءة ● استخراج معلومة من كتاب ● ورش تركيب الحرف مع الصورة ● حصص قرائية ● مسابقة ابحث عن كلمة من كتاب، وأقرأ الحرف الأول ● مسابقة استخراج الصورة من اللوحة وضع حرف الكلمة ● تعرف إلى حروف الهجاء ● ورشة تلوين الحروف ● مطالعة مجموعة من الكتب، واستخراج الكلمات والحروف من القصة ● قراءة كتاب واستخراج معلومات منه ● مسابقة حرف وجملة ● مسابقة تركيب قصة من البازل.



وتعد القراءة الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل نحو المعرفة، ولأن الكتاب هو الصديق الدائم للإنسان، يرافقه في جميع محطاته ومراحل حياته ويمده بالمعرفة المتجددة والحياة، سعت مختلف الدول حول العالم إلى تشجيع القراءة؛ مطلقاً سلسلة من المبادرات التي تحفز على حمل الكتاب كجزء أساسي في

رحلة من المعرفة لا تنتهي.

ولعل دبي خير دليل على ذلك من خلال المبادرات التي تقوم بها الحكومة الرشيدة، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بتوجيه من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله»، والتي تحول

دول تشجع على القراءة..

حكومات لا تهدأ ومبادرات لا تنام



ربما لم يتخيل أحد أن تصبح فتاة راعية غنم في جبال الريف المغربي وزيرة للتربية في دولة عظمى كفرنسا.. لكن ذلك حدث فعلاً مع نجاة بلقاسم وهذا يعود إلى تمسك هذه السيدة الفرنسية الشابة - منذ نعومة أظافرها - بالقراءة وعشق المعرفة.. وكذلك يحدث في المجتمعات الحريضة على جعل الإنسان هو الهدف الأول والأخير لأي مجتمع يبحث عن التميز والتي بدورها تساعده على المضي في ركب التطور خاصة مع انتشار ثورة التكنولوجيا والمعلوماتية، وما تفرضه من قواعد غيّرت مفاهيم المعرفة وأساليب اكتسابها.

المكتبات العامة إلى ملاذ آمن يهرب إليه طلاب المعرفة بهدف استقائها من مراجعتها الأصلية من الكتب.

وقد انتشرت على مستوى العالم العديد من الحملات المشجعة على القراءة، وقد ذكر الدكتور ساجد بن متعب العبدولي في مجموعة من كتبه أهم الخطوات التي اتبعتها الدول في هذا المجال. ويعد الدكتور العبدولي من أبرز الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي ويحتل المرتبة الـ 18 في قائمة العرب الأكثر تأثيراً على شبكة تويتر بحسب تصنيف مجلة «فوريس» الشرق الأوسط في العام 2011.

وبحسب كتاب «أنا أقرأ للعبدولي» فإن بريطانيا تعد واحدة من أهم الدول التي شجعت على القراءة من خلال تفعيل أنشطة القراءة العائلية، من خلال الجمع بين الأطفال وأولياء الأمور الذين بدورهم يخضعون إلى دورات تدريبية تساعدهم على اختيار الكتب المناسبة لأطفالهم، كما تساعد على نموهم النفسي والعقلي. كما أقامت متاجر لبيع الكتب داخل المدارس بخلفة بسيطة حتى تكون في متناول الجميع، إضافة إلى عقد العديد من الدورات التدريبية التي تساعد الأهل على حسن اختيار الكتاب المناسب، وتعلمهم الأصول الواجب اتباعها لترغيب أطفالهم في القراءة.

أما في اليابان الدولة الأكثر تطوراً على مستوى العالم، التي تعتمد على بناء الإنسان وتنمية قدراته الفكرية والنفسية، عمدت الحكومة إلى ترجمة ما يزيد على 200 كتاب إلى اللغة اليابانية بحيث تترك أمام الطلاب المزيد من الاختيارات؛ ليطلعوا على قصص أكثر، وتشجعهم على شراء الكتب.

أما في باكستان فسعت الحكومة إلى تعليم الطفل مبدأ الإدراج من أجل شراء كتاب، أو ما يعرف بمشروع البيزا (القروش)، حيث يقوم كل طفل باجتراء قسم من مصروفه اليومي، ويرسله إلى دار الإنشاء بمدينة بنجاب الباكستانية، ما يخوله الحصول على كتاب ممتع يتناسب ومرحلته العمرية، وبهذا يشعر الطفل بنوع من المكافأة ما يشجعه على اقتناء الكتب وشرائها بصورة دائمة.

أما في الصين البلد التي لا تهدأ بحثاً عن الارتقاء دوماً، سعت الحكومة إلى تعزيز انتشار المكتبات من خلال نشر ما يزيد على 500 مكتبة على شكل أرفف تتناسب مع مختلف المراحل العمرية، واستعانت باختصاصيين لمساعدة الأطفال على اختيار الكتب المناسبة لأعمارهم، بحيث يكون الكتاب المناسب بين يدي الطفل المناسب.

في كوبا الوضع يختلف قليلاً خاصة مع انتشار ظاهرة الأميين، ما حثّ الدولة على وضع منهجية تساعد الأميين على الرغبة في امتلاك كتاب أو البحث عن المعرفة من خلال انتداب أشخاص مهمتهم قراءة الكتب والمجلات للعمال والأميين؛ بهدف مساعدتهم على احتساب المعرفة، وقد شُكل التجول بالقراءة فقرة نوعية خاصة مع ازدياد بحث الناس عن هؤلاء القراء بغية المعرفة أكثر.

في الولايات المتحدة كان هناك أكثر من خطة لدعم القراءة، قامت الحكومة بإنشاء مخيمات للعمال الذين يعملون في قطع الخشب من الغابات، تتجول بينها مكتبات متنقلة تسمح لهؤلاء العمال باستعارة الكتب وقراءتها. وصمّمت ما يعرف بالمكتبات المنزلية بحيث يتم إنشاء مكتبة في إحدى منازل الحي تحتوي على مجموعة من الكتب تهم الأسرة ويقوم بإدارتها وتفعيلها مجموعة متطوعة من الشبان بهدف جعل القراءة شريكاً مهماً في حياتنا اليومية. كذلك خصّصت الحكومة ربع ساعة من الراحة لعمال المصانع تتاح أمامهم فرصة قراءة الكتب التي بحوزتهم.

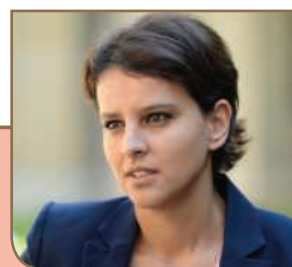
وفي كندا تمّ اعتماد الدعاية المكتبية في مدينة تورونتو بهدف جذب الناس إلى المكتبات مستخدمة التلفاز لعرض معلومات مهمة تتضمنها الكتب؛ بهدف لفت نظر المارة ودعوتهم إلى شراء الكتب وقراءتها.

أما في سنغافورة فوجدت الدولة أن المنافسة تشكّل الحافز الأساسي للرغبة في المطالعة من خلال تنظيم مهرجان الكتاب الذي يمكن المشاركين فيه من قراءة الكتب وتأليف القصص، ما يعد خطوة مهمة في تشجيع الفئات الاجتماعية المختلفة على التنافس في قراءة الكتاب الأفضل، وتأليف القصة الأجمل.

وحذت حذوها أيضاً أستراليا التي نظّمت مهرجان «أوز للكتاب» ومدته أسبوع، حيث يسهم في تحفيز القراءة بين المواطنين، ويساعد على نشر ثقافة المطالعة واقتناء الكتب.

أما في روسيا فأسّس نادٍ ثقافي باسم «منظمة محبي الكتب» وهدفه تسريع نظام النشر من خلال تقوية وسائل الاتصال بين الناشرين ومراكز توزيع الكتب، وتنظيم الفعاليات والمتاحف الثقافية... وبعد حكومات لا تهدأ، ومبادرات لا تنام، وخطوات جديّة وسريعة في تقريب المسافة بين القارئ والكتاب، وردم هذه الهوة بينهما لإعادة المجد إلى رونق هذه الثروة واستثمارها، لتنتج مجتمعاً مثقفاً مفكراً سلاحه المعرفة والعلم.

في دبي تحولت المكتبات العامة إلى ملاذ آمن يلجأ إليه طلاب المعرفة



بالقراءة.. من راعية غنم إلى وزيرة

«من راعية غنم في المغرب إلى وزيرة للتعليم في فرنسا»، عنوان ملأ الدنيا وشغل الناس، تناقلته الصحف العالمية وتداولته مواقع التواصل الاجتماعي عن شابة مغربية في عقدها الثالث من العمر، انتقلت إلى فرنسا لاستكمال دراستها العليا، بعد أن أنهت فصلاً طويلاً من حياتها الخاصة في المغرب، هي ابنة الريف التي كانت ترعى الأغنام وتساعد أهلها على تأمين حياة أفضل.. أمنت بنفسها واختارت المعرفة طريقها، تسلّحت بالكتب التي رافقت جولاتها الصباحية مع الأغنام، قرأت فصحرت أفكارها ونمت معرفتها، فنجحت في أن تصبح وزيرة.



وقد شُكِّلَ موضوعُ التعليمِ ما قبلَ الجامعيِّ محوراً رئيساً لتقرير المعرفة العربيِّ للعام 1102/0102، معتبراً إيَّاهُ «المدخل الرئيس والطبيعيُّ لإعداد النشء العربيِّ، وتجهيزه بالمعرفة والمهارات والقيم التي تمكِّنُ الأجيالَ من المساهمة في بناء مجتمع المعرفة والمنافسة العالمية». وقد سلَّطَ التقريرُ الضوءَ، عبرَ دراساتٍ مُثبتيةٍ ومُسوحٍ ميدانيةٍ، على أداءِ نُظُمِ التعليمِ ومُخرجاتِها في نهايةِ المرحلةِ الثانويةِ، وعلى البيئاتِ التُمكينيةِ المتفاعلةِ معها. وبخصوصِ علاقةِ

التعليم بالتنمية، تطرّق التقريرُ إلى إشكالية التغيير في نُظمِ التعليم، مشيراً إلى وجود علاقة جدلية قوية بين التعليم والمجتمع، مُشدّداً على «ضرورة تبني سياسات متكاملة في الإصلاح التربوي، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن تصبح خططُ الإصلاح التربوي جزءاً لا يتجزأ من خطط التنمية الشاملة».

إن هذا الارتباط بين التعليم وإنتاج المعرفة من ناحية، واعتبار المعرفة رافعة أساسية للتنمية والتطوير الاجتماعي من ناحية أخرى



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يطلقان
مؤشر المعرفة العربي - قطاع التعليم ما قبل الجامعي

المؤشر الرئيس لإعداد النشء العربي بالمهارات و القيم

يحتسي قطاع التعليم ما قبل الجامعي أهمية حيوية نظراً إلى دوره في وضع أسس بناء رأس المال البشري، ولأهميته المضاعفة، إذ يمثل في الوقت ذاته مدخلاً ومخرجاً في منظومة المعرفة، فضلاً عن ارتباطه الوثيق بسائر القطاعات التنموية. لذلك ما فتى الاعتراف العالمي بأهمية التعليم بتوسّع، مشكّلاً نقطة التقاء محورية بين مختلف التقارير الإقليمية والدولية، على اختلاف رؤاها الفكرية ومقارباتها المنهجية.

جعل قضايا نوعية التعليم تأخذ مكانة أكبر في الأنظمة المؤشرات التربوية أكثر إلحاحاً، وأقردت لها وزارات التربية في أدبياتها، وتسابقت المنظمات الدولية إلى إصدار تقارير التربوية كموجهات لأنشطة التطوير وإصلاح المنظومة المنطقة العربية بعيدة عن هذا الحراك؛ إذ كانت حاضرة بأبواب الدراسات المهمة بجوانب متنوعة من المنظومة التعليمية الطلبة في مواد ومستويات تعليمية معينة. إلا أن حجم اليوم، فضلاً عما لديها من خصوصيات مؤثرة لا تكشف عن مسألة المؤشرات التعليمية تحتسي أهمية بالغة، تُذكر من بين الثاني مشتركاً مع باقي الأنظمة، والثالث والرابع يخضار

■ يمثل الأول في طبيعة المنظومة ذاتها المتغيرة بتتوّم تعافلاتها، ما يتطلب قدرة فائقة على إدارتها وقيادتها.

■ ويمثل الثاني في التحولات الجوهرية في الحياة الإنسانية التي تعجل من استشراف المستقبل والاستعداد له ضرورة، وهي ناتجة عما يشهده العالم من ثورات معرفية وتقنية، إلى جانب تيارات العولمة. وتقرض هذه الأخيرة على بلدان العالم التحسب لها، واتخاذ التدابير الاستراتيجية المناسبة لمجابهتها.

■ يتمثل الثالث في صعوبة توفير الموارد المادية اللازمة لتشغيل تلك الأنظمة. ففي ظل الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تمرّ بها المنطقة العربية، لم يُعدّ توفير الميزانية المطلوبة لتنفيذ السياسة التعليمية سهلاً، ومن ثَمَّ باتَ لزاماً على المسؤولين عن القطاع التربوي توفير براهين وبيانات دقيقة لإقناع الحكومات أو المانحين بحُسن إدارتهم للموارد المرصودة

■ ويمثل الرابع في الفجوة التي تفصل الأنظمة التعليمية العربية عن الأنظمة المتقدمة في العالم، وما يتطلبه رفعها من كفاءة عالية في مجالات التخطيط والمتابعة والتقييم، بما يضمن ترويج الخيارات الاستراتيجية والجهود التطويرية على القضايا الجوهرية التي تشغل حقا أفاعنا للتقدم.

من هنا كان التوجه نحو بناء مؤسّر مرّبط بقياس فعالية التعليم ما قبل الجامعي في المنطقة العربية، يأخذ بعين الاعتبار تعدّد مكونات المنظومة التعليمية، وتنوع أوضاع البلدان العربية وخصوصياتها وتحدياتها.

منهجيةُ اختيارِ مؤسّرِ التعليم ما قبل الجامعيّ
وبنائهُ
الأدواتُ المنهجيةُ:

استندت عملية بناء مؤسّس التعليم ما قبل الجامعي إلى الموارد التالية:

■ الدراساتُ المؤتَمَنة: تركزتُ على التقارير الإقليمية والدولية المهمة بالشأن التعليمي بغية تبين المنهجيات والتقنيات المعتمدة في قياس تطور النظم التعليمية ومقارنتها، إلى جانب الاطلاع على قواعد البيانات المختصة بهدف استكشاف بُنائيات ومحتوياتها، ومحاولة ضبط حدودها بالنظر إلى متطلبات الوضع العربي الراهن، وانتقاء ما يمكن توظيفه في بناء مؤشر حول التعليم ما قبل الجامعي.

■ ورشة عمل إقليمية مع خبراء من بلدان عربية: عقدت في تونس في أوائل شهر أيلول/سبتمبر، جمعت ثلة من المعنيين مباشرة بنظم التعليم ما قبل الجامعي، ومختصين في بناء المؤسسات واستخدامها، وخبراء من منظمات إقليمية ودولية مطلعين على موضوع تركيب

المؤشرات، وطرق معالجتها إحصائياً¹.

■ استشارات معمّقة مع الخبراء: أُجريت في سياق بناء مؤسّر التعليم ما قبل الجامعي، عن بُعد (وسائل التفاعل الإلكتروني)، أو على هامش الورشة الإقليمية المذكورة آنفاً. وقد تركّزت أساساً على مناقشة مسائل مفاهيمية وتقنية متعلّقة ببناء المؤسّر. ومكّنت أيضاً هذه المشاورات الفردية التي انطلقت خلال الورشة، وتواصلت بعدها، من التحقق من الصدق الخارجي للمؤسّر، كما سيأتي تفصيل ذلك في القسم المتعلق بالمرحلة التجريبية.

أوراق مرجعية تناولت المواضيع التالية:

واقع التعليم ما قبل المدرسي في البلدان العربية، والمؤشرات المستخدمة في تقييمه ومتابعة تطوره؛

تجارب إقليمية وعالمية رائدة في مجال بناء المؤشرات التربوية النوعية المتعلقة
بمرحلة التعليم ما قبل الجامعي، والمعرفة بصورة عامة: الأهمية والإشكاليات
المنهجية؛

بناءً مؤشّر معرفيٍّ للمعرفة: حلقةٌ رائدةٌ من سلسلة تقارير المعرفة العربيّة.

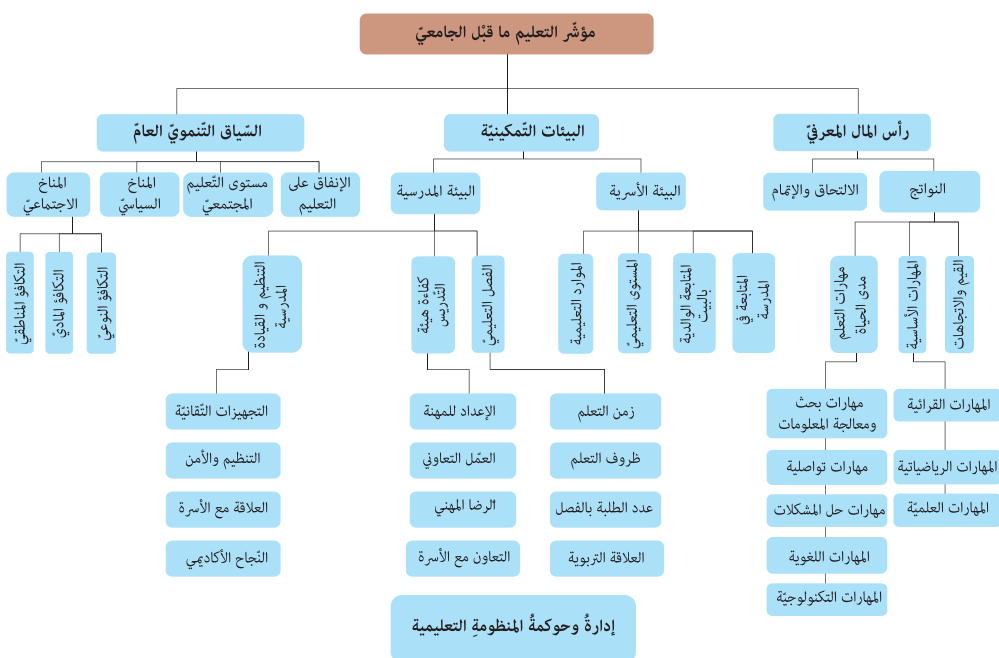
المراحل التحضيرية لبناء المؤشر

مرّت عملية بناء مؤسّر التعليم ما قبل الجامعي بمراحل عدة يُمكن إجمالها في:
 مرحلة التحضير التي بدأت بتجميع ووصف المؤشرات التعليمية المتداولة على
 الساحتين الإقليمية والدولية، وانتهت بمحاولة قراءة تحليلية نقدية لتلك المؤشرات
 المتداولة قصد الوقوف على خصوصياته المفاهيمية والتقنية وكذلك حدود
 الاستفادة منها عربياً، ثم مرحلة البناء التي انطلقت بتركيب المؤسّر «اليدل»، وضيّط
 مواصفاته التقنية وانتهت بالتحقق من صدقه.

عرض المؤشر الخاص بقطاع التعليم ما قبل الجامعي

يَتَجَسَّدُ النَّمُودُجُ الْفُطْرِيُّ الَّذِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ الْمُؤَشِّرُ الْخَاصُّ بِمَجَالِ التَّعْلِيمِ مَا قَبْلَ الْجَامِعِيِّ، فِي الشَّكْلِ التَّالِي.

النموذجُ الفكريُّ الذي يستندُ إليه المؤشّر المركّبُ



شرح مكوّنات النموذج وإبراز أهميّتها

يستند النموذج المقترح إلى الرؤية التي تبنتها تقارير التنمية الإنسانية منذ العام 5991، وتأسست عليها تقارير المعرفة العربية، والتي تعتبر الإنسان أساس عملية التنمية المستدامة. وهي لن تتحقق دون التركيز على:

■ الإنسان كقائد ومحرك لعملية التغيير. فمنه تنطلق استراتيجيات التنمية، وإليه تعود، من أجل تعزيز قدراته، وتوسيع خياراته. وتتفق أدبيات التنمية اليوم على أن نجاح التنمية واستراتيجياتها، وضمان استدامتها، يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بتوافر رأس مال بشريّ فاعل، وقادر على تنمية ذاته ومجتمعِهِ؛ وكذلك على مواجهة التغيرات العالمية، والتفاعل معها بإيجابية.

■ عملية التمكين باعتبارها من أهم آليات التغير الإنساني المنشود. فمن منظور التنمية الإنسانية، لا يتعلق التمكين بالاستثمار في الأفراد وتدريبهم، وزيادة قدراتهم بقصد خدمة الإنتاج وتنمية الموارد فحسب؛ وإنما يعني أيضاً شحذ القدرات والموارد الماديّة والمعرفيّة في سبيل الإنسان.

من ثم، تعلّقت الغاية في النموذج المقترح بتحقيق التعليم ما قبل الجامعيّ أعلى درجات الفعالية، عبر أربع ركائز أساسية هي: (1) إعداد رأس مال معرفي فاعل (نواتج التعليم)؛ (2) توافر بيئة تمكينية، أسرية ومدرسية، محفزة وجاذبة؛ (3) توافر سياق تنمويّ عام ملائم؛ (4) توافر إدارة وحكومة ناجعة للمنظومة التعليمية.

1- رأس المال المعرفي

يُفرض القول إن البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، وإن التنمية الإنسانية هي «عملية توسيع خيارات الأفراد»، التسليم بأن قوة أي بلد، وقدرته على تحقيق نهضته، ترتبطان بما يمتلكه من طاقات بشرية مؤهلة ومدربة؛ وأن كفاءة وفاعلية كل فرد فيه، تكمنان في ما يمتلكه من مهارات وقيم، وسلوكيات مهنية للإبداع والابتكار المستمر وسرعة الاستجابة للاحتياجات المتجددة التي تفرزها البيئة العالمية.

مؤشرات الالتحاق والإتمام: هي ذات منحنى كُمي، وتُخبر عن مدى إتاحة الفرص الناشئة من الأطفال والشباب لارتياح المدارس، وإتمام سنوات الدراسة المطلوبة في مختلف مراحل التعليم.

مؤشرات النواتج: تتعلق أكثر بالنوعية، وتُخبر عما تتيحه العملية التعليمية من مكتسبات تتجسّد في ما يمتلكه الطلبة من معارف ومهارات وقيم:

■ مهارات التعلم مدى الحياة: هي مهارات أفقية مطلوبة في كل المستويات، وفي جميع التخصصات، لأنها أدوات معرفية أساسية لمواصلة التعلم الذاتي مدى الحياة.

■ المهارات الأساسية في مجالات القرائية والرياضيات والعلوم.

■ مؤشرات القيم: هي بُعد أساسي غائب عن المؤشرات الحالية رغم الاهتمام المتزايد به في الخطابات التربوية.

2 بيئات تمكينية محفزة

- يُفيد التمكن في المجال التعليمي إعداد الفرد على نحو جيّد وشامل، وتجهيزه ليكون قادراً على استيعاب المعرفة والمساهمة في إنتاجها. وحتى يتحقّق هذا التمكين، لا بدّ من إيجاد بيئات تمكينية ملائمة محفزة للتعلم والانخراط بنشاط وفعالية في سيرة بناء المخزون المعرفي. ووفق تقارير المعرفة العربية، تتمثّل البيئات التمكينية في كل أشكال الدعم التي يقدّمها المجتمع للناشئة، بقصد بناء القدرات والمهارات في مجالات التنشئة المختلفة. من هذا المنطلق، ارتئي تصنيف هذه البيئات إلى صنفين، بحسب تأثيرها المباشر أو غير المباشر في المكتسبات التعليمية:

التنشئة الأسرية: حتى تنجح عملية الإعداد هذه، لا بدّ من أن يتمتع الطفل بتنشئة



بات لزامًا على المسؤولين

عن القطاع التربويّ توفير

براهينَ وبياناتٍ دقيقة، للإقناع

الحكومات أو المانحين بحُسن

إدارتهم للموارد المرصودة

أسرية تعلّي قيمة الفرد، وتُمي قيَم العقلانية والإبداع والاجتهاد؛ بما يسهم في توفير أرضية ذهنية مهيأة لاستيعاب العلوم والمعارف، واحتساب السلوكيات المعرفية السوية التي تجعل منه طالباً محباً للمعرفة، مُجدّاً في الحصول عليها، ثم مواطناً قادراً على التكيف مع مجتمعه، والمشاركة الفاعلة في الحياة العامة.

البيئة المدرسية: تُعدّ المدرسة، بما تُوفّره من مناخ تربويّ جاذب، ومرافق تعليمية ملائمة، وتنظيم مدرسي موظف لخدمة التعلم؛ الركيزة الأساسية الثانية والمكملة لعملية التنشئة الاجتماعية؛ ولكي تنجح في أداء رسالتها، تحتاج إلى نقلة نوعية تنتقل فيها، مع الممارسات التقليدية التي حصرت دورها في «حشو الأدمغة»، إلى ممارسات «تمكينية» حقيقية. وهذا يتطلب تأمين ثلاث ركائز على الأقل، هي:

■ فرض تعليمية جيّدة في الفصل الدراسي، إطار تعليمي كُفؤ ومتمكّن

■ تنظيم وقيادة مدرسية ناجزان

3 - سياق تنمويّ عامّ ملائم

تتميّز المنظومة التعليمية بتعقّدها المتأّتي من تعدّد مؤنّاتها وتفاغلاتها المختلفة، وكذلك من طبيعة العلاقة التي تربطها بالسياق العامّ (السياسي والاقتصادي والاجتماعي إلخ.) الذي تتحرّك فيه. من هذا المنظور، يفرض السياق التنمويّ العامّ نفسه كعنصر أساسي في تركيبة المؤشر المتعلق بفعالية التعليم

ما قبل الجامعيّ. ورغم الإدراك لتعدّد الأبعاد السياقية، ركّز الاهتمام مبدئيًا على أربعة أبعاد أساسية هي:

■ البعد الماديّ المتمثّل في الإنفاق على التعليم.

■ البعد الثقافي المتمثّل في مستوى السّكان التعليميّ.

■ البعد السياسيّ المتمثّل في المناخ السياسيّ.

■ البعد الاجتماعيّ المتمثّل في انتشار مقومات العدالة الاجتماعية.

ولتفعيل هذه الركائز بمختلف فروعها، تمّ انتقاء مجموعة من المتغيرات مما هو متوافر في قواعد البيانات الدولية المتوافق عليها؛ وقد أخضعت جميعها إلى عملية فحص، بقصد التأكد من مسألتين مهمتين على وجه الخصوص هما:

■ الدلالة المفاهيمية، عبر الرجوع إلى تعريف كل مؤشر وقاعدته الإحصائية. وقد مكّنت هذه العملية من استبعاد المؤشرات المزدوجة، أي تلك التي تحمل تسميات مختلفة، وهي في الواقع تحمل المضمون نفسه.

■ توافر البيانات، عبر الرجوع إلى قواعد البيانات الرسمية المعترف بها، والنظر في عدد البلدان العربية التي تتوفّر حولها معطيات، وتاريخ إتاحتها. فكانت هذه العملية بمنزلة الحلقة المفصلية التي وازنت بين المأمول والمتاح من المؤشرات، وأدّت إلى التخلّي عن بعض المؤشرات التي بدا الاستغناء عنها ممكناً لوجود مؤشرات أخرى تغطيها أو ذات صلة بها. أما المؤشرات التي بدت ضرورية، ولم يُوجد لها بديل، فقد احتفظ بها ضمن النموذج؛ على أن تُفعل حين تتوافر المعطيات مثل المؤشرات المتعلقة بتوفر إدارة وحكومة ناجعة للمنظومة التعليمية.

أما المعالجة الأولى للبيانات فقد كشفت عن وجود انساق بين المتغيرات، حيث تراوحت مُعاملات ألفا كرونباخ بين 068.0 و198.0، باستثناء المؤشر الفرعيّ المتعلق بالمهارات القرائية الذي بدا ضعيف الاتساق. ويعود سبب الضعف إلى نقص المتغيرات، حيث اعتمد على متغيرين فقط؛ أحدهما نتائج اختبارات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (ASIP) الذي لا يعني سوى أربعة بلدان عربية، والآخر مؤشر اليونسكو الخاص بمعدّل القرائية لدى البالغين. وهذا يؤكّد ضرورة مراجعة هذه الفئة باستبدال المؤشرات و/أو إغنائها بأخرى. على صعيد آخر، وافقت المعالجة الإحصائية للبيانات توزيع الأوزان الذي أفرزته طريقة «ميزانية الأوزان»، إذ رجّحت كفة الركيزة المتعلقة بالنواتج (رأس المال المعرفي) بوزن 04 في المئة، بينما ساوت بين الركائز الثلاث الأخرى المتعلقة بالبيئات التمكينية، والسياق التّمويّ، وإدارة المنظومة التعليمية وحكومتها بوزن 02 في المئة لكل واحدة. وتراوحت قيمة المؤشر المركّب الإجمالي بين 03.32 و53.76، وجاء ترتيب البلدان موافقاً إلى حدّ كبير الاتجاه العامّ الذي كشفت عنه مؤشرات سابقة.

اختبار الصدق الخارجي للصيغة الأولى للمؤشر

كما هو معلوم، يُعدّ التحقق من صدق أي أداة لقياس خطوة أساسية وتقييمها أمراً لا غنى عنه للإقرار بقدرتها على قياس ما يراد قياسه؛ ولهذا الغرض، أُجريت سلسلة من المشاورات الداخلية والخارجية. وكانت المشاورات الداخلية تُجرى دورياً مع أعضاء الفريق المركزيّ، والفريق التقنيّ للمؤشر، خلال اجتماعات مباشرة. أمّا المشاورات الخارجية، فجرى بعضها عن بعد عبر المراسلة، لكن أغلبها جرى في ورشة عُقدت في تونس العاصمة في شهر أيلول/سبتمبر5102، جمعت من 01 بلدان عربية نخبة من الخبراء في اختصاصات متعددة ذات صلة بمجالّي التعليم والمؤشرات. وقد تركّزت فعالياتها على مناقشة عدّة مسائل، أهمّها بنية المؤشر بمختلف مؤنّاته، وأوزان هذه المؤنّات وكيفية توزيعها (أوزان متساوية أو متفاوتة)، ومقاييس ضبطها إذا اتجه الخيار نحو أوزان مختلفة. وقد جاءت مجمل الآراء منوّهة بأهمية المؤشر بالنسبة إلى المنطقة العربية.

وإجمالاً، اعتبرت التركيبة المقترحة ملائمة وأبدى المشاركون استحسانهم لفكرة بناء مؤشر مركّب يتجاوز التعامل مع حزمة متفرقة ومشتتة من المؤشرات التي لا يمكنها توفير قراءة متكاملة للواقع التربويّ وتفاعلاته المختلفة، واعتبروا أن هذا، في حدّ ذاته، يُعدّ إنجازاً؛ إذ لا يُعقل أن يتحدّث العالم اليوم عن مؤشرات عالمية بينما تظل المنطقة العربية خارج الساحة، لا تملك مؤشرات الخاصة بها. كما أقر الخبراء المشاركون بأن النموذج المقترح متكامل، ويتناول أبعاداً أساسية في المنظومة التعليمية تتفق عليها المقاربات التربوية الحديثة باعتباره يضع ثقله على النواتج النوعية، ويهتمّ بالجوانب القيّمية التي باتت تشكّل محوراً أساسياً في الخطاب التربويّ على أعلى مستوى. ويضع هذا المؤشر نفسه أيضاً في انسجام مع التوجهات العالمية، بتسليطه الضوء على مهارات التعلم مدى الحياة؛ فضلاً عن أهمية المؤشرات الفرعية المنتقاة لتأثير العناصر أو الركائز الكبرى للمؤشر التي من شأنها أن تتيح تشخيص مواطن القوة والضعف في الواقع التعليمي للبلدان العربية. في المقابل، أشار المشاركون إلى ما اعتبروها أبعاداً مهمّة غائبة، منها:

■ ضعف حضور التعليم ما قبل المدرسيّ مقارنة بالأهمية التي يحظى بها.

■ عدم تغطية مؤشرات الالتحاق والإتمام لجميع مراحل التعليم - غياب مؤشرات حول الفئات «المستضعفة» مثل ذوي الإعاقات، والمناطق عن الدراسة.

وفي خصوص أوزان العناصر المؤنّة للمؤشر المركّب، توتّعت الآراء بين من يرى ضرورة إسناد أوزان بحسب أهمية كل عنصر، مع الاتفاق على إعطاء الأولوية للنواتج، وبين من يميل إلى اعتماد أوزان متساوية.

وفي الختام، يمكن القول إن الصيغة الحالية للمؤشر المركّب للتعليم ما قبل الجامعي، رغم أهمية الشوط المقطوع في بنائها خلال هذه المرحلة، تظل في حاجة إلى مزيد من التجريب والتطوير. وهذا يتطلب أولاً مواجهة عائق توفر البيانات؛ إذ ما دام هناك نقص في البيانات، فلن يكون بالإمكان الحكم موضوعياً على جودة المؤشر العلمية والعملية. ويتعيّن أيضاً في مرحلة لاحقة ضبط معايير الأداء والمقارنات المرجعية حتى لا يكون المؤشر مجرد جملة خبرية، والرقم الذي يوفّره مجرد معطى إحصائيّ يقدّم وصفاً عاماً للظاهرة التعليمية دون مردود على صناعة القرار.

من ناحية أخرى، يستوجب التصدي لمعضلة البيانات سعيًا إلى التشبيك مع الهيئات المعنية ببيانات التعليم على المستويين الوطني والدولي، بما من شأنه أن يوفر زيادة السرعة والفعالية في الحصول على البيانات. وبخصوص المتغيرات التي يقترحها المؤشر ولا توجد بيانات عنها، ينبغي أن يبادر في القريب العاجل إلى بناء

أدوات منهجية تمكّن من تجميعها وفق خطة تحرك مدروسة تراعي الأولويات وشروط الدقة والموضوعية (توحيد المفاهيم، طرق جمع البيانات، وما شابه ذلك). ومن المنتظر إغناء التركيبة المقترحة بمؤشرات أخرى للعدالة والإنصاف في علاقتها بكل مؤنّات المنظومة التعليمية، لأنّ من شأن تلك المؤشرات تعزيز مبدأي الشفافية والمساءلة، والإسهام في وضع النظام التعليمي أمام مسؤولياته تجاه الفئات والمناطق المهمّشة. ومن المفيد أيضاً ربط مؤشر التعليم ما قبل الجامعي وركائزه بما أفرزته مراجعة الأجنّدة التنموية لما بعد عام 5102 وأهداف التنمية المستدامة وما وضعته من أهداف ومؤشرات؛ ما يضيف عليه بُعداً دولياً يمكن من توفير أسس لإجراء مقارنات دولية.

ويظل التحديّ الأكبر في مسألة بناء هذا المؤشر هو تطوير رؤية طويلة الأمد لحزمة مؤشرات قابلة للاستخدام في سياقات مختلفة، مواءمة للتطورات المطرّدة في نظريات التعليم والتعلم والقياس النفسيّ والتربوي، ومنفتحة على ما يطرأ في العالم من تحولات؛ بحيث تزيد حظوظ البلدان العربية في احتلال مكانة فاعلة في حلبة التنافس المعرفي، بدل البقاء في مواقع المتفرجين.





برعاية سهو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

غابرييل ماركيز نجم ليلة كولومبية في دبي

لأنَّ الشعرَ غذاء الروح؛ لا يغيب عن المشرفين على المشهد الثقافي في إمارة دبي، تسليط الضوء على شخصيات كان لها تأثيرٌ كبيرٌ في عالم الكتابة والشعر، وتركت آثارها الإيجابية على جيل بأكملة، تفتحت براعمه على موروثاتها الأدبية والشعرية، وانطلاقاً من هذا المفهوم وتحت رعاية سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم - عضو في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية - وضمن فعاليات "ليالي بيت الشعر دبي"، نظمت المؤسسة الليلة الكولومبية، التي تحتفي من خلالها بالروائي المعروف الحاصل على جائزة نوبل في الآداب "غابرييل غارسيا ماركيز"، بحضور سعادة فيحان الفايز شلهوب سفير جمهورية كولومبيا في الإمارات، وسعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب للمؤسسة.



غابرييل ماركيز

وتمَّ خلال الفعالية عرض فيلم وثائقي يروي أهم وأبرز المحطات التي عصفت بحياة ماركيز، وكيف انخرط في عالم الأدب والثقافة، وكيف أثرت كتاباته وأعماله في الأدب العالمي، وعلى جيل بأكملة. كما تمَّ عرض مجموعة من الصور في معرض خاص تناول حياة ماركيز وأعماله الروائية بالصورة التي أعادتنا إلى زمن هذا الروائي الكبير، في خطوة تسهم في نقل هذا التنوع بين الحضارات المختلفة من خلال إظهار أبرز معالمها. ومن جهته قال سعادة جمال بن حويرب: إنَّ أمسيات "بيت الشعر" تسعى إلى جمع الحضارات، وإلقاء الضوء على ثقافات الآخرين من المبدعين الذين قدَّموا أعمالاً فنية وأدبية ساهمت في تعزيز الحراك الثقافي العالمي، وشكَّلت نقاشاً مضيئة في تاريخ الأدب والمعرفة؛ ليهتدي بها أصحاب الفكر المستنير. مشيراً إلى أنَّ "بيت الشعر" يُعدُّ أحد أهمَّ الصروح الثقافية في الدولة، الذي يحتفي بالأنشطة والفعاليات الثقافية والأدبية والشعرية، ويحرص على استضافة

الفعاليات والملتقيات والمعارض التي تجسّد مختلف الفنون الأدبية في دبي وعلى مدى العام. ويُعتبر "غابرييل غارسيا ماركيز" أحد أهمَّ أعلام الثقافة الكولومبية، ساهم من خلال أعماله الأدبية في إنتاج روايات وكتب كانت ولا تزال محطَّ أنظار وإعجاب الملايين، وحققت انتشاراً ومبيعات هائلة على المستوى العالمي. وهو صاحب الرواية الأكثر شهرة على مر التاريخ "مائة عام من العزلة"، التي صنفتها الإعلام الدولي بأنها أول عمل أدبي يجب على البشرية بأكملها قراءته، ونتيجة لذلك تمت ترجمتها إلى أكثر من 30 لغة.



بيت الشعر التابع لهؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

يحتفي باليوم العالمي للشعر ومبدعيه من الطلاب



تحتفل اليونسكو سنوياً باليوم العالمي للشعر، وقد تمَّ اختيار يوم 21 من مارس كلَّ عام يوماً عالمياً للشعر، بهدف دعم التنوع اللغوي من خلال التعبير الشعري، وإتاحة الفرصة للغات المهددة بالاندثار بأن يُستمع لها في مجتمعاتها المحلية. وبهذه المناسبة نظمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم - عضو في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية - جلسة شعرية لشاعرين من طلبة المدارس بالدولة، على مسرح مدينة الطفل بحديقة الخور في دبي،

بحضور سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب للمؤسسة ومجموعة من طلبة المدارس بالدولة، وبمشاركة كل من الشاعر شيان وليد شيان، والشاعرة فاطمة إبراهيم المزروعى اللذين قدَّما قصائد نبطية مميزة جسدت قصصاً وتجارب، وعُبرت عن واقع حياتنا اليومية. وحول هذه المناسبة قال سعادة جمال بن حويرب في كلمته: "إنَّ الشعر من الفنون المتصلة بشكل وثيق مع تفاصيل الوقائع الحياتية والقضايا المحيطة بنا، وهو تعبير جميل يعبر عن تفاعل الإنسان مع ماضيه وواقعه ومستقبله، لذا يستحق هذا الفن الجميل والإنساني أن يُخصَّص له يومٌ عالميٌّ للاحتفاء به وبمبدعيه من الشعراء". وأوضح أنَّ جميع مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تدعم بشكل أساسي تعزيز اللغة العربية وفنونها كافة، تماشياً مع رؤية حكومتنا

الرشيده لتمكين اللغة العربية في جميع المعارف والعلوم. ومن هذا المنطلق حرصت المؤسسة على الاحتفال باليوم العالمي للشعر، من خلال عرض إبداعات المواهب الإماراتية الناشئة من طلبة وطالبات المدارس، التي استطاعت أن تجسّد تجاربها الصغيرة من خلال قصائد مميزة. وأضاف سعادته "يأتي تنظيمنا لهذه الجلسة إيماناً منا بأهمية دعم الشعر كموروث ثقافي غني بمعاني الأدب والفن كافة، كما يؤكّد على التزامنا بتقديم الدعم اللازم للمواهب الناشئة وتمكين المبدعين الإماراتيين من الطلبة وفقاً لرؤى وتوجيهات حكومتنا الرشيدة". وفي ختام الجلسة، كرّمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الشاعرين المشاركين في الجلسة، إلى جانب تكريم مدرسة الوصل للتعليم الأساسي.

الاستشراف الاستراتيجي

تأليف/ باتريشيا لوستيج

تقدم باتريشيا لوستيج في كتابها الاستشراف الاستراتيجي أمثلة حيّة وملموسة تحول الاستشراف الاستراتيجي من مفهوم واسع وشامل إلى جزئيات بسيطة نمارسها في حياتنا اليومية من دون قصد، تبدأ من شراء هدية لصديق، ولا تنتهي بمصير مؤسسة عالمية على مستوى "موتورولا". كما يعرض الكتاب الأدوات التي ينبغي امتلاكها لتحقيق الاستشراف الاستراتيجي، لأن البحث عن الفرص ومحاولة تجنب المخاطر محوران مهمان لعملية الاستبصار، ويتناول أيضاً مجموعة من المواقف التي يجب أن نتجنب فيها الاستشراف الاستراتيجي؛ سواء غياب القادة القادرة على تقديم الدعم وعدم توافر عنصر الوقت، والصاقم البشري وعدم وضوح الأهداف. كتاب الاستشراف الاستراتيجي خطوة نحو التقدم، يضع كل شخص منّا أمام تحدياته الخاصة، التي يرسم من خلالها الملامح التي ستتعص مستقبله ويبدأ بتحقيقها.

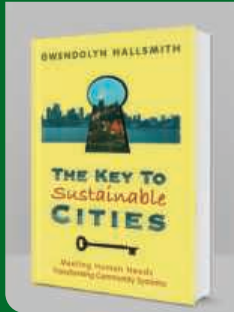


المدن المستدامة

تطوير المكان لخدمة الإنسان

تأليف/ جويندويلين هولسميث

يبحث الإنسان في مراحل حياته المختلفة عن السبل التي تؤمن له أفضل خدمة يحتاج إليها في يومياته؛ حتى يتمكن من الإنجاز والنجاح وتحقيق التطور، الطلب يزيد وإن لم ترد احتياجاتنا الأساسية، ما يجعل الإنسان بحاجة إلى تحقيق استدامة العمل على مختلف الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، من هنا جاءت فكرة كتاب المدن المستدامة تطوير المكان لخدمة الإنسان، للمؤلفة جويندويلين هولسميث التي طرحت فكرة المدن المستدامة انطلاقاً من التغيرات البيئية والاقتصادية والسياسية وعملية النزوح الخطيرة التي تشهدها أكبر المدن العالمية، ما يتطلب تمكين المجتمع وتنمية قدراته وتكوين رؤية تركز على تقييم جميع موارد المجتمع وأصوله بدلاً من رصد مشكلاته، على مستوى الحكومات والأفراد بهدف فكرة المدن المستدامة، والاستفادة من العناصر التي يملكها كل مجتمع.

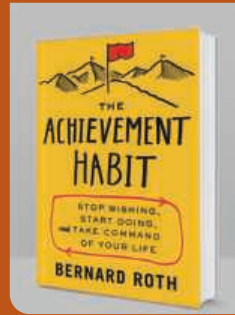


عادة الإنجاز

لا يتحقق الأمل إلا بالعمل

تأليف/ بيرنارد روث

عليك بالمحاولة والتخطيط السليم وعدم الاستسلام للفشل، باختصار هذا ما يحاول "بيرنارد روث" عرضه في كتابه عادة الإنجاز.. لا يتحقق الأمل إلا بالعمل. لا يعني الفشل نهاية التجربة، بل هو تحفيز لبداية تجارب جديدة بمنهجية مختلفة، واستراتيجية أكثر حداثة وعمقاً؛ لتجنب الهفوات التي حصلت في المرات السابقة. لا يجب أن نقف عند فكرة المحاولة فقط بل علينا البدء بالتنفيذ بغض النظر عن النتيجة التي سنحصل عليها، بداية التنفيذ وحدها تمدنا بطاقة إيجابية، وتفتح الأبواب الموضدة أمامنا. كتاب فيه جرعة زائدة من التفاؤل والإيجابية في التعاطي مع ما يصادفنا من متغيرات؛ مستعيراً تجارب حسنة تجعل من المستحيل ممكناً.



«المؤتمر الدولي للإحصاء والنهضة»

مؤشر المعرفة العربي تركيبة فريدة تتفق مع المنهجيات العالمية

يعد مؤشر المعرفة العربي الأول الذي تم إطلاقه خلال قمة المعرفة 2015، التي نظمتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم خلال شهر ديسمبر، إحدى الأدوات الفاعلة التي تجسد خريطة طريق للمسؤولين وصناع القرار لوضع خطط التنمية والتطوير وفق آلية منهجية وعلمية مبتكرة، والبحث في مستجداتها وكيفية تطويرها.

كذلك يعد «المؤتمر الدولي للإحصاء والنمذجة» الذي عقدته مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، وبحضور سيف المنصوري مستشار الشؤون المؤسسية للعضو المنتدب في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، واللواء أبو بكر الجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر، والدكتورة هالة السعيد عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، والدكتور محمد الخشت نائب رئيس جامعة القاهرة لشؤون التعليم والطلاب، الخطوة الأبرز في رحلة التنمية والتطوير، لجهة مناقشة مستجدات العمل على مؤشر المعرفة وآلياته والمنهجية العامة والإحصائية التي يتبعها، أو البحث في القطاعات المكونة للمؤشر والاقتراحات وسبل تطويرها.

ويتميز مؤشر المعرفة العربي كما حدده الدكتور معتز خورشيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري السابق، بتركيبته الفريدة من نوعها التي تتفق مع المنهجيات العالمية، وتأخذ في الاعتبار خصوصيات المنطقة

العربية، والربط بين البحث والتطوير مع الابتكار. هذا ويعتبر الهدف من بناء مؤشر المعرفة من وجهة نظر الدكتور هاني تركي منسق مشروع المعرفة العربي، هو توفير مؤشر ذي مصداقية عالية، يستطيع من خلاله صناع القرار في الدول دراسة نقاط القوة والضعف في القطاعات التي تم قياسها من خلاله، من دون تصنيف الدول العربية حسب الترتيب في أداء القطاعات، بل يأخذ في الاعتبار مسألة التفاعل بين القطاعات التي لها تأثير كبير على مجتمع واقتصاد المعرفة مثل: التعليم الفني والتدريب المهني، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتعليم العالي، والتعليم ما قبل الجامعي، واقتصاد المعرفة إلى جانب البحث والتطوير والابتكار. ومما لا شك فيه أن مؤشر المعرفة العربي في مرحلته الأولى، أخذ في الاعتبار المنهجيات الإحصائية العالمية المعتمدة في بناء المؤشرات، ويتم حالياً بحسب الدكتور محمد إسماعيل، رئيس قسم الإحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، التواصل مع المنظمات الإحصائية الدولية لمراجعة هذا المؤشر أيضاً من خلالها، والاستفادة من خبراتها في هذا المجال.



متوجة بجائزة الكاتبات الإماراتيات للواعدات..

شهد ثاني: أكتب عن الإمارات وعيني على العالمية

الترعرع في عائلة اختارت الكتاب صديقها الوحيد سيكون حتماً أحد مآلاته الجميلة ميلاد روائية إماراتية شابة هي شهد ثاني التي بدأت الكتابة في سن الثامنة بعد أن أمضت سنوات طفولتها تستمتع إلى الروايات والقصص بصوت والدتها ما عزز في داخلها رغبة الكتابة، وشجعها على البدء برسم ملامح أولي قصصها. ولأنها أحببت هذا المجال تخصصت في اللغة الإنجليزية وآدابها، وأكملت الرحلة في عالم كانت أولي ثماره فوزها في برنامج "الكاتبات الإماراتيات للواعدات" بدبي عن قصتها "مجرد قصة حب إماراتية أخرى" .. عن هذا الطفولة والكتابة والتتويج وغيره من التفاصيل حاورنا شهد .

تصوير: علاء الحباشي

حوار: كفا عبد الصمد

متى كتبت أول قصة؟

كنت في المدرسة وأتذكر يومها أنها لم تكن قصة بالمعنى

الكامل، بل كانت مجموعة مواقف وشخصيات، أعجبت يومها المعلمة بما كتبتّه ووضعت لي نجمة تقديراً لما قدمته. كل

المحاولات التي كتبتها كنت أقرأها أمام والدي الذي كان يشجعني باستمرار، ويصحح أخطائي، ويشعر بسعادة كبيرة بما أحققه. كما كنت أقوم بتأليف القصص لشقيقتي وأرويهما لهن على أنها قصص مكتوبة؛ ولكنها تكون من محض خيالي.

كيف تحولت هواية الكتابة إلى فن كتابة القصة؟

عندما دخلت الجامعة لدراسة الأدب الإنجليزي بدأت ملامح الهواية تتبدل وتتجه أكثر نحو الاحتراف، لأنني بدأت أتعلم أصول كتابة الرواية وكيف نصنع للقصة حبكة ومقدمة وخاتمة، لم أعد أكتب بعشوائية وتلقائية وبانت أفكارني منتظمة أكثر.

هل تكتبين الشعر أيضاً؟

عندي محاولات صغيرة وأميل إلى الشعر الحديث أكثر من الشعر الموزون، ولأنني تعلمت من الكتاب الذين قرأت لهم أن الخطوة كي تكون كاملة يجب أن تسبقها خطوات صغيرة، بدأت بكتابة الشعر ونشرته على موقع انستغرام.

متى تحولت قصصك إلى رواية؟

كتبت الكثير من الروايات التي مازالت في مكتبي الخاص، ولن أسمح بأن تنشر، لكن مع الوقت شجعتني صديقتي على نشر فصل من رواية كتبتها «أون لاين» لمعرفة ردة الفعل تجاهها، وهذا ما حصل، نشرت جزءاً من قصة على «الأون لاين» وصدمت بردة الفعل الإيجابية تجاهها، تفاعل الجمهور كان كبيراً حتى أصبحت مطالبة بنشر جزء كل أسبوع، وهكذا تحولت قصتي من مجرد فكرة إلى رواية لها متابعين وقراء.

هل هذه الرواية قادتك إلى الفوز؟

صحيح "مجرد قصة حب إماراتية أخرى"، كانت أولي تجاربي المنشورة وقد نجحت من خلالها في الفوز بجائزة الكاتبات الإماراتيات للواعدات، وستقوم الكاتبة ليز فينيوك، الحائزة على العديد من الجوائز بتوجيهي وإرشادي لاستكمال نص الرواية، والحصول على فرصة للنشر مع أحد الناشرين وكلاء الأدب.

من هو جمهورك؟

الفئة الشابة بالدرجة الأولى كوني نجحت في نقل بيئتهم إلى رواية، واستخدمت التعبيرات التي نشؤوا عليها واعتادوا على سماعها.

لماذا اخترت الكتابة باللغة الإنجليزية وليس العربية، رغم أنك تنقلين البيئة العربية في قصصك؟

الإنجليزية لغة العالم وهي اللغة التي تصل إلى الشريحة الأكبر من البشر على مستوى العالم كله.. لا أريد أن يقرأ عملي المواطن العربي فقط، بل أطمح بوصول رواياتي إلى رفوف المكتبات العالمية، وتقرأ من قبل جميع الشعوب.

لماذا لم تكتبي باللغة العربية وتترجمي ما كتبتيه؟

الترجمة لا تعطي النص الهوية الحقيقية والروح التي يريدّها الكاتب، لهذا فضلت أن أكتب باللغة الإنجليزية كي أوصل الفكرة التي أريدّها بشفافية وصدق.

ماذا عن حصولك على جائزة الكاتبات الإماراتيات للواعدات؟

لا أسمع عن جائزة إلا وأشارك فيها، حتى لو فشلت أول مرة وثاني مرة لا أياس

اخترت الإنجليزية لأنها لغة العالم وأنا ضد الترجمة

بل على العكس أطمح إلى النجاح وأسعى إليه بكل طاقتي.. وعندما سمعت عن هذه الجائزة عرفت أن هذه الفرصة فرصتي.

برأيك لماذا تم اختيارك؟

لأنني ابتعدت عن المحظور في نظر المجتمع وكتبت رواية كاملة وجاهزة تقريباً للنشر، فضلاً عن أنني أعرف إلى من أتوجه بقصتي، وما الهدف منها وما الذي أريده.

هل سيتم نشر هذه الرواية؟

أنتظر التعديلات التي تطلبها الكاتبة ليز وصحيح أنها لم تعدني بنشر الرواية لكن مجرد المشاركة في هذه الجائزة والوصول إلى هذه المرحلة أعتبرها خطوة متقدمة وناجحة بالنسبة لي، لأن هدفي أن أكون روائية، وأصل إلى مرحلة الكتاب الأجانب، أكتب وأصحح نصي وأعرف الهفوات التي قد تحدث من دون العودة إلى أحد، ينقصنا مدققون أدبيون لهذا أطمح لأن أكون مسؤولة عن روايتي من الألف إلى الياء، من أول حرف حتى النشر.

متى تكتبين باللغة العربية؟

في يوم من الأيام...

في أي وقت تكتبين؟

في أي وقت وكل وقت، وفي العطل قد أمضي نهاري وأنا أكتب من دون أن أشعر بالوقت. عندما تزورني الشخصيات أخرجها من دون تردد أينما كنت.

هل تعيشين الشخصيات التي تكتبينها؟

جداً وأعاني كثيراً بعد نهاية الرواية وأحاول قضاء بعض الوقت بمفردي كي استرجع طاقتي وأكتب من جديد.

ماذا عن عضويتك في "فصول بلا عنوان" "Untitled Chapters"؟

هي فكرة بدأت بها مع مجموعة من الشابات الإماراتيات هدفنا تعليم الكتاب اليافعين، ونقوم بتدريب الكاتبات الإماراتيات، ونقل تجربتنا إليهن، ليتعرفن إلى أصول كتابة القصة وفن الرواية. نجمع ما يتم نشره خلال العام في كتاب واحد، واليوم نستعد لإصدار النسخة الثالثة من الكتاب الذي يحمل تجربة فتيات من بلدي.

في عصر مواقع التواصل الاجتماعي والميديا هل ما زال للكتاب مكان؟ بالتأكيد وهذا ما ألمسه من خلال تفاعلي مع الآخرين في "فصول بلا عنوان" حيث أترك الحرية للأشخاص لاختيار القصص التي يريدونها، وتجاوز جميعاً في جميع القصص المطروحة. شدة التفاعل وحسن التواصل خير دليل على أن القراءة مازالت بالف خير حتى لو تغيرت في شكلها.. اليوم هاتفي هو مكتبي، لا يهم أين نقرأ وأي تقنية نستخدم المهم أننا نتعرف إلى غيرنا من خلال القصة أو الرواية.

القيادة وفن التأثير في الآخرين



المؤلف: مجموعة من الكتاب
الناشر: قنديل للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة الأولى: يناير 2016

بات التغيير مطلب الجميع دون استثناء، وحتى تواكب العصر السريع التقلب يجب أن تتغير، سواء على مستوى الفرد الأسرة أو حتى المجتمع، لكن التغيير لا يأتي بالصدفة بل يحتاج إلى قواعد واضحة وتحكمه قوانين محددة. ولما كان الإنسان جزءاً أساسياً في عملية التغيير والنهوض والتنمية قدمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم سلسلة من كتاب "قيادة التغيير" بالتعاون مع قنديل للطباعة والنشر والتوزيع لتسهم في جهود صقل وتعلم ونقل الخبرات وأفضل الممارسات بمفهوم القيادة والتغيير الإيجابي.

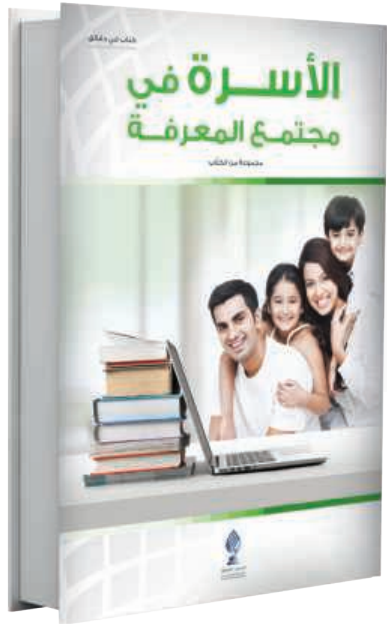
والدوافع التي تساعد على التأثر: "لكي تكون قائداً حقيقياً عليك أن تؤثر أهلك وأتباعك وموظفيك على نفسك، وألا تأكل إلا بعد أن يشبع تابعوك، وألا تأخذ أكثر مما يعطيك محبوبك". "القيادة أسلوب حياة نختسبه بالممارسة والجد والمثابرة، فأياً كان منصبك، ما زالت أمامك الفرصة لتفرض حضورك ولكن تذكر أن الحضور القيادي التزام أبدي ونهائي وليس موقفاً عابراً وهاجساً متقلباً" بهذه العبارات وصفت كل من إيمي جين سو وموريل ميجنان ويكلينز مفهوم القيادة، وتحدثتا في فصل كامل من الكتاب عن فرض الحضور من خلال اكتشاف الصوت الريادي وفرض الحضور القيادي.

ولكي نكتشف كيف يحقق القادة أعظم الإنجازات في أسرع وقت ممكن، حددت لورا ستاك أربعة مقومات تدعم تنفيذ الاستراتيجيات وهي: التكامل، المرونة، السرعة والمصداقية. وفي الفصل العاشر من الكتاب تحدثت دون تابسكوت وأنتوني ويليامز عن اقتصاديات التعاون المفتوح، ما يطرح ضرورة المجيء بحلول توحد العالم من خلال التعاون المشترك وتسهم في تسهيل عملية الابتكار والإبداع في بيئة تحكمها "قوضى منظمة".

وإذا كنت تريد أن تعرف فعليك أن تسأل، ويقول مايكل ماركات: "إن الإنسان ثمرة أسئلته، فالفارق بين القائد والمدير أن الأول يبتكر أسئلة خلاقة وملهمة في حين تقتصر مهمة الآخر على الإجابة عما يطرح من الأسئلة فحسب".

وفي الفصل الأخير من الكتاب عرض إس جي سكوت دليلاً مفيداً للعمل من دون تعقيد، والذي يعود فيه إلى فكرة التدوين، دون كل ما يعيقك؛ كي تحول العمل إلى حافز وليس العكس، "الأفكار العظيمة هي نتاج أفكار عشوائية نظمناها وحكمتها في خطة عمل تنفيذية فتحوّلت إلى مشروع ناجح".

الأسرة في مجتمع المعرفة



المؤلف: مجموعة من الكتاب
الناشر: قنديل للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة الأولى: يناير 2016

هل طرحنا على أنفسنا يوماً هذا السؤال: كيف نبني بالمعرفة أسرة متكاملة؟ قد يعتبره البعض سؤالاً فلسفياً إجابته مفتوحة، بينما يجده البعض الآخر طرحاً أدبياً فيه من الشاعرية أكثر ما فيه من الواقع، لكن الحقيقة تكمن في خبايا صغيرة تختزنها ممارساتنا اليومية لتفاصيل قادرة على بناء أسرة سليمة داخل مجتمع المعرفة.

استكمال النموذج في جلسة واحدة، ومن المهم أن تدرك وطفلك أنه ليس هناك إجابة نموذجية أو إجابة خاطئة". ولكن رغم ذلك يواجه الأهل في مجتمعنا مشكلة أساسية في المنهج المتكامل لتنشئة الأبناء وتنمية عقولهم، كيف نهذب من دون تأنيب، وتناول كل من دانيال جيه سيجل وتينا باين بريسون هذا الموضوع في فصل كامل، وحددا كيفية إشراك الطفل في عملية التهذيب حتى: "يشعر بالمزيد من الاحترام ويكون أكثر استعداداً للاستجابة والمساعدة على التوصل لحلول لأي مشكلة تطرأ".

من جهته حدد والتر ميشيل طرق تطوير قدرات الأبناء في التحكم بالذات، وتحدث عن اختبارات عدة منها اختبار المارشيلو من خلال: "خفض الشعور بالضغط، بناء الثقة، كن نموذجاً يحتذى به، غرس بذور التفاؤل في ذوات الأطفال، مساعدتهم على إدراك خياراتهم وعواقبها، مساعدتهم على تطوير طرق التفكير والتعامل مع الانتكاسات".

بينما فضلت كريستين كارتر في هذه الكتاب من تحديد الخطوات الواجبة لتنشئة جيل من الأبناء المبتهجين والآباء الهائنين: "السعادة عادة وكلما كانت نيرتنا حانية ولغتنا إنسانية وطلباتنا منطقية، ازداد إقبال الأبناء على تبين العادات الإيجابية وزادت مع إيجابياتهم وسعادتهم".

وكذلك حدد بيث بوزينسكي مفهوم ثقافة المشاركة واعتبرها: "من أهم المبادئ الإنسانية التي تحسن معيشتنا وتثري قيمنا وتضمن بقاءنا واستمرارنا".

أما دكتور دارلين سويتلاند ودكتور رون ستولبرج فوجدوا أن الخطوة الأهم تكمن في تعليم أبنائنا التفكير، ولعل أبرز المواضيع التي تطرقا لها في فصلهما هو تأثير استخدام الهاتف المحمول في الأطفال: "يلعب الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا دوراً كبيراً في تقليص فرصة الأطفال والمراهقين في حل مشكلاتهم".

أما الفصل الأخير من الكتاب بحث فيه كل من جوزيف أي ستيفليتنس وبروس سي غرينولد أصول بناء مجتمع المعرفة كمدخل جديد لنمو وتطور وتقدم المجتمع، تحدثا عن اقتصاد التعلم وأهميته ودور الحكومة في تعزيز بيئة التعلم والاستثمار المعرفي: "إن المعرفة سلعة مجانية لا تكمن أكبر تكاليف نقلها واختسابها واستثمارها لا في الإنتاج ولا في التوزيع، بل في استيعابها وهذا ما يعرفه كل قائد ومدير وخبير ورجل أعمال ومعلم".

ومما لا شك فيه أن الطفرة التكنولوجية التي نعيشها اليوم تطرح تساؤلات كبيرة حول مصير الأسرة ودورها في تربية جيل محركه الأساسي المعرفة الرقمية وأدواتها، وحدد الكتاب الثاني ضمن سلسلة "الأسرة المعاصرة" الصادر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بالتعاون مع قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، دور الأسرة في زمن المعرفة المتجددة بصفتها الحلقة الأولى في البناء الاجتماعي، مصنفا أساليب التعامل مع الأفكار الحديثة بأسلوب يتناسب وهذه الفئة للتخفيف من حجم الهوة بينها وبين أهلها.

كلنا يعرف أن أولى معايير التربية الحديثة الإنصات، ويحدد كل من جو جورخوف وأنا رانيري الأسباب التي تجعل من الإنصات مساعدة حقيقية: "يتمحور هدفك في هذا النوع من الإنصات حول إدراك الصورة الكلية لتتضمن من الإلمام بكل جوانب المشكلة، المكون الموضوعي وما يعنيه من حقائق وتفاصيل، والمكون الذاتي أي أفكار ومشاعر من تنصت إليه".

كما تطرق الكتاب في أحد فصوله تحت عنوان "آباء متفهمون أبناء سعداء" تأليف لورا ماهام للخطوات الواجب اتباعها لنبيذ العنف والتواصل بمحبة وعطف: "والتأكيد على أن الغضب هو انفعال طبيعي ومتوقع ولكنه قادر للإدارة والسيطرة" من أجل تربية أبناء ذوي سلوك بناء.

وعن تهيئة حس الوعي لدى الوالدين وتمكين الأطفال كتبت شيفالي تي سباري: "حرر أطفالك من شروطك وموافقاتك وتحرر من الأنا، فبدلاً من الانهماك في الأنشطة وإجبار الطفل على النجاح في عالم وضع الكبار ملامحه يسمح للأطفال بأن يعيشوا حياتهم لحظة بلحظة مع الاحتفاء بطبيعتهم النقية وتقدير ذواتهم الداخلية".

أما شيري تيركل فتطرق إلى موضوع الاجتماعات الأسرية عندما تحكمها الروبوتات، واختارت عنوان "مجتمعون وحيدون" وهي: "دعوة إلى 'الإنسولوجيا' أي إعادة تشكيل نظرتنا إلى التكنولوجيا لتعزيز القيم والروابط الإنسانية".

وتناول كل من ريتا دون وكينيت دون ودونالد تريفنجر الأصول التي تساعدنا على استنباط ملكات أبنائنا الفكرية وإطلاقها، وقدموا أساليب يمكن استخدامها مع الأطفال: "يمكنك الاعتماد على 'نموذج استطلاع نمط التعلم' الذي أثبت فعاليته. ساعد أبنائك على التفاعل مع الاستطلاع بأن تتيح لهم الإجابة بنعم أو لا وليس شرطاً



ممر إفريقيا الأوسط إلى التنمية

عندما يتعلق الأمر بالعلاقات مع الصين - واستراتيجيات التنمية عموماً - هناك معسكران متضادان في إفريقيا. ولكن المنهج الذي سوف يُحدث أكثر تقدُّم ممكن هو (ممر أوسط) يبسط التناقضات ويقدم رؤية متوازنة وملائمة وعملية يمكن للإفريقيين الاتحاد خلفها. بقلم: سيمبلايس أ. أسونجو*

هناك على أحد جوانب المسألة المتفائلون بالصين. يقولون إن التعاون مع الصين قد يُمكن إفريقيا من رسم مسارها الخاص للتنمية، مستقلة عن وصفات السياسة الغربية. هذه المجموعة مؤيدة (لنموذج بكين) في الحكم، الذي يركز على السيادة الوطنية وسيطرة الدولة.

وعلى الجانب الآخر هناك المتشائمون من الصين. وهم يخشون أن تؤثر الديناميكية في العلاقات الصينية-الإفريقية في الصين دائماً. يفضلون منهج الغرب الموجّه نحو الديمقراطية، الذي يؤكد على الحقوق الفردية، التي ترسخها أجندة السوق الحرة المجسدة في إجماع واشنطن المزعوم. تشكل المجموعة الثالثة (المتكيفون مع الصين)، الذين يجمعون بين أهداف المتفائلين وبين خشية المتشائمين. يؤكدون على الحاجة إلى استراتيجية إفريقية مشتركة تجاه الصين تقلل من عدم تناسق العلاقة. يناصر المتكيفون، الممثلون في الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا (نيباد)، الديمقراطية وحكم القانون وحقوق الإنسان، ولكنهم يعارضون التدخل الغربي، مثلهم في ذلك كمثل الصين.

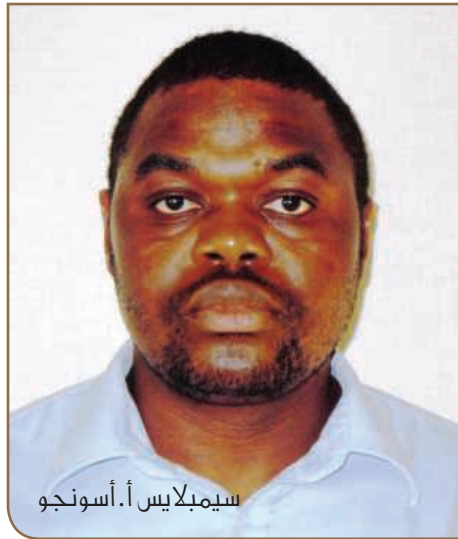
أحد أسباب كون مبدأ عدم التدخل ضرورياً للغاية هو أن الدول الإفريقية، مثلها مثل الصين، لطالما شُكّت في وجود انحياز غربي بارز في مفهوم (حقوق الإنسان الأساسية). فبينما تتحرك الدول الغربية على نحو متزايد لحماية حقوق المثليين على سبيل المثال، ارتفع التوقع بأن يحدّو مُتلَقو المساعدات حذوها، واضعين مثل هذه الحقوق في مكانة أعلى من (الحقوق الوطنية) للحكومة. منعت الولايات المتحدة وأوروبا عام 2014 المساعدات عن أوغندا، بسبب قانون يفرض عقوبات على الأنشطة مثلية الجنس.

يتضح جلياً انحياز مشابه في انتقاد الغرب - والمتشائمين من الصين المؤيدين للغرب في إفريقيا - لدبلوماسية الصين المزعومة القائمة على الموارد في إفريقيا. فمنهج الصين لا يختلف في النهاية عن العلاقات طويلة الأمد القائمة على النفط بين أمريكا ودول مثل السعودية. وليس الأمر كأن قيم (الحرية والمساواة والأخوة) هي ما كانت تشكل التورط التاريخي للديمقراطيات المحترمة، مثل فرنسا، في إفريقيا.

وفي هذا السياق، إذ كان من الواضح أن حماية الدول الإفريقية حقوق مواطنيها الفردية أمراً ضرورياً، فلا ينبغي للرؤى الخارجية لما يشكل هذه الحقوق أن تتخطى السلطة السيادية الشرعية. وكذلك لا ينبغي للقانون الدولي أن يخلق مساحة لبعض الدول كي تنتقد دولاً أخرى وتعاقبها بسبب مسائل تكون تسويتها بالتوافق مع القانون والديمقراطية الداخلية. ويشمل هذا التطبيق الانتقائي للقانون من قِبَل المحكمة الجنائية الدولية.

هناك صدام آخر تهدف (نيباد) إلى حله هو ذلك الصدام بين الحقوق الاقتصادية، أو (الحق في الخبز)، الذي يوليه مؤيدو نموذج بكين الأولوية، وبين الحقوق السياسية، أو (الحق في التصويت)، الذي يؤكد عليه المعسكر المؤيد للغرب. المفتاح هنا هو التسلسل.

بالنظر إلى أن الشخص الذي يتضور جوعاً سيتنازل على الأرجح عن صوته في مقابل بعض الخبز، يمكن للمرء أن يظن أنه لا بد من تحقيق مستوى معين من الازدهار قبل أن تصبح الحقوق السياسية هي الأولوية القصوى. ومهما كان التزام المتشائمين من الصين تجاه الأسواق الحرة، لا سبيل لإنكار أن اقتصاد الصين الذي تسيطر عليه الحكومة قد أخرج ملايين الناس من الفقر وخلق طبقة وسطى متنامية بسرعة. يشير هذا إلى أن الدول الإفريقية ستستفد كذلك من تركيز مشابه على النمو الاقتصادي، وهو ما سيتطلب الانخراط مع اقتصادات ديناميكية مثل اقتصاد الصين.



سيمبلايس أ. أسونجو

إن التعاون مع الصين قد يُمكن إفريقيا من رسم مسارها الخاص للتنمية

في الحقيقة، بينما قد لا يُعجب المتشائمون بفكرة وجود روابط أقرب مع الصين، ينبع السبب وراء كونها ضرورية - العولمة الاقتصادية - في الواقع من مبادئ إجماع واشنطن الذي يُقدِّرونه للغاية. على أي حال، بمجرد تأسيس طبقة وسطى قوية، يمكن للتركيز أن ينتقل إلى بناء ديمقراطية ليبرالية مستدامة وذات مصداقية.

لقد أحدث نتيجة ثورات الربيع العربي عام 2011 على الحاجة إلى منهج ذي شقين للتنمية. يمزج نموذج بكين بإجماع واشنطن. وكان غياب الفرص الاقتصادية دافعاً كبيراً للمظاهرات المؤيدة للديمقراطية في تونس ومصر وغيرهما، ولكن لم ينجح كثيراً الاعتقاد بأن الحق في التصويت سوف يدعم الحق في الخبز.

ولكن يبدو أن الغرب لم يتعلم الدرس بعد. لطالما طالب بالتأكيد بتنازل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة قبل احتمال بداية عملية سلام ذات مصداقية. برغم أن قادة الغرب قد لطفوا من موقفهم في الأشهر الأخيرة، إلا أن الضرر كان قد وقع: شُنَّ الأسد، غير الواثق من نجاته الجسدية، حرباً أهلية مريعة، انتفع منها تنظيم الدولة الإسلامية بدرجة كبيرة، وبظل الأسد حتى الآن في السلطة.

إن انخراط الصين المتنامي في إفريقيا مهم، ليس فقط من أجل الفوائد الاقتصادية التي يمكنها تقديمها، ولكن كذلك من أجل الأثر الذي يمكنها أن تخلقه على استراتيجيات التنمية. وقد تتمكّن الدول الإفريقية من تحسين آفاق تنميتها بدرجة كبيرة، بالاستعانة بمنهج يدمج النموذج الصيني في النموذج الغربي - يوازن بين حقوق الإنسان والمصالح الوطنية، وبين الحقوق الفردية والسلطة السيادية، وبين الحقوق السياسية والأهداف الاقتصادية.

*اقتصادي بارز في قسم الأبحاث بمعهد الحكم والتنمية الإفريقي



أول عربية تتوج بـ دبلوم "إبداع من أجل السلام" ميرة بن تميم ..الطفلة الموهبة ترسم السلام في المكسيك!

في العاشرة من عمرها استحققت الفتاة الإماراتية الموهوبة ميرة طارق بن تميم أن تكون العربية الوحيدة التي تحصد شهادة دبلوم في «مسابقة الفن لغة عالمية.. إبداع من أجل السلام»، التي نظمت في المكسيك..ميرة التي تمتلك موهبة الرسم طورت مهاراتها بالدورات التدريبية التخصصية، والتدريب المكثف استطاعت أن تضع بصمتها في فن الرسم . شاركت بمجموعة متنوعة من اللوحات في المسابقة العالمية، ونجحت بفضل تميز أفكارها في نيل الشهادة، التي تتوج بها ولعها الشديد بالرسم، وارتباطها الكبير به منذ الصغر .

حوار : ندى جمال

التقينا بوالد ميرة "طارق بن تميم" وكان هذا الحوار :

ما ترتيب ميرة بين أشقائها، وهل يوجد بينهم فنانين ؟

لدي ثمانية أولاد وميرة السابعة بينهم، وأعتبرها المتميزة فنياً بينهم؛ فالبقية حملة شهادات علمية عليا في مجالات عدة كالمحاماة، وطب الأسنان، والهندسة الكهربائية، بينما ميرة ظهرت لديها هذه الموهبة منذ الصغر، حيث كانت شغوفة بالرسم وتعشق الألوان...وقد كان دورنا- كعائلة- احتواءها وتوجيهها لتنمو أكثر وتتطور، وألاحظ حالياً بوادر إبداع لدى أختها الصغرى "سلامة" طالبة بالصف الثاني،

وأنا سعيد بهذا حيث سيصبح لدينا رسامتان .

كيف اكتشفتم هواية الرسم لدى ابنتك ميرة ؟

والدتها أم فيصل هي من اكتشفت موهبة ميرة؛ إذ كانت تقضي ساعات طويلة في الرسم والتلوين فبدأت بتشجيعها وتوفير كل مستلزمات الرسم لها، إلى جانب التواصل مع معلمة التربية الفنية عائشة عبد الكريم التي لاحظت موهبتها وقدمت لها الدعم، ورشحت لوحاتها لتشارك بالمسابقة، والحمد لله فازت ابنتي بالمركز الأول وحصلت على شهادة الدبلوم.

وكيف سيستمر دعمكم ؟

سأسعى للتواصل مع منطقة دبي التعليمية، لبحث سبل التعاون لتقديم الدعم الكافي لميرة، والذي من شأنه أن يؤمن إلحاقها بدورات تدريبية تخصصية، وإشراكها في مسابقات ذات طابع دولي، كما هي الحال في تلك التي حصدت من خلالها الإنجاز الكبير، الأمر الذي لن يكون بالصعب.

كيف تتم عملية التنسيق بين المدرسة والبيت لرعاية مواهب ميرة ؟

يأتي التحصيل العلمي في المرتبة الأولى، ومن ثم المواهب والهوايات، والحمد لله ابنتي ميرة الأولى على قربيناتها في الصف، وتحظى بمحبة معلماتها ومديرتها، وبالنسبة إلى الموهبة فقد تم إشراكها في معهد دبي العالمي للرسم، وهي ملتزمة بحضور حصتين أسبوعياً، وكما أنها تتلقى دروساً في الرسم على يد الرسام عبد الرحيم لتعليمها فن الرسم.

هل توجد اهتمامات ومواهب أخرى لدى ميرة ؟

ميرة تهوى القراءة؛ وهي حريصة على مطالعة الكتب في وقت فراغها وبالطبع تحب القصص كونها طفلة، ولكن لا يمنع أن نوجهها نحو الشعر والروايات لتثقيف نفسها، وقراءة كتب التاريخ والجغرافيا لتتعرف إلى هوية وطنها الإمارات وتنتفض على الثقافات الأخرى، إلى جانب تحفيزها على تعلم اللغات وقراءة كتب باللغة الإنجليزية .

ما هي التكريّات التي حصلت عليها على مستوى الدولة ؟

تكرم منطقة دبي التعليمية من قبل مديرها د.أحمد عيد المنصوري، وكذلك مركز الشخة منال للرسم.

ما هي آمنياتك المستقبلية لميرة ؟

أتمنى أن تحوز أعلى المراتب العلمية، وأن تسخر علمها في خدمة وطنها الإمارات العربية المتحدة، وأما في مجال الرسم أتمنى إن شاء الله في المستقبل أن نرى لميرة معرضاً يتضمن لوحاتها.

كان لنا أيضاً لقاء مع عائشة عبد الكريم أستاذة التربية الفنية في مدرسة الجميرا النموذجية، والمشرفة على تدريب ميرة:

حدثينا أستاذة عائشة عن المستوى التعليمي والنشاطي

للطالبة ميرة بن تميم.

تعتبر ميرة من الطالبات المتفوقات والمحوبات في المدرسة، ودوماً هي في طليعة أوائل الطلبة تشارك ميرة في الأنشطة المدرسية مثل تقديم الإذاعة المدرسية، إضافة إلى المشاركة في الأنشطة التي تقام في المكتبة المدرسية المرتبطة ببرامج القراءة، كما أنها تشارك في برامج مادة الفنون التطبيقية كالمسابقات والبرامج الفنية الداخلية والخارجية.

حدثينا عن المسابقة العالمية التي شاركت فيها ميرة وفازت بها.

جاءت الفكرة من منطقة دبي التعليمية بمشاركة مدارس إمارة دبي ضمن مسابقة (إبداع) من أجل السلام بالمكسيك تحت عنوان "مسابقة الفن لغة عالمية..إبداع من أجل السلام" وهي مسابقة شارك فيها الطلاب من كل دول العالم، وقد شاركت مدرستا بـ 20 لوحة لطالبات مبدعات في الرسم، وكان شرطها أن تجسد البيئة الإماراتية والتراث الإماراتي، وقد تم اختيار لوحة ميرة، لتفوز بالجائزة ومنحها شهادة دبلوم في الفن من المكسيك وهي في عمر عشر سنوات.



ميرة بن تميم

عائشة عبد الكريم(والدة ميرة):

تغدو دولة الإمارات لتصبح
في مصاف الدول المتقدمة من
خلال رعاية الموهوبين

هل من الممكن أن تتكرر تجربة ميرة على طلاب آخرين ؟

بالطبع ميرة هي مثال لطفلة لاقت الرعاية والاهتمام من قبل عائلتها أولاً، التي وفرت لها كل الظروف والبيئة المناسبة للإبداع والابتكار، ولاقت تشجيعاً من والدتها؛ مما أكسبها ثقة بنفسها رغم عدم وجود فنانين أو رسامين بين أفراد أسرتها، ومن ثم لاقت التوجيه من مدرستها ومديرتها، وأخيراً كان دور وزارة التربية الأساسي في البحث عن المواهب وإرشادهم .. وبرأي إذا توافرت 3 عوامل هي الأسرة والمدرسة والوزارة، فستنشأ لدينا تجارب ونماذج أخرى مبدعة.

كيف نحفز الأطفال على الفنون والمواهب اليدوية في ظل التكنولوجيا
ووسائل الاتصال الحديثة ؟

لا شك في أنّ الوقت الراهن أصبحت فيه اهتمامات الطلبة وتوجهاتهم تنصب نحو التكنولوجيا، بسبب اجتياح ثورة تقنية المعلومات؛ فأصبحت الرسومات الإلكترونية والألوان والحركة تلفت أنظارهم، ونحن ك تربويين لا بدّ أن نعاذل كفة الميزان ونوازنها من خلال دمج البرامج التكنولوجية وتوظيفها في خدمة الموهبة كبرامج الرسم بالكمبيوتر، وبرامج 3D، وتبدأ أولاً من رفع أداء وتحسين كفاءة المدرس نحو التكنولوجيا، وزيادة قدرة المعلم على تقويم ذاته حين يحصل على نتائج تحصيلية من الطلاب أو من توجيهات وإرشادات مدير المدرسة، فعندما يفهم المدرس عقلية الطالبة الحديثة سوف يستطيع التأقلم معها، ومن ثم شرح أهداف النشاط المدرسي للطلاب وإقناعهم بجدواه.



تويوتا

الأناقة والقوة في أبهى صورها



تعتبر سيارة تويوتا فور تشر الجديدة كلياً مثالية على طرقات المدينة وفي القيادة على الطرقات الوعرة. الآن تتجلى في أبهى صورها بتصميمها الجديد، وأناقة هيكلها الخارجي مع عجلات ألومنيوم مقاس 18 بوصة. أما مقصورتها فتقدم الراحة والفخامة مع مقاعها الجلدية الفاخرة، وشاشات الترفيه الخلفية مقاس 8 بوصة. أما متعة قيادتها فهي نتيجة للميزات المتعددة مثل مقابض نقل الحركة على المقود ونقل حركة أوتوماتيكي 6 سرعات. إنها سيارة 7 ركاب من أروع سيارات الدفع الرباعي في فئتها. استمتعوا بقيادتها وبكل أنافة إلى أي مكان.

FORTUNER
الجديدة كلياً

صناعة المعرفة.. رهان شبابي صرف

في عالم لا يقلل سوى المتميزين تحت سقفه نعيش عهداً يُصنَع فيه كل شيء حتى المعرفة، وعندما تنجح المؤسسات المعنية بالثقافة والمعرفة في استقطاب الجمهور، ووضعه على الطريق الصحيح لبناء هرم متكامل من المعرفة والعلم، نكون قد بدأنا خطوة الألف ميل نحو الريادة الحقة. من هنا شدّد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) على عناوين ثابتة في خطة عمله المستمرة للارتقاء بالدولة نحو العالمية، لتكون دبي واجهة العلم والعمل والإبداع عندما قال: إن صناعة المعرفة تعتمد على امتلاك المعرفة والعلوم والتقنية الحديثة، وإذا أنعمنا النظر في معاني هذه العبارات لوجدنا أن تأسيس البنية المعرفية لأي مجتمع يجب أن يبدأ بتعلمنا أصول امتلاك الأدوات التي يفرضها العصر من علوم وتقنية وابتكار، لهذا نسعى لإعداد جيل باحث مثقف وواع لتحديات العصر الذي نعيشه، كي يكون في المستقبل ليس مجرد حاضِر أو شاهدٍ على ما يقدّم من معارف وعلوم، بل يكون جزءاً مهماً في صناعتها وتقديمها.

إن المعرفة تفتح أبوابها أمام الباحثين عنها، وتطلق العنان للأصوات الصادرة من الفئة الشابة التي لا تميل إلى البحوث الجامدة، بل تبحث عن المعرفة المتجددة لتمتلك أساليبها الخفية، وتساعدهم ثورة التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي على تحويل قدراتهم وطاقاتهم الفكرية والمعرفية إلى خطوط عريضة تشكل البناء المستقيم الذي يساعدهم على امتلاك فن صناعة المعرفة وتطويرها. تُعدّ الفئة الشابة ركيزتنا الأساسية؛ فهي الغد المشرق، والمفتاح الذي سيُعيد إلى الأمة العربية رونقها الغائب، لهذا نسعى من خلال جميع النشاطات الفكرية والمعرفية إلى تنظيم أسلوب الشباب في استخدامهم لأصول صناعة المعرفة بما يتناسب والمعايير العالمية حتى نحصل في المستقبل القريب على صنّاع حقيقيين، ابتكروا منهجاً جديداً مستمداً من تاريخ حضارتهم العريقة، ومتناسقاً مع تطورات عصرهم المحيطة بهم.

يشكل العلم البوابة الحقيقية التي يساعدنا عبورها على الارتقاء بالوعي العام وتحقيق نهضة متكاملة بين صفوف الفئة الشابة، التي تملك الطاقة والقدرة وتفتح جميع الأبواب الموصدة أمامها؛ لتنتج وتصنع وتقدم ما يفيد المجتمع ككل، ويضع نهجاً مختلفاً عنوانه الأول "المعرفة وكيفية صناعتها".

لا تقف حدود رؤيتنا عند محطات ثابتة فهي تنظر إلى الأفق البعيد بعيون بارقة، وآمال لا تعرف الخوف حتى لو وقفت في وجهها عراقل؛ بفضل التحديات الصعبة التي أمامها يبقى إيمانها بنجاح الفئة الشابة الممثلة أصول صناعة المعرفة، هي الكنز الحقيقي الذي تسعى لاستثماره بالطريقة السليمة، من خلال تنمية القدرات المعرفية لدى هذه الفئة وتسليحها بالأصول الكاملة لصناعة المعرفة. هدفنا أن تكون خوادنا الشابة طاقات مشاركة في صناعة تحديات العالم ومعارفه، لا نريد استئثارها من الآخرين طالما نملك الحقائق التي تقودنا إلى أن نكون صنّاعاً لها.

قد تطول الدروب أمامنا، ونواجه الكثير من الصعوبات؛ لكن هذا لا يمنعنا من استكمال مسيرة عطاء بدأت في بلادي منذ عقود، واستمرت بفعل الإيمان بقدرات طاقاتنا الشابة وما يمكن أن يحققه على مختلف الصّعد.

ابحثوا عن المعرفة فهي طريقكم إلى النور، اصنعوا معرفتكم وشاركوا في صناعة عالمكم، استفيدوا من الفرص المتاحة أمامكم وقدّموا أفكاركم المتنوعة، الفكرة تولّد المعرفة، والمعرفة تثبت حضوركم التاريخي في هذا الزمان وكل زمان.

نؤمن بالخوادر الشابة التي لدينا، ونؤمن بقدرتها على خلق هذا التوازن بين ما تعيشه من انفتاح على الآخرين، وما تختزنه من جذور، وتاريخ يجسّد صورة حقيقية عن حضارتنا العربية العريقة. المعرفة سلاح لا يمكن تدميره، وصناعة المعرفة وحدها هي السبيل لتفعيل وجودنا ومكانتنا بين الأمم وعلى مستوى العالم.



جمال بن حويرب

العضو المنتدب



@Jamal@mbrf.ae

@JamalBnHuwaireb

الخطيم للسيارات

800 TOYOTA 869682 TOYOTA.AE





استكشاف الحياة: جائزة نوبل في الطب

من ٢١ فبراير - ٣١ مايو ٢٠١٦
مدينة الطفل، حديقة خور دبي

EXPLORING LIFE: THE NOBEL PRIZE IN PHYSIOLOGY OR MEDICINE

21st February- 31st May 2016
Children's City, Dubai Creek Park



#متحف_نوبل
#NobelMuseum
MBRF_News
mbrf.ae
MBRF_News
www.mbrf.ae

PARTNERS

الشريك الذهبي
GOLD PARTNERS



الإمارات اليوم البيان

الشريك الفضي
SILVER PARTNER



الشريك اللوجستي
LOGISTICS PARTNER



شريك السيارات الحصري
TRANSPORTATION PARTNER



الناقل الرسمي
AIRLINE PARTNER



الشركاء

الشريك الرئيسي
MAIN PARTNER



الشركاء الإعلاميون
MEDIA PARTNERS

